

الجمهوريّة الجزائرية - المحوّر اطّيبيّة السّعُيّدة
وزارّة التعليم الابتدائي والثانوي

المختار في

قواعد اللغة العربية
للسنة الثالثة الثانوية

منشورات المعهد التربوي الوطني
المختار



الجمهوريّة الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبيّة
وزارَةُ التعليمِ الْبَيْنَانِيِّ والثانويِّ

المختَار في قواعدِ اللغةِ العربيَّةِ للسنةِ الثالثةِ الثانويَّةِ

تألیف لجنة من الأساتذة تحت إشراف المفتش العام عبد الرحمن هسیان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُعْتَدِلة

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد فنقدم الجزء الثالث من سلسلة «المختار في قواعد اللغة العربية» إلى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، في الجمهورية الجزائرية ، وفق البرنامج الرسمي الذي قررته وزارة التعليم الابتدائي والثانوي .

وقد نهجنا في وضع الكتاب نهجا يساير مدارك التلاميذ، ويقرب إلى أذهانهم محتوى موضوعاته من خلال العرض والتطبيق، ويسهل عمل المربين.

واعتمدنا على نصوص وأمثلة في استخراج القواعد منها، بعد تحليل وإيضاح ، متبوعة بتدريب نموذجي، وبتمارين متنوعة، يوكل تطبيقها شهرياً وكتابياً إلى توجيه المدرس.

ولنا لشروع من إخواننا أساتذة اللغة العربية أن يزودونا بأرائهم مشكورين. لتقديرك ما قد يكون فيه من نقص أو خلل. ونسأل الله التوفيق.

المؤلفون

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابط بديل
lisanerab.com

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



instagram

مكتبة لسان العرب



بسم الله الرحمن الرحيم

I المقصور : تشنيه - وجمعه

الأمثلة :

1 - أسلم علي بن أبي طالب وهو فتى صغير ، وذهلت قريش حينما رأت الفتى الصغير يسرع إلى الدخول في الإسلام ، وسرّ الرسول عليه السلام بالفتى الشجاع .

2 - أيد الله نبيه موسى عليه السلام بمعجزة العصا .

3 - سبّح اسم ربك الأعلى - المخلص مرتضى من قومه - يعالج المريض في المستشفى .

الإيضاح :

عرفت فيما سبق كيف تعرب الأسماء الصحيحة وكيف تشنىها وتجمعها ، وهذا الدرس يقدم إليك إعراب الأسماء المعتلة الآخر بالألف وتشنىها وجمعها

لاحظ الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة تجدها أسماء معتلة الآخر بالألف وقبل الألف فتحة وهذه الألف ملزمة هذه الأسماء في حالات الإعراب .

فكلمة « الفتى » جاءت في المثال الأول مرفوعة لأنها خبر ، وفي المثال الثاني منصوبة لأنها مفعول به ، وفي المثال الثالث مجرورة بحرف جر ، ومع ذلك فإن آخرها ألف قبلها فتحة وهذا النوع من الأسماء يسمى « الاسم المقصور » .

ولعلك قد لاحظت أن حركة الإعراب لم تظهر على الألف لأنها حرف علة كما عرفت ، ولذا فإن حركات الإعراب مقدرة على الألف لتعذر النطق بها .

أعد قراءة الأمثلة السابقة تجد «فتى» في المثال الأول اسم مقصورا آخره ألف لازمة فإذا أردنا تثنيته قلنا فتیان ، مثل : الفتیان اللذان يقونان بواجههما فائزان ، وقد لاحظت أننا زدنا علامنة التثنية على الاسم المفرد مع رد الألف ياء لأن أصلها ياء.

أما كلمة «عصا» في المثال الثاني فإننا نقول في تثنيتها عصوان أو عصوبين وقد لا حظت أن ألف الاسم المقصور قلبته هنا واوا لأن أصلها واو. وبهذا تدرك أن الاسم المقصور – إذا كان ثلاثة كفتي وعصا وأردا تثنيته – نزد ألفه إلى أصلها ، وأصل الألف إما أن يكون واوا أو ياء كما عرفت ثم نضيف علامنة التثنية التي هي الألف والنون أو الياء والنون . تأمل الأسماء المقصورة التي في بقية الأمثلة (الأعلى) – مرتضى المستشفى) تجدها زائدة على ثلاثة أحرف ، ولعلك الآن تريده أن تعرف كيف تثنيها فإليك الأمثلة: المجتهدان هما الأعیان. المخلصان مرتضيان من قومهما زرت المرضى في المستشفيين. وقد لاحظت أن ألف الاسم المقصور في جميع هذه الأمثلة قلبت ياء ، ومن هذا تدرك أن ألف المقصور إن كانت رابعة فأكثر قلبت ياء في التثنية.

والآن وقد عرفت الاسم المقصور وتثنيته فإنه يجدر بك أن تعرف كيفية جمعه ، فنقول في جمع فتى ، فتیان أو فتیة فتجد ألف المقصور [الثلاثية قلبت ياء كما سبق في التثنية] ، ونقول في جمع عصا عصوات ، وهو جمع مؤنث فتجد ألف المقصور الثلاثية قلبت واوا كما هو شأنها في التثنية أيضا ، ونقول في جمع أعلى أعلىون. كقوله تعالى : وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. وهذا جمع مذكر سالم فتلاحظ أن ألف المقصور الرابعة قد حذفت من الاسم حينما أردنا جمعه جميع مذكر سالماً ثم زدنا علامة الجمع وهي هنا الواو والنون ، وبهذا تعلم أن الاسم المقصور حينما تريده أن نجمعه جمع مذكر سالماً يجب حذف ألفه في الثلاثي وغيره ، ونقول في جمع مرتضى مرتضيون أو مرتضيات ونقول في جمع مستشفى مستشفيات فتلاحظ أن ألف المقصور قلبت ياء كما هو الحال في التثنية.

القائمة

الاسم المقصور هو اسم معرّب في آخره والـف لازمة مفتوحة ما قبلها.
يعرب الاسم المقصور بحركات مقلوبة على الألف لتعذر النطق ما بها
ترد أـلف المقصور في التثنية وفي جمعه جمع مؤنث سالما إلى أصلها إن كان
الاسم ثلاثياً ، وتنقلب ياء إن كان غير ثلاثي ، وتحذف في جمع المذكر
السالم سواء أـكان الاسم المقصور ثلاثياً أو غير ثلاثي.

تدريب نموذجي :

إن المـدى هـدى الله

إن : حـرف توـكيد ونصـب تـنصـب الـإـسم وترفعـ الخبر
المـدى : اسمـها منصـوب بفتحـة مـقدـرة على آخرـه لأنـه اسمـ مـقصـور
هـدى : خـبرـهـامـر فـوـع بـضمـة مـقدـرة على آخرـه لأنـه اسمـ مـقصـور مضـاف
الـله : مضـاف إـلـيـه مجرـور بـسـكـرـة ظـاهـرـة في آخرـه.

التدريب الأول :

أ - ثـنـ الأـسـمـاءـ المـقـصـورـةـ التـالـيـةـ :

الـمنـىـ - المـسـعـىـ - الرـضـاـ - الـهـوىـ - السـهـىـ - التـرىـ - الدـنـيـ - المـقـهىـ
ب - اجـمـعـ الأـسـمـاءـ المـقـصـورـةـ الآـيـةـ :

الـأـعـلـىـ - الـحـسـنـىـ - الـحـصـىـ - الـمـرـتـقـىـ - الـمـكـتـرـىـ

التدريب الثاني :

ذـكـرـ لـمـاـذاـ جاءـتـ الأـسـمـاءـ المـقـصـورـةـ عـلـىـ هـذـهـ الصـورـةـ :
الـعـهـوـانـ - الـمـشـرـبـاتـ - الـمـسـتـوـيـاتـ - الـلـهـيـانـ - الـمـصـطـفـونـ - الـأـعـلـونـ
- الـفـضـلـيـاتـ.

التدريب الثالث :

أـلـفـ جـمـلاـ مـفـيـدةـ وـاذـكـرـ فـيـ كـلـ مـنـهـ اـسـمـاـ مـنـ الـأـسـمـاءـ المـقـصـورـةـ
الـسـابـقـةـ فـيـ التـدـرـيـبـيـنـ الـأـوـلـ وـالـثـانـيـ .

التدريب الرابع :

أـعـربـ إـنـ جـنـحـتـ نـفـسـكـ إـلـيـ الـهـوىـ تـذـكـرـ غـضـبـ الـمـولـىـ فـيـرـجـعـكـ التـذـكـيرـ إـلـيـ الـهـدىـ .

2 المنقوص تسميته وجمعه

النص :

عاقبة التفريط

دخل الراعي المحكمة شاكياً فوجد فيها قاضيين يتشاروان فيما يقهضيان به بين المתחاصمين ، وكانت المحكمة خاصة بالشاكين والجناة ، يتضرر كل منهم محامياً ليدافع عنه ، ولما طال انتظار كل من المתחاصمين إلى المحامي ، أعلن القاضيان تأجيل المرافعات إلى أن يأتي المحامون ، فقال لهما الراعي : لا أنتظر المحامي ، وأطلب سماع دعواي وإحضار خصمي ، فسألته أحد القاضيين عن خصمه ومسكانه ، فقال : خصمي ذهب أكل غني ومسكانه في الغابة ، فقال له القاضيان : يلزمك محاميان أحدهما يحضر خصمك ، والثاني يدافع عنك ،

المناقشة

1 - ماذا فهمت من إجابة القاضي ؟ ولماذا احتاج الراعي إلى محامين ؟
الإيضاح :

- 1 - عرفت ثانية وجمع الاسم المعتل الآخر بالألف ، وهذا الدرس يقدم إليك الاسم المعتل الآخر بالياء وتشتيته وجمعه .
تأمل الأمثلة التالية التي وردت في النص :
- ا) 1 - دخل الراعي المحكمة شاكياً.
 2 - يتضرر كل منهم محاماً .
 3 - ولما طال انتظار كل من المתחاصمين للمحامي .
- ب) 1 - أعلن القاضيان
 2 - فوجد فيها قاضيين .
 3 - سأله أحد القاضيين .

ج { 1 - يأتي المحامون.
2 - كانت المحكمة خاصة بالشاكين والجناء.

تجد في المثال الأول الاسم (الراعي) آخره ياء لازمة قبلها كسرة ، ولذا يسمى « الاسم المنقوص » ، وإذا لاحظت موقعه في الجملة وجدته فاعلا ، والفاعل يكون مرفوعا كما تعلم ، غير أن علامه الرفع هنا وهي الصفة لا تظهر لأن النطق بها على الياء ثقيل ، ولذا فهي مقدرة عليها.

أما كلمة شاكياً فإنك تلاحظ أنها منصوبة لأنها حال ، وقد ظهرت علامه النصب (الفتحة) لحفتها ، ومثلها كلمة « عامياً » التي وقعت مفعولا به في المثال الثاني.

أما كلمة المحامي في المثال الثالث فقد جاءت مجرورة وعلامة الجر وهي الكسرة لم تظهر لنقل النطق بها على الياء مثل الضمة ، ولذا فهي مقدرة عليها.

وبهذا تعلم أن الاسم المنقوص يرفع بضم مقدرة ، ويجر بكسرة مقدرة للثقل ، وينصب بفتحة ظاهرة لحفتها كما رأيت .
بقي أن تلاحظ هذا المثال :

حكم قاض بالقصاص على جان أثيم .
ولا شك أنك قد لاحظت حذف الياء في كتل من الأسمين (قاض - جان) وذلك لأن كلا منها جاء نكرة وغير مضاف والأول مرفوع والثاني مجرور . وهذا فإنك تستنبط أن الاسم المنقوص إذا كان نكرة وغير مضاف مرفوعا أو مجرورا فإن ياءه تحذف وينون ما قبلها بكسرتين .

2 - وإذا أردت أن تعرف كيف تبني الاسم المنقوص فلاحظ أمثلة الطائفة الثانية ، تجد الاسم المنقوص (القاضي) قد زدنا عليه ألفاً ونوناً في المثال الأول ، لكي يصير مثني مرفوعا ، وباء ونوناً في كل من المثالين الثاني والثالث لكي يصير مثني منصوباً أو مجرورا .

ولعلك قد لاحظت أن ياء المقوص ظلت كما هي ، وهذه هي القاعدة في ثانية المقوص سواء أكان معرفة أو نكرة ، وهذا لو كانت الياء مخنوقة — وقد عرفت متى تمحذف ياء المقوص — فإننا نردها في الثانية ، فإذا قلت : حسم قاض النزاع بين المترافقين ، فإن ياء المقوص تمحذف لكونه نكرة مرفوعاً ، ولكن لو ثبته لوجب أن ترد ياءه ، فتقول : حسم قاضيان النزاع بين المترافقين.

3 - لاحظ كلمة (المحامون) في المجموعة الثالثة تجدها جمع مذكر سالماً ومفردها (المحامي) وهو اسم منقوص كما علمت ، وحينما أردنا جمعه جميع مذكر سالماً حذفنا ياءه وزدنا عليه واوا ونوناً لأنه مرفوع ، وقد ضممنا ما قبل الواو ، لأن الواو تناسبها الضمة ، وفي المثال الثاني تجده كلمة (الشاكين) وهي جمع مذكر سالم أيضاً ومفردها (الشاككي) وقد حذفنا الياء من المفرد وزدنا عليه ياء ونوناً لأنه جمع مذكر سالم مجرور ، وقد كسرنا ما قبل الياء حيث إن الياء تناسبها الكسرة ، وكذلك لو كان جمع المذكر منصوباً ، مثل : احترمت الداعين إلى الحق.

القاعدة

1 - الاسم المقوص هو اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة . ويُرفع بضممه مقدرة ، ويُجر بكسرة مقدرة على الياء للثقل . وينصب بفتحة ظاهرة لخلفها ، وتمحذف ياء المقوص ويندون ما قبلها بكسرين إذا جاء نكرة وغير مضارف في حالتي الرفع والجر .

2 - يُشي الاسم المقوص كما ينتهي الاسم الصحيح الآخر مع بقاء الياء .

3 - يجمع الاسم المقوص جمع مذكر سالماً ، كما يجمع الاسم الصحيح الآخر ، مع حذف يائه ، وضم ما قبلها في حالة الرفع ، وكسر ما قبلها في حالتي النصب والجر .

التدريب النموذجي :

بين الأسماء المقوصة وأعْرِبها ، ثم ثُن واجمع كلا منها فيما يلي :

أ - كلّكم راع ، وكل راع مسئول عن رعيته.
ب - لعن الله الراشي والمرتشي.

الجواب

كلّكم راع : راع اسم منقوص مرفوع لأنّه خبر ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحنوقة ، وقد حذفت لأنّه نكرة وغير مضارف.

وتثنيةه : راعيان أو راعين ، والجمع راعون أو راعين

وكل راع : راع اسم منقوص مجرور لأنّه مضارف إلىه وعلامة جره السكّرة المقدرة على الياء المحنوقة وقد حذفت الياء لأنّه نكرة وغير مضارف.

الراشي : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخلفتها ، وتثنية الراشيان أو الراشين ، وجمعه الراشون أو الراشين.

المرتشي : معطوف على المفهول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لخلفتها ، وتثنية المرتشيان أو المرتشين ، وجمعه المرتشون أو المرتشين.

التدريب الأول :

استخرج الأسماء المنقوصة مما يلي ثم أعرّبها :

- 1 - «ليس الساعي بأعظم عورة ولا أقبح حالاً من قبل ساعيته» الخليفة المهدى
- 2 - داع إلى العهد الجديد دعاك فاستأنفي في الخافقين علاك خليل مطران يخاطب الشعوب العربية
- 3 - إن المغالط في الحقيقة نفسه باغ على النفس الضعيفة عاد شوقي
- 4 - قال الكاتب مصطفى لطفي المتلقطي يصف نشاط شاب في زراعته :

«كان لا يراه الرائي إلا خادياً أو رائحاً أو مصدراً أو منحدراً أو متسلقاً شجرة أو مسكوناً على قنطرة أو حاملاً غرساً أو خائضاً نهراً... فزروع الأكمات والروابي المشرفة على الوادي...»

التدريب الثاني :

- أ - ثن الأسماء المنقوصة المفردة التي في التدريب السابق ثم استعمل كلام منها بعد الثنية في جملة من إنشائك.
- ب - اجمع الأسماء المنقوصة المفردة التي في التدريب السابق ثم استعمل كلام منها بعد الجمع في جملة من إنشائك.

الأمثلة :

— أ —

اللَّمِيدُ الْمُجْتَهَدُ قَرَاءٌ — التَّلَمِيذُونَ الْمُجْتَهَدُونَ قَرَاءُونَ — التَّلَامِيدُ الْمُجْتَهَدُونَ قَرَاءُونَ
الْمُحْسِنُ بَدَاءٌ بِالْخَيْرِ — الْمُحْسَنُونَ بَدَاءُونَ بِالْخَيْرِ — الْمُحْسِنُونَ بَدَاءُونَ بِالْخَيْرِ

— ب —

الْحَرَبَاءُ كَثِيرَةُ التَّلَوْنَ — الْحَرَبَاوَانَ كَثِيرَتُ التَّلَوْنَ — الْحَرَبَاوَاتُ كَثِيرَاتُ التَّلَوْنَ
فِي الْجَزَائِيرِ صَحْرَاءُ غَنِيَّةُ الْمَعَادِنِ — فِي الْجَزَائِيرِ صَحْرَاوَانَ غَنِيَّاتُ الْمَعَادِنِ
فِي الْجَزَائِيرِ صَحْرَاوَاتُ غَنِيَّاتُ الْمَعَادِنِ

— ج —

الْمُظْلَومُ دَعَاءُ مُسْتَجَابٍ — الْمُظْلَومُونَ دَعَاءُونَ وَدَعَاؤُونَ مُسْتَجَابُونَ — الْمُظْلَومُونَ أَدْعَىٰ ..
أَرْفَعُ الْبَنَاءَ — أَرْفَعُ الْبَنَاءَنَّ وَالْبَنَوَانَ أَرْفَعُ الْأَبْنَىٰ
الإِيْضَاحُ :

نَأْمَلُ الْأَسْمَاءِ التَّالِيَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي أَمْثَلَةِ الْدَّرْسِ :
قَرَاءٌ — بَدَاءٌ — دَعَاءٌ — الْبَنَاءُ

تَجِدُهَا أَسْمَاءٌ مُخْتَوِمَةٌ بِهِمْزَةٍ قَبْلَهَا أَلْفٌ مَدٌّ ، وَكُلُّ اسْمٍ يَجْبِيُ عَلَى
هَذِهِ الصُّورَةِ يُسَمِّي اسْمًا مَمْدُودًا.

وَإِذَا تَأْمَلَتِ الْأَسْمَيْنِ : قَرَاءٌ — بَدَاءٌ وَجَدْتِ هَمْزَتَهُمَا أَصْلِيَّةً مِنْ
قَرَأً وَبَدَأً ، فَإِذَا أَرْدَتِ تَشْتَهِمَا زَدْتِ عَلَيْهِمَا عَلَامَةَ التَّثْنِيَّةِ فَتَقُولُ : قَرَاءَانَ
وَبَدَاءَانَ فِي حَالَةِ الرُّفْعِ ، وَقَرَاءَيْنَ بَدَاءَيْنَ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ،
وَإِذَا أَرْدَتِ جَمِيعَهُمَا زَدْتِ عَلَيْهِمَا عَلَامَةَ الْجَمْعِ دُونَ حَدُوثِ تَغْيِيرٍ فِي الْهِمْزَةِ
لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ كَمَا عَرَفْتُ ، فَتَقُولُ قَرَاءَنَ وَبَدَاءَنَ فِي حَالَةِ الرُّفْعِ ، وَقَرَاءَيْنَ
وَبَدَاءَيْنَ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَقَرَاءَاتٍ فِي جَمْعِ الْمُؤْنَثِ

لاحظ الاسمين التاليين : الحرباء - صحراء تجد الهمزة فيها دالة على مؤنث :

انظر إلى صورة المثنى فيهما كيف جاء في أمثلة الدرس : حربا وان - صحراء وان تجد الهمزة الدالة على التأنيث قلبت واوًّا مع إضافة علامة الشئنة .

ولإذا نظرت إلى صيغة جمع حرباء وصحراء وجدت الهمزة قلبت واوا لأنها للتأنيث كما عرفتها ، غير أن علامة الجمع جاءت على صورة جمع المؤنث السالم ولا تكون إلا كذلك .

تأمل الاسمين الوارددين في الطايفتين الأخيرتين من الأمثلة: دعاء ، بناء تجد الهمزة فيها ليست للتأنيث وإنما هي أصلية إذ أنها في دعاء واو (يدعوا) ، وأصلها في بناء ياء (يبني)

فإذا أردت ثانية دعاء وبناء جاز لك وجهان : أن تبقى الهمزة على حالها أو تبدلها واوا فتقول في الثانية دعاء ودعوان ، وبناء وبناؤان في حالة الرفع ودعائين ودعاوين وبناعين وبناؤين في حالتي النصب والجر . أما صيغة جمع هذين الاسمين فإنها تكون جمع تكسير بزنة أفللة ، فتقول أدعية وأبنية .

القاعدة :

- 1 - الاسم الممدود هو اسم مُعرَب آخره همزة بعد ألف .
- 2 - يشى الممدود بعلامة الشئنة وتبقى همزه على حالها إذا كانت أصلية وتقلب واوا إذا كانت دالة على التأنيث ، ويجوز ابقاء الهمزة أو قلبها واوا إذا كانت مقلوبة عن واو أو ياء .
- 3 - إذا صح أن يجمع الاسم الممدود جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالماً محكم همزته في الجمع هو حكمها في الشئنة كما سبق بيانه

تدريب نموذجي :

- أ - الرفاء يصلح الثياب
- ب - الصفة الحسناء زينة الإنسان
اجعل كلاماً من العبارتين السابقتين للمثنى والجمع وغير ما يلزم.
- أ - الرفاءن يصلحان الثياب - الرفاءون يصلحون الثياب
- ب - الصفتان الحسنوان زينتا الإنسان - الصفات الحسنوات زينات الإنسان.

التمرين الأول :

عين همزة كل اسم من الأسماء الآتية من حيث كون الهمزة أصلية أو للتأنيث أو مبدلة :

بيضاء - استعلاء - ورقاء - عذاء.

التمرين الثاني :

اذكر مفرد الأسماء التالية ، ووضح القاعدة في تثنيتها أو جمعها :
حمراؤان - حذاءان - المعطاءون - بيداوات.

المصادر

أوزانها وأنواعها

النص

التفسير السليم طريق الإيمان بالله

قال الله تعالى :

(إن في خلق السماوات والأرض اختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب. الذين يذكرون الله قِياماً وقَعُوداً وعَلَى جنوبهم ، ويتفسّرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فتنا عذاب النار).

المناقشة :

ما صفات أولي العقول السليمة كما تفهم من الآيات الكريمة؟

الإيضاح :

1 - تأمل الأسماء التالية التي وردت في النص الكريم :

خلق - قياماً - قعوداً.

ووازن بين كل منها وفعله تجد أن الفعل «خلق» يدل على الحدث والزمن الماضي ، أما الاسم «خلق» فإنه يدل على الحدث المجرد عن الزمان ، ولذا يسمى «مصدراً» وكذلك قياماً ، مصدر (قام) و(قعداً) مصدر (قعد) ، وهي مصادر لأفعال ثلاثة مجردة كما ترى ، وقد جاءت على أوزان مختلفة ، وذلك لأن مصادر الأفعال الثلاثة المجردة تعرف بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية ، التي تبين ما سمع عن العرب في ذلك ، وليس لها قاعدة مطردة غالباً.

2 - وإذا تأملت الاسم «اختلاف» الذي ورد في الآيات الكريمة

وتجده مصدرًا فعله «اختلف» الذي على وزن «افتعل» فهو ثلاثي مزدوج بحروفين (الهمزة والناء) ومصدره قياسي يتبع قاعدة مطردة ، فالثلاثي المزدوج بحروفين أو ثلاثة – ومثله الرباعي المزدوج بحروفين – إذا كان مبدوئاً بهمزة وصل قلقي ثانٍ ي مصدره تكسر الحرف الثالث منه وزيد ألقاً قبل آخره.

فيكون المصدر «اختلاف» ، ومن هنا تفهم أن مصادر الأفعال غير الثلاثية المجردة قياسية ، وتستطيع أن تعرفها إذا تأملت الجدول التالي :

الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	وزنه
أحسن	أفعال	إحسان	أ فعل	أ فعل
	فعال أو مفاعة	قتال أو مقابلة	فاعل	فاعل
	تفعيل	تعليم	فعّل	فعّل
دحرج	فعللة	دحرجة	فعل	فعل
	فعلل أو فعللة	زلزالاً أو زلزلة	فعلل	فعلل
تعشّر	تفعل	تعشّراً	تفعل	تفعل
	افعلال	اطمئنان	افعل	افعل
	افتعال	انتصار	افتعل	افتعل
	افعال	انكسار	ان فعل	ان فعل
	تفعل	تفهّم	تفعل	تفعل
	تفاعل	تعامل	تفاعل	تفاعل
	افعلال	اخضرار	افعل	افعل
	استفعال	استحسان	است فعل	استحسن
اطمأن	اطمأن			
	اذتصر			
	انكسّر			
تعهّم	تعهّم			
	تعامّل			
اخضر	اخضر			
	استحسن			

3 – ولعلك قد لاحظت أن الأفعال التي بالمجموعة الأولى (أ) ثلاثة مزيدة بحرف واحد ، وقد عرفت أن الثلاثي المزدوج بحرف له ثلاثة أوزان : أ فعل – فعّل – فاعل . وقد رأيت في الجدول أن كل وزن له مصدره ، فإذا كان الفعل على وزن أ فعل فمصدره على وزن إفعال مثل أكرم إكراماً ، وإذا

كان على وزن فاعل فمصدره يسكون على وزن فعال أو مفاعة مثل :
جاهد جهاداً أو بجاهدة ، وإذا كان على وزن فعل فمصدره على وزن
تفعيل مثل سلم تسليماً.

. وفي المجموعة الثانية (ب) تجده الفعل الرباعي المجرد ، ولا يخفى عليك
أنه على وزن « فعل » وقد لاحظت أن مصدره فعلة وفعلال مثل : وسوس
وَسُوَاساً وَسُوَسَةً .

4 – وتلاحظ أن الأفعال التي في المجموعة الثالثة (ج) خماسية
الأحرف أو سداسيةها وذلك لأنها إما رباعية مزيدة بحرف مثل تبعثر ،
أو بحروفين مثل اطمأن ، وإما ثلاثية مزيدة بحروفين ، مثل : انتصر – انكسر –
تفهم – تعامل – اخضر ، وثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف مثل « استحسن ».

وتلاحظ في جميعها أنها إذا كانت مبدوءة بهمزة وصل كان مصدرها
على وزن الفعل الماضي مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، كما ترى
في مصادر الأفعال : اطمأن اطمئناناً – انتصر انتصاراً – انكسر انكساراً –
اخضر اخضراراً – استحسن استحساناً.

ولذا كانت مبدوءة بناء زائدة كان مصدرها على وزن الماضي مع
ضم ما قبل آخره – كما ترى في مصادر الأفعال : تبعثر تبعثراً – تفهم
تفهمماً – تعامل تعامللاً.

القاعدة

- 1 – المصدر اسم يدل على حدث مجرد من الزمان .
- 2 – الأفعال الشلائية المجردة مصادرها مختلفة الأوزان تعرف
بالرجوع إلى ملخص الملة العربية .
- 3 – مصادر الأفعال الشلائية المزيدة ، والرباعية المجردة والمزيدة
قياسة تختلف باختلاف صيغة الفعل كما عرفت من الإيضاح السابق .

التدريب النموذجي :

استخرج المصادر التي في النص التالي وبين وزن كل منها ونوعه و فعله.

قال الشاعر محمد الأخضر السائحي يتغنى بعيداً الترورة الجزائرية :

أَنْ تَنْجِيكَ يَا «نَفْمِر» عِبِيدَا
وَيَعُودُ النَّشِيجَ فِيكَ نَشِيدَا
خَلَدَ النَّصْرَ بِجَهَهِ تَخْلِيدَا
وَجَرَى فِي الدَّمَاءِ عَزْمًا أَكْبِيدَا
وَحَدَ الصَّدْقَ رَأْيَنَا تَوْحِيدَا
وَمَشِينَا كَمَا عَلِمْتَ صَفَوفًا

الإجابة

المصدر	وزنه	نوعه	فعله
وَهَمَا	فعَلْ	سَمَاعِي	وَهُم
حُلْمَا	فُعْلَ	سَمَاعِي	حَلَم
ابْسَامَا	افْتَعَال	قِيَاسِي	ابْتَسَم
نَشِيج	فَعِيل	سَمَاعِي	نَشِيج
تَخْلِيدَا	تَفْعِيل	قِيَاسِي	خَلَدَ
عَزْمًا	فَعَلْ	سَمَاعِي	عَزْم
الصَّدْق	فَعَلْ	سَمَاعِي	صَدَق
تَوْحِيدَا	تَفْعِيل	قِيَاسِي	وَحَدَ

التدريب الأول :

عين المصادر التي في النص التالي وبين فعل كل منها :

قيمة السوق

إن قيمة الوقت كقيمة المال : كلّا هما قيمة في جودة إنفاقه ، وحسن

استعماله ، وضياع الوقت يكون لسبعين : السبب الأول : ألا يكون للإنسان غرض يسعى إليه ، لأن تحديد الغرض يوفر من الوقت الشيء الكثير ، ويسير الإنسان في الحياة على هدى ، والسبب الثاني ... هو أن يكون للإنسان غرض محدود ، ولكنه لا يخلص لغرضه ، ... فعدم الغرض ، وعدم الإخلاص له هما اللصان اللذان يسرقان الزمن ، ويضيعان فائدته .

ولا تتطلب المحافظة على الوقت أن نعمل باستمرار ، وأن لا نترك وقتاً للراحة ، وإنما تتطلب أن نستعمل أوقات الراحة والفراغ استعملاً يجعلنا أقدر على العمل .

أحمد أمين

التدريب الثاني :

هات مصادر الأفعال التالية وضع كل منها في جملة من إنشائك :
سبح - تعلم - اهتدى - استفاد - قال - أخرج - أمش .

التدريب الثالث :

بيان فعل كل مصدر من المصادر التالية :
استقامة - إصلاح - نجاح - ابتهاج - تكريم - اقتداء - إقدام .

التدريب الرابع :

المصادر التي تحتها خط في النص التالي قياسية ، بيان سبب مجيء كل منها على الموزن الذي تراه .

من أقوال «معاذ بن جبل» أحد أصحاب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم : تعلموا العلم، فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه غبادة ، ومذاكرته تبسيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة .

5 اسم الفاعل وصيغة المبالغ

الأمثلة :

- 1 - شرب علي - علي شارب - علي شراب
- 2 - صام المسلم - المسلم صائم - المسلم صوام
- 3 - بعثر الهواء الأوراق - يبعثر الهواء الأوراق - الهواء بعثر الأوراق
- 4 - تحسن الجو - يتحسن الجو - الجو متحسن.
- 5 - استقام حalk - يستقيم حalk - حalk مستقيم.

تمهيد :

أنت تعرف أن الفعل إما أن يكون ثلاثة أو غير ثلاثة ، والجملة التي في الأمثلة تحتوي على أفعال ثلاثة وغير ثلاثة. وكل فعل من هذه الأفعال يمكن أن نصوغ منه اسم فاعل.

اقرأ المثال الأول (شرب علي - علي شارب) تجد الجملة تتراكب من فعل وهو «شرب» وفاعل وهو «علي» الذي وقع منه الشرب ، وتجد الجملة الثانية «علي شارب» أفادت المعنى نفسه ولكن بصيغة أخرى. تأمل الكلمة شارب تجدها قد أفادت معنى الشرب ومن وقع منه ، ولهذا نسميتها «اسم فاعل» وتأمل وزنه تجده على وزن فاعل لأن فعله وهو «شرب» ثلاثي .

اقرأ المثال الثاني «صام المسلم - المسلم صائم» تجد الفعل فيه ثلاثة كالأول غير أن فعله أجوف أي أن عينه ألف ، فإذا صفت منه اسم فاعل قلبت ألفه همزة.

اقرأ المثال الثالث «بعثر الهواء الأوراق - يبعثر الهواء الأوراق» تجد فعل بعثر رباعياً واسم الفاعل منه أني على وزن مضارعه المبني للمعلوم غير أن حرف المضارعة أبدل فيما مضى مضمومة وكسر ما قبل الحرف الآخر ،

وعلى قياس اسم الفاعل من الرباعي نأخذ اسم الفاعل من الخماسي والساداسي كما في المثاليين الرابع والخامس.

وإذا نظرت إلى الأفعال التي صيغت منها اسم الفاعل في جميع الأمثلة وجدتها مبنية للمعلوم. ومن هنا تدرك أن اسم الفاعل لا يصاغ إلا من الفعل المبني لمعلوم أي الذي يحتاج إلى فاعل.

اقرأ المثاليين الأول والثاني مرة أخرى وتتأمل الفرق بين شارب وشراب ، وبين صائم وصوم تدرك أن «شارب» يدل على شخص كثير الشرب وهذا المعنى لا تجده في اسم الفاعل «شارب»؛ وكذلك «صوم» تدل على كثير الصوم ، وهذا المعنى لا تجده في اسم الفاعل صائم ، ولهذا فإن شراب وصوم تسميهما صيغتي مبالغة ، وتأمل وزنها تجدهما على وزن فعلان. ولصيغ المبالغة أوزان أخرى مثل فَعُول كفور، وفَعِيل كرحيم، وفَعِيل كمحذر، وفِعْلَ كمعوان، ولا تصاغ قياساً إلا من الفعل الثلاثي.

تأمل الفعل «صام» تجده معتل الوسط وتتجدد حرف العلة يكون واوا في المضارع «يصوم» وهذا جاء في صيغة المبالغة «صوم» فإذا كان أصل حرف العلة ياء مثل «سار - يسيئ» جاء في صيغة المبالغة ياء «سيّار».

القاعدية

1 - اسم الفاعل هو اسم يدل على الفعل ومن قام به ولا يؤخذ إلا من الفعل المبني للمعلوم فقط .

2 - يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل ، وإذا كانت عين الفعل ألفاً قلبت همزة ، ويصاغ من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة مهما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

3 - يتحول اسم الفاعل من الثلاثي عند قصد المبالغة إلى أحد الأوزان الآتية : -

فعال وفعول وفيعيل ومقعوال ، وفيعيل ويأتي من غير الشالالي قليلاً كمعوان
من أغان وبشير من بشر ونذير من أنذر ومعطاء من أعطى .

تدريب نموذجي :

قال الله تعالى : إن الله يحب التوابين ويحب المتظهرين.

إن : حرف توكيد ونصب

الله : اسم إن منصوب

يحب : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

التوابين : مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم . ومفرده :

تَوَّابٌ وهو صفة مبالغة والجملة في محل رفع خبر إن .

و : حرف عطف .

يحب : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة .

المتظهرين : منقول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم ومفرده
متظهر وهو اسم فاعل فاعله تطهير وصيغ منه بزنة مضارعه
«يتطهرون» مع إيدال حرف المضارعة ميمّا مضمومة وكسر
ما قبل آخره .

التمرين الأول :

بين أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة ، وعين أفعال كل منها فيما يأتي :

قال الله تعالى : (إن الإنسان خلق هلوعاً إذا مسّه الشر جزوعاً وإذا مسّه
الخير منوعاً إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون . والذين في أموالهم
حق معلوم . للسائل والمحروم . والذين يصدقون بيوم الدين . والذين هم من
عذاب ربهم مشفقون .

التمرين الثاني :

صح اسم الفاعل من الأفعال الآتية :

تعلّم – قال – أقبل – سامح – انطلق – تكاسل – استيقظ – استخرج
تقدّم – صاح – جاهد.

التمرين الثالث :

حول أسماء الفاعلين إلى صيغ المبالغة فيما يأتي :

عائم – فاهم – حامل – سارق – صابر

أ – كون جملة تشتمل على اسم فاعل فعله أجوف وجملة أخرى يسكون
اسم الفاعل فيها من فعل غير ثلاثي

ب – هات صيغ المبالغة من الأفعال الآ **(أدخل كلًا منها في جملة من إنشائك).**

كرم – غفر – يقظ – علم – قال .

أعرب ما فوق الخط :

قال الله تعالى :

«...إِنْ بَطَشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يَلْدِئُ وَيَعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ...
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، فَعَالَ مَا يَرِيدُ».

الاسم الجامد والاسم المشتق

النص :

حث النساء بنها الأربعة على الجهاد فقالت :

يا بنى : إنكم أسامتم طائرين وهاجرتم مختارين ، فو الله الذي لا إله غيره : إنكم لبني رجل واحد ، كما أنكم بنو امرأة واحدة ؛ ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ، ولا هيجنت حسبكم ، ولا غيرت نسبكم ، وقد علمت ما أعد الله للمسلمين من الثواب العظيم في حرب الكافرين ، واعلموا أن الدار إلا بخير من الدار الفانية.(من المختار ج 1 ص 40)

لمناقشة :

1 - علام حث النساء بنها الأربعة ؟

2 - ما المزايا التي وصفت بها نفسها ؟

الإيضاح :

إذا قرأت النص ، وتأملت الأسماء (رجل ، امرأة ، أب ، خال ، دار) ومثلها (الجهاد ، حسب ، نسب ، حرب ، تواب) وجدت كلـا منها أصلـا بنفسه (ليس مأخوذا من غيره) ويـدلـ على شيءـ أحدـ ، وكـلـ اسمـ هذاـ شأنـهـ فهوـ اسمـ جـامـدـ غـيرـ أنـ الـأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ الـأـوـلـيـ يـدلـ كـلـ منهاـ علىـ شيءـ يـسـخـسـ وـيـبرـىـ ، فـفـلـفـظـ رـجـلـ مـثـلاـ يـدلـ علىـ ذاتـ نـدـرـ كـهـ بـحـوـاسـنـ ، وـكـذـاـ لـفـظـ اـمـرـأـةـ يـدلـ علىـ ذاتـ نـحـسـهاـ وـنـرـاهـاـ وـمـثـلـهاـ بـقـيـةـ الـأـسـمـاءـ ، وـكـلـ اسمـ منـ هـذـاـ النـوـعـ فـهـوـ اـسـمـ ذاتـ .

وـإـنـ الـأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ التـالـيـةـ لـهـاـ يـدلـ كـلـ منهاـ علىـ أـمـرـ معـنـويـ لـأـ نـرـاهـ وـلـأـ نـحـسـهـ وـلـكـنـتـناـ نـعـقـلـهـ وـنـتـصـورـهـ ، فـكـامـةـ إـجـهـادـ مـثـلاـ تـدلـ علىـ معـنـىـ نـدـرـ كـهـ بـعـقـولـنـاـ ، وـكـلـمةـ (حسبـ)ـ تـدلـ علىـ معـنـىـ يـدـرـكـ بـالـعـقـلـ ، وـهـكـذاـ . وـكـلـ اـسـمـ منـ هـذـاـ النـوـعـ فـهـوـ اـسـمـ معـنـىـ . وـتـشـتـرـكـ هـذـهـ الـأـسـمـاءـ بـنـوـعـيـهاـ

في دلالتها على شيء واحد ، ذات أو معنى ، وفي أنها لم تؤخذ من غيرها ، بل وجدت كما تراها من أول الأمر ، لذلك كانت أسماء جامدة . وليس في العربية اسم جامد إلا وهو إما من النوع الأول ، وإما من النوع الثاني .

وإذا تأملت الأسماء (طائعين . مختارين . المسلمين ، العظيم ، الكافرين ، الباقيه ، الفانية ، وجدت كلا منها يدل على شيئين ذات وصفة في وقت واحد ، فلفظ الباقيه يدل على ذات موصوفة بالبقاء ، ولفظ الفانية يدل على ذات متصفه بانفانه ، ومثلهما طائعين ومحظيين وبقية الأسماء ، وهي مأخوذة من غيرها : فالباقيه مأخوذة من البقاء ، والفانية مشتقة من الفتاء ، والعظيم من العظمة ، وعلى ذلك سائر الأمثلة . وكل اسم من هذا النوع فهو اسم مشتق .

القاعدة

الاسم قسمان جامد ومشتق

- 2 - الاسم الجامد مالم يؤخذ من غيره ، ودل على ذات أو معنى .
- 3 - الاسم المشتق ما أخذ من غيره ، ودل على صفة وموصوف .

تمرين نموذجي :

- المؤمن من مرآة أخيه التائب من الذنب كمن لا ذنب له .
إنما الماء بأصغريه : قلبه ولسانه الرحمة فوق العدل .
- 1 - مرآة - أخيه - الماء - قلبه - لسانه : أسماء جامدة تدل على ذات .
 - 2 - الذنب - الرحمة - العدل : أسماء جامدة تدل على معان . وكلها أصل بنفسه (لم يؤخذ من غيره) .
 - 3 - المؤمن - أصغريه - التائب : أسماء مأخوذة من الإيمان والصغر والتوبة . ويدل كل منها على ذات وصفة .

تمارين

- 1 - عين المشتق والجامد بنوعيه في العبارة التالية مع ذكر السبب :

اشتندت عداوة قريش للنبي صلى الله عليه وسلم بسكة ، حتى انتهى بهم الأمر إلى العزم على قتله. ولكن الله أمر رسوله بمقادرة منزله في الليلة التي ضم الكفار على قتلها فيها ، فخرج مسرعاً قاصداً إلى المدينة المنورة ومعه صاحبه أبو بكر ، فلما دخل الكفار منزله لم يجلوه ، فعادوا خائبين.

- 2 - اجعل كلا من الأسماء المشقة التالية خبراً لمبتدأ من أسماء المعاني :
جميل - قريب - مفيدة - منع - معتدل.
- 3 - اجعل كلا من الأسماء الجامدة الآتية مبتدأ خبره مشتق ، ثم بين نوعه :

القاعة - العلم - الشمس - العدل - الباب - الشجاعة.

- 4 - كون جملتين اسميتين يكون المبتدأ فيهما اسمًا جامداً دالاً على ذات ... «...» ... «...» ... «...» ... «...» ... «...» ... «...» ... «...» ... «...» ... «...» ... كل من المبتدأ والخبر فيهما اسمًا مشتقاً.

- 5 - أعرّب الجمل الآتية مبيناً ما فيها من اسم جامد ومشتق.

1 - المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف.

2 - العلم نور.

3 - الأدب كثر.

4 - البحر هائج.

5 - سطعت الشمس.

6 - ساد المدوع.

7 عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة

النص :

كل حسن على تلمسان وقف
« محمد بن يوسف الشغربي »

أيها الحافظون عهدَ الودادِ جددوا أُنسنا ببابِ « الجياد »
وصلّوها أصائلاً بليالِ كلاي نُظمنَ في الأجيادِ
في رياض منضداتِ المجانيِّ بين تلك الربيِّ وتلك السوهادِ

المناقشة :

كيف وصف الشاعر حينه إلى تلمسان ؟

البحث :

عرقت في درس سابق اسم الفاعل ، وكيف تصوغه من الفعل ، وهذا النرس يقدم إليك عمل اسم الفاعل ، فإذا تأملت كلمة « عهد » في البيت الأول وجدتها منصوبة ، وإذا أردت أن تعرف عامل النصب فإنك تجده اسم الفاعل « الحافظون » الذي عمل فعله المتعدي « حفظ » ولذلك نصب المفعول به « عهد » ، واسم الفاعل محلى بالألف واللام كما ترى ، وقد يأتي اسم الفاعل بغيرها من الألف واللام كما تلاحظ في الأمثلة التالية :

- 1 - ما منكر حق وطنه حر
- 2 - إذا كر فضل وطنك عليك ؟
- 3 - الكريم حافظ عهد وطنه .
- 4 - في الحديقة أزهار متفتحة أكمامها.
- 5 - حضر الطالب الاختبار مشرقاً وجهه .
- 6 - المؤمن فعالُ الخبر .

فإنك تجد اسم الفاعل في المثال الأول (منكر) قد نصب المفعول به (حق) وإذا تأملت اسم الفاعل وجدته مسبوقة ببني «ما» وتجد اسم الفاعل في المثال الثاني (ذاكر) قد نصب المفعول به (فضل)، واعتمد على استفهام قبله (المجزءة)، وتجد اسم الفاعل في المثال الثالث (حافظة) قد نصب المفعول به (عهد)، وإذا تأملت اسم الفاعل وجدته خبراً لمبتدأ قبله، وفي المثال الرابع تجد اسم الفاعل (متفتحة) قد رفع الفاعل (أكمامها) ولم ينصب مفعولاً، لأن فعله لازم. ولا يخفى عليك أن اسم الفاعل قد وقع صفة لكلمة (أزهار) وفي المثال الخامس تجد اسم الفاعل الذي وقع حالاً (مشرقاً) قد رفع الفاعلا (وجه). واضح أن اسم الفاعل في جميع هذه الأمثلة لا يدل على الماضي، وإنما يدل على الحال أو الاستقبال. وتجد صيغة المبالغة (نعتاً) في المثال السادس قد نصبت المفعول به (الخبر) وذلك لأنها تعمل عمل فعلها الذي تصاغ منه كاسم الفاعل، وبشروطه كذلك، ولذا فقد اعتمدت على مبتدأ (المؤمن) لأنها تجردت من (ألا).

القاعدة :

- 1 - اسم الفاعل يعمل عمل فعله، فإن كان فعله لازماً رفع الفاعل فقط، وإن كان متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به.
- 2 - إذا كان اسم الفاعل محلّي بالألف واللام فإنه يعمل بلا شرط.
إذا كان مجرداً منها فإنه لا يعمل إلا إذا دلّ على الحال أو الاستقبال واعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف أو صاحب حال.
- 3 - تعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل بشرطه.

التدريب النموذجي :

١- بين فيما يأتي أسماء الفاعلين، وصيغ المبالغة وعمل كل منها :
قال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في مقال له بعنوان «الشباب الجزائري كما تمثله لي الخواطر» :

أتميله مقداماً على العظائم في غير تهور ، محاجماً عن الصيغائر في غير جبن ، مقدراً موقع الرجل قبل الخطر ، جاعلاً أول الفكر آخر العمل :

الإجابة

اسم الفاعل	عمله
مقدراً	رفع الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب المفعول به «موقع».
جاعلاً	رفع الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب مفعولين لأن فعله يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، والمفعول الأول «أول» والمفعول الثاني «آخر».
صيغة المبالغة	عملها
مقداماً	رفعت الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، واكتفت بذلك لأن فعلها لازم .
محاجماً	رفعت الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري.

التعريف الأول :

- استخرج أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة مبيناً عمل كل منها فيما يلي :
- المؤمن صادق في قوله ، أمين في معاملته ، بار بواليه ، محترم من هم أكبر منه ، عطوف على من هم أصغر منه ، مؤذ وجبه.
 - العامل باذل جهده في خدمة وطنه ، رافع لواء أمته في الصناعة والزراعة.
 - الطالب الجزائري محافظ على العربية لغته الوطنية ، مجاهد في ميدان الثقافة ليصنع مستقبلاً مزدهراً لأمته.

التمرین الثانی :

بین علیل کل اسم فاعل فيما يأتي :

أداء الواجب بالتصحیحة

يجب علينا - ونحن حاملو راية القرآن والدين - أن تكون أقوى روحًا ، وأعظم همة من أولئك المبشرين والمبشرات ، الذين هجروا البلاد والأوطان ، يجوبون أقطار الأرض للقيام بدعوتهم قاركين الدنيا وراء ظهورهم.....

فلنكن قائمين بواجباتنا الكاملة في الدعاية لديننا بأقوالنا وأعمالنا ، وبمساعينا المستمرة والتي يجب أن لا تقطع ليلاً أو نهاراً.

«للشيخ العربي التبسى»

التمرین الثالث :

أکمل الجمل الآتية بمنفعته مناسب :

1 - الطالب قارئ

2 - الفلاح غارس

3 - الشمس مرسلة

4 - الوطن باسط على المواطنين ..

6 - أفهم اليوم؟

النعت السببي

أولاً النص :

في صباح يوم مشرق ، زرت حديقة جميلة ، أتقل في جناتها ، وأنسم أريج زهراتها ، المفتتحة أكمامها ، المنبعث شذاها ، عاطرا فواحاً ، وأقيا ظلال أشجارها الباسقة أغصانها ، وأسمع تغريد طيورها الجميل وقعه ، وكأنه لسان الطبيعة يشكر الخالق على بديع صنعه ويسبحه بكرة وأصيلا.

المناقشة :

جمال الطبيعة شاهد على بديع صنع الله تبارك وتعالى. ما الذي يدل على ذلك في النص ؟

الإيضاح :

1 - من دراستك السابقة تعرف أن كلمة (مشرق) نعت يصف كلمة (يوم) الذي يسمى موصوفاً أو معنوتاً، وإذا وزنت بين هذه الصفة التي تعرفها ، وبين الصفات التي تحتها خط في النص ، وجدت فرقاً ، حاول أن تعرف هذا الفرق تجد أن كلمة (المفتتحة) ليست صفة في الحقيقة لـكلمة (زهارات) بل هي صفة للأكمام ، ولما كانت (الأكمام) متصلة بالزهارات كانت صفتها صفة للزهارات أيضاً. ولوجود هذا الفرق بين النعتين (مشرق) و(المفتتحة أكمامها) سَمِّيَنا الأولى (نعتاً حقيقياً) والثانية (نعتاً سبيلاً).

وإذا تأملت الكلمة (المنبعث) وجدتها صفة لـكلمة (شذا) غير أنه لما كان الورد تنبع من الرائحة الزكية ، كانت (المنبعث) نعتاً سبيلاً للورد كذلك.

وستطيع أن تدرك هذا في بقية العبارات التي تحتها خط في النص.

2 - وزن بين أمثلة النعت الحقيقي في النص (يوم مشرق – حديقة

جميلة) وأمثلة النعت السبيبي ، من حيث المطابقة بين النعت والمعوت ، تجدها تامة في النعت الحقيقي ، حيث طابق النعت الحقيقي الأول (مشرق) منعوته في الإعراب ، فكلاهما مجرور ، وفي الإفراد والتنكير والتذكير ، وتجد المطابقة واضحة أيضاً بين النعت الحقيقي الثاني ومنعوته (حديقة جميلة).

ومن هنا تعلم أن النعت الحقيقي يطابق منعوته في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً ، وفي الإفراد والثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير .

أما النعت السبيبي ، فإنه يطابق موصوفه في الإعراب ، فكلمة ، (المفتوحة) مجرورة لأن الموصوف (زهراها) مجرور ويطابقه أيضاً في التعريف فكلاهما معرفة ، ولكنك تلاحظ أن النعت السبيبي (المبتعث شذاها) يدل على مفرد ذكر ، ومنعوته (زهرات) جمع مؤنث وذلك لأن النعت السبيبي يكون مفرداً دائمًا ، فإنك تقول : قرأت كتابين جيداً تأليفهما ، وقرأت كتاباً جيداً تأليفها .

وفي التذكير والتأنيث لا يتبع النعت السبيبي موصوفه بل يتبع ما بعده ، مثل : قطفت زهرة جميلة لونها فالنعت السبيبي (جميل) لم يطابق المنعوت (زهرة) في التأنيث ، بل تابع ما بعده (لونها) في التذكير.

القواعد :

- 1 – النعت السبيبي مادل على صفة من صفات ما تعلق بموصوفه ، ويتبع موصوفه ، في الإعراب وفي التعريف والتنكير .
- 2 – يكون النعت السبيبي ملازماً للإفراد وتابعاً لما بعده في التذكير والتأنيث .

تلريب نموذجي :

عين النعت السبيبي وبين ما يطابق فيه منعوته فيما يلي :

صاحت زميلاً كريماً خلقه ، أية نفسه ، صالحًا عمله ، نقية سريرته ،
شديدة كلامه.

النعت السبيبي	المعنى	وجه المطابقة بينهما
كريماً	زميلاً	في الإعراب والتنكير.
أيةً	»	في الإعراب والتنكير ، وتابع ما بعده
صالحاً	»	في التأنيث في الإعراب والتنكير.
نقية	»	في الإعراب والتنكير وتابع ما بعده في التأنيث.
شديدة	»	في الإعراب والتنكير.

التمرين الأول :

عين النعت السبيبي مبيناً ما يطابق فيه معنوهه :

- 1 - دخلت مساجد واسعة أرجاؤها.
- 2 - زرت مصانع كثيرة آلاتها.
- 3 - في القسم لوحات جميل لونها.
- 4 - في المدينة متاجر مزينة واجهاتها.
- 5 - أعجبت بزميل متقن عمله.

التمرين الثاني :

اجعل الأوصاف التالية نعوتاً سبية في جمل من إنشائك.
كريم - كثير - نافع - مفتوحة - ساطع.

التمرين الثالث :

ضع نعوتاً مناسباً في كل مكان خال وبين فوقيه :
1 - التلاميذ يخدمون أمتهم.

- 2 — العلماء يرتفعون صرح وطنهم.
- 3 — العامل عَمَلُه يُفِيدُ مجتمعه.
- 4 — الناجر قَوْلُه رايح في تجارتة.
- 5 — الحدائق أشجارُها تسر النقوس.

التمرين الرابع .

أعرب ما يأتي :

الربيع فصل جميل هواؤه ، مشرقة شمسه.

اسم المفعول و عمله

أولاً : النص :

لا تظلمن العامل المسكينا
فاسأل بذلك مالك **المخزون**
إلا هددت عزائم البنين
وسواعدا **مغلولة**⁽³⁾ وعيوننا
ومن التفوس المالكات **مشينا**

يا مدمن(1) الأعمال في طلب الغنى
إن كنت تجهل أين ضاع شبابه
لم تقض همك في بناء شامخ
تبني القصور منها كباً **مصدوعة**⁽²⁾
جُمعَتْ من المهج(4) المضيع **حقها**

المناقشة :

ما الذي يدعو إليه الشاعر ؟

الإيضاح :

١ - عرفت من المستفات اسم الفاعل وكيف تصوّره ، وتعرف في هذا الدرس اسم المفعول و عمله.

تأمل الأسماء التي تحتها خط في النص تجد أن كلمة (المخزون)
اسم يدل على ما وقع عليه الفعل ، وواضح أن فعله (خُزِنَ) المبني للمجهول ،
وقد صفتنا منه (اسم المفعول) بـ زنة مفعول ، وكذلك الأسمين (مصدوعة —
مغلولة) اللذين صفتاهما من (صُدُعَ — غُلُّ). وبذلك يتبيّن لك أن اسم
المفعول يصاغ من الثلاثي بـ زنة مفعول⁽⁵⁾.

(١) ادمن الشيء : ادامه فهو مدارم ومدمن

(٢) منشقة

(٣) مغلولة : مشدودة بالقل وهو طوق من حديد أو جلد يجعل في اليد أو العنق

(٤) المهج : ج مهجة : الروح

(٥) وإذا كانت عين الفعل ألفاً أصلها الواو صفتنا منه اسم المفعول على مثال (مفول) وإن كان
أصلها الياء صفتنا منه اسم المفعول على مثال (مبיע) ، وإذا كان الفعل معتل اللام صفتنا
منه اسم المفعول على مثال (مقضي) وإذا كان أصل لامه ياءً ، وعلى مثال (مدعو) إذا
كانت أصلها واواً .

2 - وإذا تأملت الكلمة (المضيئ) وجدتها اسم مفعول صنفاه من الفعل غير الثلاثي (ضيئ) بزنة المضارع (يُضيئ) مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل آخره ، وهكذا نصوغ اسم المفعول من غير الثلاثي .

3 - لاحظ الكلمة (حَقِّهَا) بعد اسم المفعول (المضيئ) تجدها مرفوعة على أنها نائب فاعل لاسم المفعول ، لأنَّه يعمل عمل فعله بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل ، ولا يخفى عليك أنَّ اسم المفعول هنا مبني بالألف واللام ، وأنَّه لا يصاغ إلا من فعل مبني للمجهول ، فلذا يرفع نائب فاعل ، وقد ينصب مع ذلك مفعولاً إذا كان من فعل متعد إلى مفعولين مثل : أَمْتَخَذْتُ الْكِتَابَ صَدِيقًا؟

القاعدة :

1 - اسم المفعول مشتق يدل على ما وقع عليه الفعل ويصاغ من الفعل المبني للمجهول .

2 - يصاغ اسم المفعول من الثلاثي بزنة (مفعول) ومن غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

3 - يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل .

التدريب النموذجي :

بيان اسم المفعول وفعله ، وكيفية صوغه ثم أعركه وعين عمله :
قطع الشوط في مقدمة الركب فكان الموقف الموهوبًا
المُوقَّتَ : فعله (وقت) وصنفنا منه اسم المفعول بزنة المضارع (يُوقَّتُ)
مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة ، واسم المفعول منصوب لأنَّه
خبر « كان » وقد رفع نائب فاعل ضميراً مستيراً لأنَّه من فعل متعد إلى
مفعول واحد ، وهو محليًّا بالألف واللام .

الموهوب : فعله (وُهْبَ) وصفنا منه اسم المفعول بزنة (مفعول) واسم المفعول منصوب لأنّه خبر كان أيضاً ، وقد رفع نائب فاعل ضميراً مستتراً لأنّه مصوغ من فعل متعدّ إلى مفعول واحد ، وهو محلّ بالألف واللام.

التمرين الأول :

عين اسم المفعول فيما يلي مبيناً فعله وكيفية صوغه وعمله :

- 1 - المرأة مخبأة تحت لسانه.
- 2 - الأمين محترم بين زملائه.
- 3 - المؤمن مهذب سلوكه.
- 4 - العامل مشكور سعيه.
- 5 - الصدق محمودة عواقبه.

التمرين الثاني :

اجعل الفعل الذي بين القوسين اسم مفعول فيما يلي :

- 1 - الصلاة (يُحَافَظُ) عليها.
- 2 - الكتاب المفید (يُقْتَنَى).
- 3 - الطالب المجد (يُقْدَرُ).
- 4 - مولد النبي (يُحتَفَلُ) به.
- 5 - القرآن الكريم (يُهْتَدَى) بتعاليمه.

التمرين الثالث :

أكمل الجمل الآتية بوضع مفعول مناسب :

- 1 - يسرني أن تكون
- 2 - وجدت الكتاب
- 3 - الكذب
- 4 - الأمانة
- 5 - العمل الصالح

الشعرتين الربيع :

اشرح البيتين التاليتين وبين اسم المفعول و فعله و عمله.

قال الشيخ محمد الخضر حسين يخاطب صلاح الدين الأيوبي حينما زار قبره :

يا ليتني أدرى ومثلك يقتلي
بمثaleه بين الورى ويحاكى
يرمى ويلغ في النضال مداكا؟

10 أدوات الشرط غير الجازمة

النص :

لو كنا نقرأ

إن من وظائف المدرسة أن تعودك القراءة ، وتعلمك كيف تقرأ ، وإن من وظائفك أن تقرأ ، وأن تعرف ماذا تقرأ ، فإذا لم تفعل هي قصرت عن رسالة ، وإن لم تفعل أنت فقد فرطت في واجب لست الذين يطلبون من الأدباء أن يتتجوا ويجيدوا الإنتاج ، يطلبون من القراء أن يقرأوا ويسنوا القراءة ، فلو كنا نقرأ لخلقنا الكاتب والكتاب ، ولو كنا نقرأ لأنصبتنا حقول المعرفة فأزهرت في كل مكان ، وأثرت في كل نفس.

أحمد حسن الزيات

المذاقة :

١ - ما أثر القراءة في حياة الفرد والمجتمع ؟

الإضاح :

عرفت في الدرس السابق معنى الشرط وأدواته الجازمة ، وإذا تأملت الأمثلة التي تحتها خط في النص وجدتها جملة شرطية ، فحين تقرأ : إذا لم تفعل هي فقد قصرت عن رسالة . تجد الجملة الأولى (لم تفعل هي) شرطا في حصول الثانية (فقد قصرت عن رسالة) وأداة الشرط (إذا) هي التي ربطت بينهما وهي ظرف للزمان المستقبل ، وكذلك (لو كنا نقرأ لخلقنا الكاتب والكتاب) فأداة الشرط (لو) هي التي ربطت بين جملة الشرط (كنا نقرأ) وجملة الجواب (لخلقنا الكاتب) وقد أفادت امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط ، ولذلك قد لاحظت اقتران جوابها باللام ، لأنه إذا كان جواب (لو) فعلاً ما ضيّعاً شيئاً مثيناً فالأكثر افترائه باللام ، فإن كان الجواب فعلاً ما ضيّعاً شيئاً بما فالأخير تجرده من اللام مثل :

لو أقبل الإنسان على القراءة ما ضاع وقته هباء ، أما إذا كان الجواب فعلاً مضارعاً منفياً بــ لم فيجب أن يتجرد من اللام مثل : لو أجاد الإنسان اختيار ما يقرأ لم تجد الأفكار الضارة سبيلاً إلى نفسه.

وتنلاحظ أن أداتي الشرط (إذا - لو) غير جازمين ، وكذلك الأدوات التالية :

لولا مثل : لو لا القراءة ما نمت ثقافة الإنسان ، وإذا تأملت معنى الجملة وجدت أن أداة الشرط (لولا) قد أفادت امتناع حصول الجواب (عدم نمو ثقافة الإنسان) لوجود الشرط (وجود القراءة).

لوما مثل : لوما ازدهار الثقافة لظل الإنسان متخلفاً ، ومعناها هو معنى (لولا). كلما مثل : كلما أحسنت القراءة ازدادت ثقافة ، وإذا تأملت معنى الجملة وجدت أن أداة الشرط (كاما) ظرف يفيد التكرار.

أما مثل : القراءة مفيدة أماً إجادتها فتحصل العقول بالمعرفة. وبنأمل معنى الجملة تجد أن أداة الشرط (اماً) حرف تفضيل يقوم مقام أداة الشرط و فعله ، ومعناها (مهما يك من شيء) وتلاحظ افتراض جوابها بالفاء وهذا واجب.

وقد لا حظت أن أدوات الشرط هذه لا تجزم ، ولذا تسمى (أدوات شرط غير جازمة).

القائمة

من أدوات الشرط الغير الجازمة :

(لو) وهي حرف شرط يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط ، و(لولا - لو ما) ويبيدان امتناع الجواب لوجود الشرط ، و(كلما) وهي ظرف للماضي يفيد التكرار .

(إذا) وهي ظرف للم zaman المستقبل . و(اماً) وهي حرف تفضيل يقوم مقام أداة الشرط . وفعله ، ويجب أن يقترب جوابها بالفاء .

التدريب النموذجي :

لولا القرآن الكريم ما عرف الإنسان طريق الرشاد.
لولا : حرف شرط غير جازم ، يفيد امتناع حصول الجواب
لوجود الشرط.

القرآن : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.
الكريم : نعت للقرآن مرفوع بالضمة الظاهرة.
وخبر المبتدأ (القرآن) محذوف وجوبا ، والتقدير (لولا
القرآن موجود) ، والمبتدأ والخبر المحذوف وجوبا هما جملة
الشرط.

ما عرف : ما نافية ، عرف فعل ماض.
الإنسان : فاعل مرفوع.

طريق : مفعول به منصوب ، وهو مضارف.
الرشاد : مضارف إليه مجرور.

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط والكثير
تجرده من اللام لأن فعله ماض منفي بما ، كما عرفت في إيضاح جواب
(لو) ومثله في ذلك جواب (أولا - لوما).

التمرين الأول :

بين أدوات الشرط غير الجازمة ، وعين جملة الشرط وجملة الجواب
فيما يأتي :

قال الله تعالى :

1 - (أولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من أحد أبدا)
سورة النور

2 - (فاما من أعطي واتقى . وصدق بالحسنى . فسيسره لليسرى .
وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى) سورة الدليل.

٣ - (إِذَا حَيْتُمْ بِتَحْيَةٍ فَحِيوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا ، أَوْ رَدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً) سورة النساء .

٤ - (كُلُّهَا أَوْ قَدْوَا فَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَالَهَا اللَّهُ) سورة المائدة .

٥ - (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَعْقِلُونَ عَنْ أَسْلَحْتُكُمْ وَأَمْتَعْتُكُمْ عَلَيْكُمْ مِيلَةً وَاحِدَةً) سورة النساء .

التمرين الثاني :

بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة فيما يأتي :
قال الشاعر : علي الجمبلاطي في بيان فضل الأم :

هيئات توجد في الحياة سعادة
إلا إذا جادت بها كفتاك
تبهلين إذا ابقت وإن بكت
عيناي فجرت الأسى عيناك
شيئاً يصارع في الوجود رضاك
مهما غنمته من الحياة فلن أرى
فاطلماً أهديتها نعماك
فتقبلي حب القلوب هدية
أنت الحياة جمالها وبهاؤها
لولاك لم ننعم بها لولاك

التمرين الثالث :

أكمل الجمل الآتية بجواب شرط مناسب :

١ - لو لا المطر

٢ - كلما تقدمت الصناعة

٣ - لو أدى كل إنسان واجبه

٤ - إذا رأيت محتاجا

٥ - لو ما جهُد العاملين

٦ - الزرع ناصر أما الأشجار

٧ - إذا جاء الربيع

١١ أدوات الشرط الجازمة وإعرابها وأحوال الفعل معها

النص :

المكتبة

«طلب العلم فريضة على كل مسلم». هكذا يفرض الإسلام على أبنائه أن ينهلوا من ينابيع العلم ، ويتذوقوا ثمار المعرفة ليكونوا ، قادة وسادة ، فمن يطلب العلم يكن في جهاد وعبادة ، وما يبذله من جهد في هذا السبيل ينل به رضا الله وثوابه ، وفي المدرسة يعرف التلميذ كيف يقرأ ويتعلم ، وعليه بعد ذلك أن يقبل على القراءة والاطلاع في شغف ونهم ، والمكتبة خير مكان يتحقق للتلמיד هذه الرغبة ، وينمى فيه هذه الملكة ، فمتي تزرت المكتبة الوطنية تقضي وقتا سعيدا في مكان هادئ جميل ، مصاحبا أعلام المفكرين ، وثمار قرائح العلماء والمخترعين وأينما تسر في أرجائها تجد مجموعات كثيرة من الكتب في مختلف العلوم والفنون ، وأيان تقبل على اختيار ما تقرأ تجد من يرشدك إلى ما تحب قراءته ، ويناسب ثقافتك ، فإن طلبت ما تربى أنتفقت من يسارع إلى إحضاره .

وأي قراءة مفيدة تقرأها تجن ثمارها في حياتك عالماً وفكراً وثقافة ، وكيفما تقرأ قراءة متأنية رشيدة يكن تحويلك الثقافي سعيدا ، فإن ثابر على القراءة تألفها ، وإذا ما تألف القراءة تذكر معلوماتك ، ويخصب تفكيرك .

المناقشة :

١ - ما ثمرة القراءة؟ وما المكان الذي ينمى هذه الملكة؟

الإيضاح :

عرفت الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً ، وهذا الدرس يقدم إليك الأدوات التي تجزم فعلين ، فإذا تأملت العبارات التالية التي وردت في النص :

١ -

- ١ - إن ثابر على القراءة تألفها.
- ٢ - إذ ما تألف القراءة تكثُر معلوماتك.

ب -

- ١ - من يطلب العلم يبكي في جهاد وعبادة.
- ٢ - ما يبذله من جهد في هذا السبيل يدل به رضا الله وثوابه.
- ٣ - متى تزور المكتبة تقضي وقتاً سعيداً.
- ٤ - أيان تقبل على اختيار ما تقرأ تجد من يرشدك.
- ٥ - أينما تسر في أرجائها تجد مجموعات كثيرة من الكتب.
- ٦ - كيفما تقرأ قراءة متأنية رشيدة يمكن تكرينك الثقافي سديداً.
- ٧ - أي قراءة مفيدة تقرأها تجن ثمارها.

١ - فستجده في العبارة الأولى أدلة الشرط «إن» قد جزمت فعلين الأولى «ثابر» والثانية «تألف» وقد يربط هذه الأدلة بين جملتين «ولاهما» «ثابر على القراءة» شرط في حصول الثانية «تألفهما» فإذا سمع الإنسان الجملة الأولى فإنه يتظاهر الجواب وكأنه يقول : ماذا تكون النتيجة إذا ثابر الإنسان على القراءة؟ فتأتي الجملة الثانية لتقدم له الجواب ، وبين الجزء الذي يترتب على الجملة الأولى ، ولنها تسمى الجملة الأولى «جملة الشرط» ويسمى فعلها «فعل الشرط» والثانية «جواب الشرط» ويسمى فعلها «جواب الشرط».

ـ وأدلة الشرط «إن» حرف ، ومثلها «إذما» في المثال الثاني.

ـ لاحظ أمثلة المجموعة الثانية (ب) تجد أدلة الشرط الجازمة في كل منها اسم يربط بين جملتين «ولاهما» شرط في حصول الثانية ، ففي المثال الأول أدلة الشرط «من» اسم شرط جازم يدل على العاقل «ولا يخفي عليك أن هذا الاسم في محل رفع مبتدأ حيث وليه فعل لازم ، وفي المثال الثاني أدلة الشرط «ما» اسم شرط جازم يدل على غير العاقل ، وواضح أن هذا الاسم في محل رفع مبتدأ أيضاً ، وإذا قلت لزميك «ما تفعل يحاسبك

الله عليه» وجدت اسم الشرط «ما» قد جاء بعده فعل متعد «تعقل» لم يستوف مفعوله ، فـأين مفعوله ؟ إنه «ما» ولذا فهي في محل نصب مفعول به ، وتقول «مهما تخف من عمل يعلمه الله» فتجد أن اسم الشرط «مهما» في محل رفع مبتدأ ، لأن فعل الشرط متعد قد استوفى مفعوله ، وخبيز المبتدأ في الأمثلة السابقة هو جملة جواب الشرط ، ومن هذا تعلم أن أسماء الشرط «من - ما - مهما» تكون في محل رفع مبتدأ إلا إذا كان فعل الشرط متعداً واتعاً على معناها ، ولم يستوف مفعوله فحيثـذ يعرب اسم الشرط «مفعولاً بـ» وفي المثال الثالث اسم الشرط الجازم «متى» .وفي الرابع «أيـان» .ويـدلـانـ علىـ الزـمانـ ولـذـاـ فـهـماـ فيـ محلـ نـصـبـ عـلـىـ الـظـرـفـيـةـ الـزـمـانـيـةـ ،ـ وفيـ المـثـالـ الـخـامـسـ «أـيـنـهـماـ»ـ وـهـوـ اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ يـدلـ عـلـىـ المـكـانـ وـعـلـهـ «أـنـىـ»ـ فـيـ قـوـلـكـ «أـنـىـ تـسـقـطـ الـأـمـطـارـ تـبـتـ الـأـرـضـ التـرـعـ»ـ وـ «ـ حـيـشـهـماـ»ـ فـيـ قـوـلـكـ «ـ حـيـشـهـماـ تـحـترـمـ حـتـوقـ النـاسـ تـنـلـ قـقـلـيـهـمـ»ـ فـهـذـهـ الـأـسـمـاءـ الـلـاـلـثـةـ أـسـمـاءـ شـرـطـ جـازـمـةـ تـدـلـ عـلـىـ المـكـانـ وـلـذـاـ فـهـيـ فيـ محلـ نـصـبـ عـلـىـ الـظـرـفـيـةـ الـمـكـانـيـةـ.

وفي المثال السادس اسم الشرط الجازم «كيفـماـ»ـ يـدلـ عـلـىـ الـحـالـ فهوـ فيـ محلـ نـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ لـأـنـ فعلـ الشـرـطـ تـامـ ،ـ أـمـاـ إـذـاـ كـانـ فعلـ الشـرـطـ نـاقـصـاـ مـثـلـ :ـ «ـ كـيـفـماـ يـكـنـ إـقـبـالـكـ عـلـىـ الـقـرـاءـةـ تـكـنـ ثـقـافـتـكـ»ـ فـإـنـ اسمـ الشـرـطـ «ـ كـيـفـماـ»ـ يـكـونـ فيـ محلـ نـصـبـ لـأـنـ خـبـرـ الفـعـلـ النـاقـصـ.

وفي المثال السابـقـ اسمـ الشـرـطـ الجـازـمـ «ـ أيـ»ـ وـهـوـ بـعـنـيـ المـصـدرـ الـذـيـ أـضـفـ إـلـيـهـ لـأـنـ «ـ أيـ»ـ تـكـونـ بـعـنـيـ ماـ تـصـافـ إـلـيـهـ ذـتـ صـلـحـ لـجـمـيعـ الـمعـانـيـ الـسـابـقـةـ ،ـ وـتـعـربـ فـيـ هـذـاـ مـثـالـ مـفـعـولـاـ مـطـلـقاـ لـفـعـلـ الشـرـطـ الـذـيـ بـعـدـهـاـ وـقـدـ ظـهـرـتـ عـلـامـةـ الإـعـرـابـ وـهـيـ التـسـحةـ عـلـىـ اـسـمـ الشـرـطـ «ـ أيـ»ـ لـأـنـهـ مـعـربـ أـمـاـ بـقـيـةـ أـسـمـاءـ الشـرـطـ فـمـبـيـنةـ.

3 - وـاعـلـكـ قدـ لـاحـظـتـ أـنـ كـلاـ مـنـ فـعـلـ الشـرـطـ وـجـوابـ فـيـ الـأـمـثـلـةـ السـابـقـةـ مـضـارـعـ مـجـزـومـ ،ـ وـقـدـ يـكـونـانـ مـاضـيـنـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ

التي وردت في النص «إن طلبت ما تريده ألفيت من يسارع إلى إحضاره» ، وقد يكون فعل الشرط ماضياً وفعل الجواب مضارعاً مثل قوله تعالى «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نور إليهم أعمالهم فيها».

القاعدة :

1 - أدوات الشرط الجازمة هي التي تربط بين جملتين تسمى الأولى «جملة الشرط» والثانية «جوابه وجراه» وتجزم فعل الشرط والجواب .

2 - أدوات الشرط الجازمة هي : «إن» و«إذ ما» وهما حرفان يفيدان ربط الجواب بالشرط . وبقية الأدوات أسماء وهي :

«من» للعقل ، و«ما» و«مهما» لغير العاقل ، و تكون هذه الأسماء الثلاثة في محل رفع مبتدأاً ان كان فعل الشرط لازماً أو نافذاً أو متعدياً قد استوفى مفعوله ، و تكون مفعولاً به إن كان فعل الشرط متعدياً واقعاً على معناها ولم يستوف مفعوله .

و«متى» و«أيام» للزمان ، و«أين» و«أني» و«حيثما» للمكان وهذه الأسماء تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية ، و«كيفما» للحال وتكون في محل نصب على الحال إن كان فعل الشرط تماماً وخبراً للفعل الناقص إذا وليتها «كان» أو إحدى آخراتهما . و«أي» وتكون بمعنى ما تضاد إليه ، وتفرد بكونها معربة وتصبح لجميع الأحوال السابقة .

3 - فعلاً الشرط والجواب يمكنونان مضارعين أو ماضيين أو مختلفين .

التدريب النموذجي :

بين أدوات الشرط الجازمة ونوعها وعين الشرط والجواب ، ثم أعرّب أسماء الشرط فيما يلي :

- 1 - قال الله تعالى (الله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله).
- 2 - وقال عز وجل (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب).
- 3 - وقال تعالى (ولله المشرق والمغارب فأينما تولوا فثم وجه الله).
- 4 - ما تنفق في سبيل الله يضاعف الله لك ثوابه.
- 5 - متى تسمع أذان الصلاة يجب أن تلبي النداء.
- 6 - أبيان تهمل القراءة المتجددة تعيش في عصرك غريب العقل.
- 7 - أي كتاب منيف تقرأ تندوّق ثمار المعرفة.

الإجابة

أداة الشرط الجازمة	نوعها	الشرط	الجواب	اعراب اسم الشرط
1 - إنْ	حرف	تبدوا ما في أنفسكم . . يحاسبكم به الله « و فعل و فعل الشرط (تبدوا) الجواب » يحاسب مضارع مجزوم بحذف التون لأنه من الأفعال الخمسة	يحاسبكم « يفعل يبدل الشرط (يبدل) مضارع مجزوم بالسكون العلة .	مبدأ ، وجملة على العاقل الشرط « يتق الله » و فعل - جواب الشرط « يجعل له مخرجاً » و فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .
2 - مَنْ	اسم يدل على المكان	« قسم وجه الله » ـ تولوا « مضارع جزوم بحذف التون لأنه من الأفعال الخمسة .	ـ أينما ^ـ اسم يدل على المكان ـ أينما ^ـ على المكان ـ أينما ^ـ من الأفعال الخمسة .	في محل نصب على الظرفية المكانية

نوعها	أداة الشرط الجازمة	الشرط	الجواب	اعراب اسم الشرط
اسم يدل على غير العاقل	4 - ما	«تنفق في سبيل الله لك ثوابه» المشروط «تنفق» مضارع وفعل الجواب «يضاغف» مفعول به مقدم لفعل الشرط مضارع مجزوم بالسكون	«يضايق الله لك ثوابه» و فعل مضارع مجزوم بالسكون	في محل نصب فـ «يـ ضـاـيـقـ اللـهـ لـكـ ثـوـابـهـ»
اسم يدل على الزمان	5 - متى	«تسمع أذان الصلاة» و فعل الشرط «تسمع» على الظراءية مضارع مجزوم بالسكون	«يـ بـ جـ بـ أـ ذـ اـ نـ الصـ لـ اـ» و فعل الجواب (يـ بـ جـ بـ) على الظراءية مضارع مجزوم بالسكون	في محل نصب فـ «يـ بـ جـ بـ أـ ذـ اـ نـ الصـ لـ اـ»
اسم يدل على الزمان	6 - أيام	«تهمل القراءة المتجددة» و فعل الشرط «تهمل» على الظراءية مضارع مجزوم بالسكون	«تـ هـ مـ لـ قـ رـ اـ ءـ اـ تـ جـ دـ دـ» و فعل الجواب (تـ هـ مـ لـ) على الظراءية مضارع مجزوم بالسكون	في محل نصب فـ «تـ هـ مـ لـ قـ رـ اـ ءـ اـ تـ جـ دـ دـ»
اسم يدل هنا على غير العاقل لأنها تكون بمعنى ما تضاف إلى	7 - أي	«تقرأً» مضارع مجزوم لفعل الشرط مضارع مجزوم بالسكون «تقرأً» منصوب بالفتحة الظاهرة لأن (أي) معرفة	«تـ تـ نـ ذـ وـ قـ ثـ مـ اـ رـ اـ اـ فـ رـ اـ ةـ» مفعول به مقدم و فعل الجواب «تقرأً» مضارع مجزوم بالسكون بالفتحة الظاهرة لأن (أي) معرفة	ـ مـ فـ يـ دـ لـ

التمرين الثاني :

اماً المكان الخالي باداة شرط مناسبة مبيناً معناها :

- 1 يظهر ضوء الفجر يرتفع صوت المأذن داعياً إلى الصلاة.
 - 2 تدركك الصلاة فأدّها.
 - 3 تكن صلةك بالله تشعر بحلوة الإيمان في الصلاة.
 - 4 تقرأ من قرآن في صلاة الفجر تشهده الملائكة.

- 5 - يسجد لله فلن يذل اسواه.
- 6 - تقم للصلوة فاتجه شطر الكعبة.
- 7 - صلاة تخشع لله فيها ، توجهًأً أعمالك نحو الخير والرشاد.
- 8 - تفرغ من صلاتك فعد إلى عملك نشيط الجسم ، نقى النفس.
- 9 - تحافظ على الصلاة تعلم قيمة الوقت في الحياة.

التمرين الثالث :

- استخدم أسلوب الشرط في التعبير عن المعاني التالية :
- 1 - تطبيق تعاليم القرآن يجعل المسلمين يستردون مكانتهم في الحياة.
 - 2 - نجاح التعريب حين يحرص كل مواطن على تعلم لغته القومية.
 - 3 - قوة الأمة باتحاد أبنائها.
 - 4 - تقدم الصناعة يسير بالأمة قدمًا نحو المجد.
 - 5 - إخلاص كل مواطن في عمله يحقق للأمة أهدافها .

التمرين الرابع :

- a - استعمل (كيفما) في جملتين من إنشائك بحيث تكون في الأولى حالا ، وفي الثانية خبرا لتعل ناقص .
- b - استعمل (ما) في جملتين من إنشائك بحيث تكون في الأولى مبتدأ ، وفي الثانية مفعولا به .
- c - استعمل (أي) في جملة من إنشائك

التمرين الخامس :

اشرح الآيتين التاليتين واعرب ما تحته خط فيهما :

ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذما عليه ويندم
ومهما تكون عند أمرئ من خلقة وإن خالها تخفي على الناس تعلم

زهير بن أبي سلمى

أدواته — أقسامه — إعرابه

النص

تحية للطلاب (محمد العيد آل خليفة)

يا معشر الطلاب هذا عهدكم
فاسعوا لكتب المجد سعي عظام
أنتم رجاء الشعب أنتم ذخره
وتحمّه في مستقبل الأيام
فتدارسوا القرآن فهو هدى لكم
وشفاء أنفسكم من الأقسام

المناقشة :

1 — لماذا تعلق آمال الأمة بشبابها؟

2 — من الذين وجه الشاعر إليهم هذا الحديث؟ وما العبارة التي
أفادت ذلك؟

الإيضاح

أ — حينما أراد الشاعر أن ينبه الطلاب إلى ما يدعوههم إليه من أسباب
المجد ، وجه إليهم هذه العبارة (يا معشر الطلاب) التي نجد في أولها (يا)
وتسمى (أداة النداء) وبعدها من وجه إليهم هذا النداء وهم (معشر الطلاب) ،
فأسلوب النداء يتكون من حرف النداء ، والمنادى الذي يذكر بعده ،
وحرف النداء (يا) هو الكثير في الاستعمال ، وفي اللغة العربية حروف
نداء أخرى : أيـا - هيـا - أيـ - آيـ - وستعمل للبعيد فإن كان المنادى
قريباً فإننا نستعمل المزة مثل : أطلاب الجزائر تنافسوا في إجادـة اللغة
العربية فهي عمـاد شخصيتكم . وقد يحـذف حـرف النـداء مثل : محمدـ
أسـهم في بنـاء وطنـك بالـجد في دراستـك.

ب — ولـكي تـعرف أـقسام المنـادـي وإـعرـابـه تـأملـ الأمـثلـةـ التـالـيـةـ :

1 — أيـا طـالـبـ الـعـلـمـ اـجـتـهـدـ فيـ درـاسـتـكـ.

- 2 - هيا مؤديا واجبه لقد أمهلت في بناء وطنك.
 3 - أي طالباً استثمر وقتك في المراسة.
 4 - أَمْحَمَدْ ارْفَعْ صَرْحَ وَطْنَكَ بِالْعَلْمِ وَالْمَخَافِ الْكَرِيمِ.
 5 - يا طلاب أنتم عmad المستقبل فانهلو من يتابع العلم ليزدهر مستقبلاً أمتكم.
 6 - أيها الطالب الجزائريون - أيتها الطالبات الجزائرات :
 إن اللغة العربية يجب أن تسترد بكم مكانتها في الوطن الجزائري ،
 فتصبح لغة العلم في المدرسة ، ولغة التخاطب في المجتمع .

فالمثالى في المثال الأول (مضاف) إلى ما بعده ، وفي المثال الثاني يحتاج إلى ما بعده لكي يتم معناه ، ولذا يسمى (شبيها بالمضاف) ، وتلاحظ في المثال الثالث أن النداء غير موجه لطالب معين ، وإنما هو موجه لكل طالب ، ولذا يسمى (نكرة غير مقصودة) وقد لاحظت أن المثال جاء منصوباً في هذه الأمثلة الثلاثة .

أما المثال في المثال الرابع فهو (علم) «فرد ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف» ، وفي المثال الخامس قصد به طلاب معينون ، ولذا يسمى (نكرة مقصودة) .

وتلاحظ أن المثال في هذين المثالين مبني على الضم ، لأن المثال إذا كان علماً أو نكرة مقصودة بني على ما يرفع به قبل النداء . فيبني على الألف إذا كان مثنياً لأن توجيه النداء إلى زميليك فتقول : يا طالبان استيقهما في حياتهما ، ومثل يا محمدان ذاكرنا دروسكما . وبيني على الواو إذا كان جمع مذكر سالماً كأن تقول لزملائك المجتهدين يا مجتهدون لقد أديتم واجبكم تجاه وطنكم . ومثل : يا محمدون أقرعوا القرآن فهو نور وبرهان .

ج - اقرأ المثال السادس تجد الاسم الذي أريد توجيه النداء إليه فيه (أ) وهو الطالب في العبارة الأولى . والطالبات في العبارة الثانية ،

فلا يجوز أن ندخل عليه حرفاً من حروف النداء السابقة (١) ، ولذا فقد أتينا قبله بكلمة (أيتها) للمذكر ، و(أيتها) للمؤنث ، وقد تأتي قبله باسم الإشارة مثل : يا هؤلاء الطلاب أنتم عماد العرب فانهضوا برسالتكم.

القاعدة :

١ - أسلوب النداء يتكون من أداة النداء ، والمنادي الذي يذكر بعدها طلباً لاقبال مدلوله .

٢ - أدوات النداء هي : يا - أيها - هيا - آ للبعيد ، والهمزة للقريب .

٣ - يتوصّل إلى نداء ما فيه (أل) بأن تأتي قبله بكلمة (أيتها) للمذكر و(أيتها) للمؤنث ، وتزمان لفظاً واحداً مع المثنى والجمع ، أو باسم إشارة يطابق المنادي في النوع والعدد ،

٤ - ينصب المنادي إذا جاء مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، أو نكرة مقصودة ، وبيني على ما كان يرفع به قبل النداء إذا كان نكرة مقصودة أو علماً مفرداً ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .

التدريب النموذجي :

«أيتها المدثر. قم فأنذر ». .

يا : حرف نداء.

أبي : منادي مفرد مبني على الضم ، و(ها) زائدة.

المدثر : صفة لأبي ويجب رفعها لأنها المقصودة بالنداء.

قم : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) والخطاب للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

فأنذر . الفاء حرف عطف ، أنذر فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

التمرين الأول :

- عين نوع المذاق وبين اعرابه أو بناءه فيما يلي :
- 1 أنت سر الوجود يا صبح فانشر نورك المستفيض في الفلووات
كل من في الوجود يهتز شوقاً لمحياك يا جمال الحياة
عبد الكريم العقون
- 2 أشعب الجزائر روحى الفدا
بنيت على الدين أركانها
ابن باديس
- 3 إني أحبك يا محمد راضياً
أنت النبي ولن تزال حميماً
الصديق سعدي
- 4 أممعروبة جاء يومك فاعملني
ولك في فم الأحداث دعوة صارخ
- 5 أيها الرائرون ساحة طهر
شهداء التمدين في كل عصر
- 6 أبناء المدارس إن نفسي
تؤمل فيكم الأمل الكيرا
المعروف الرصافي
- 7 يا عاذراً لامريء قد هام في الحضر
لأندم من بيوتاً خف محملها
- 8 صعداً نحو اللا والسؤدد
يا شباب اليوم أبطال الغد
مغدي زكريا

9 قال أبو الحسن بن فكون في وصف بجاية :
 يا طالباً وصفها إن كنت ذا نصف قل جنة الخلد فيها المال والولد
 10 يا نشء أنت رجاؤنا وبك الصباح قـد اقترب
 خذ للحياة سلاحـها وخض الخطوب ولا تهـب
 ابن باديس

من قصيدة بعنوان (هناك الجزاير) للشاعر محمد أبو القاسم خمار :
 يا حمامة الديبار أقبل عهـدي رافع الهم ثابتاً في تحـدي
 فارفعوا رايتـي بأيديكم السـه روـشـلـوا بين الكـواـكـبـ مجـدي
 التـمرـينـ الثـانـيـ :

نـادـ الأـسـمـاءـ التـالـيـةـ مـيـنـاـ إـعـرـابـ المـنـادـيـ أوـ بـنـاهـ معـ ذـكـرـ السـبـبـ :

أـبـوـ بـكـرـ -ـ خـالـدـ -ـ عـبـدـ اللـهـ -ـ تـلـمـيـدانـ -ـ مـهـمـلـ -ـ ذـوـ الـخـلـقـ الـكـرـيمـ -
 مـؤـدـونـ وـاجـبـهـمـ -ـ مـقـتـدـونـ بـالـرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -ـ مـتـواـصـونـ
 بـالـحـقـ وـالـصـبـرـ.

الـتـمـرـينـ الثـالـثـ :

ضـعـ منـادـيـ منـاسـبـاـ فيـ الأـماـكنـ الـخـالـيـةـ منـ الجـمـلـ الآـتـيـةـ ،ـ وـاضـبـطـهـ
 بـالـشـكـلـ :

- 1 - لا تغـضـبـ ربـكـ.
- 2 - استـعـنـ بالـلـهـ وـلاـ تعـجزـ.
- 3 - تـنـافـسـواـ فـيـ طـلـبـ الـمـعـالـيـ.
- 4 - اجـتـهـداـ فـيـ درـوـسـكـماـ.
- 5 - اعتـصـمـ بـدـيـنـكـ.
- 6 - قـلـ خـيـراـ أوـ اصـمتـ.
- 7 - حـافـظـواـ عـلـىـ الصـلـاةـ.

التمرين الرابع :

اجمل المنادى في الجمل الآتية مثنى ثم جمعاً :

- 1 - يا طالباً أَدْ واجبك.
- 2 - يا متقناً عمله أَلْهَ أرضيتك ربك.
- 3 - يا مجتهداً سُنَّا ثمرة اجتهاذك.

التمرين الخامس :

اشرح الأبيات التالية وأعرب ما ذوق الخط :

بَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَرْضِيكَ أَنَا إِخْرَوَةٌ فِي الْأَنْهَى لِلإِسْلَامِ قمنا؟
نَفَضَ الْيَوْمَ غَبَارَ النَّبُومِ عَنَّا لَا نَهَابُ الْمَوْتَ ، لا بل نتمنى
أَنْ يَرَانَا اللَّهُ فِي سَاحِفَةِ الْقَدَاءِ.



twitter



facebook



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



النص

حكمة وسداد

حينما شرعت قريش ت العمل في تجديد الكعبة الشريفة ، وترميم بنائها ، قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ، جعلت بطونها تتنافس في القيام بهذا العمل ، لما فيه من شرف وسؤدد ، وطفق زعماؤها يتسابقون إلى أداء هذا الواجب ، ثم تطلعوا إلى الحجر الأسود ، وأراد كل منهم أن يقوم بوضعه في مكانه ، ليخلد ذكره بهذا العمل ، وكاد التزاع ينشب بينهم ، ففكر أحدهم ملياً ، عسى رأيه أن يزيل الخلاف ، ثم قال : فلنحتكم إلى أول داخلي من باب الصفا ، فكان محمد صلى الله عليه وسلم هو الداخل ، ففرحوا جميعاً وقالوا : هذا الأمين ونحن نرضى حكمه ، فرأى بحكمته أن يضع الحجر في ثوب ، ثم طلب إلى رؤساء القبائل المتنازعة أن يرفعوه ، ففعلوا وهدأت الثائرة ، وسد الوثام.

المناقشة :

كيف استطاع محمد صلى الله عليه وسلم أن يزيل الخلاف ؟ وما مكانته في قومه كما فهمت من النص ؟

الإيضاح :

1 - عرفت أن (كان) ترفع الإسم وتتصب الخبر ، وهناك طائفة أخرى من الأفعال تعمل عمل (كان) أيضاً ، و تستطيع أن تعرفها إذا تأملت العبارات التالية التي وردت في النص :

- أ - كاد التزاع ينشب بينهم.
- ب - عسى رأيه أن يزيل الخلاف ..

- 1 - شرعت قريش ت العمل في تجديد الكعبة الشريفة.
 2 - جعلت بطونها تنافس في القيام بهذا العمل.
 3 - طفق زعماؤها يتسابقون إلى أداء هذا الواجب.

فإنك تجد الأفعال التي في أوائلها دخلت على جمل اسمية ، والإسم الذي بعد كل منها مرفوع لأنه اسم لها ، أما خبرها فقد جاء جملة فعلية فعلها مضارع ، وهذه الجملة في محل نصب ، لأن هذه الأفعال تعمل عمل (كان) فهي ترفع الاسم وتنصب الخبر.

اقرأ المثال الأول تجد الفعل (قاد) قد أفاد قرب نسبوب التزاع بين قريش ، ومن هذا تفهم أن (قاد) تدل على قرب وقوع خبرها ، وتفهم هذا المعنى كذلك من الفعلين : (أوشك - كرب) مثل :

أوشك الخلاف أن يدب بين صفوف قريش.
 كرب كل زعيم يستقل سيفه.

ولأن هذه الأفعال الثلاثة (قاد - كرب - أوشك) تدل على قرب وقوع الخبر فقد سميت (أفعال المقاربة).

2 - تأمل المثال الثاني تجد الفعل (عسى) قد أفاد رجاء حصول الخبر وهو إزالة الخلاف ، ومثله الفعلان : (حرى - احلولق) مثل :

حرى حكمه أن يرأت الصدع.
 اخلاق موقفه أن يجمع الكلمة.

فهذه الأفعال الثلاثة تدل على رجاء حصول خبرها ، ولذا تسمى (أفعال الرجاء)

3 - أما المجموعة الثالثة (ج) فإن الأفعال التي في أوائل عباراتها تقييد الشروع في العمل الذي أفاده خبرها ، فالفعل «شرع» في العبارة الأولى يفيد أن قريشاً ابتدأ العمل في تجديد الكعبة ، والفعل (جعل) يفيد أن بطون قريش شرعت في التنافس ، وهكذا الأفعال (طفق - أخذ -

أنثاً) فهي تدل على الشروع في العمل الذي يفيده خبرها ، ولذا تسمى (أفعال الشروع).

4 – أعد قراءة المجموعات الثلاث تجد الخبر في جميعها جملة فعلية فعلها مضارع كما سبق ، وتجد الفعلين : (كاد – كرب) في المجموعة الأولى قد تجرد خبرهما من (أن) وهذا هو الكثير في استعمالهما.

وتتجدد الفعلين (أوشك) في المجموعة الأولى ، و(عسى) في المجموعة الثانية قد اقترب خبرهما بالحرف (أن) وهذا هو الكثير في استعمالهما.

وتتجدد الفعلين : (حرى – اخلوق) في المجموعة الثانية قد اقترب خبرهما بالحرف (أن) وهذا الاقتران واجب فلا يأتي خبرهما مجزدا من (أن). أما أفعال الشروع وهي المجموعة الثالثة فلا يقترب خبرها بالحرف (أن) ، ولو تأملت المعنى لعرفت سبب ذلك ، وهو أن أفعال الشروع تفيد ابتداء العمل الذي يدل عليه خبرها كما سبق ، و(أن) تفید الاستقبال ، فالمعنيان متنافيان.

القاعدة

1 – أفعال المقاربة والرجاء والشروع تعمل عمل « كان » ويجب أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع .

2 – أفعال المقاربة : تدل على قرب وقوع خبرها ، وهي (كاد كرب) ويكثر تجرد خبرهما من (أن) ، و(أوشك) ويكثر اقتران خبرها بالحرف (أن) .

3 – أفعال الرجاء تدل على رجاء وقوع خبرها وهي : (عسى) ويكثر اقتران خبرها بـ (أن) ، و(حرى – اخلوق) ويجب اقتران خبرها بـ (أن) .

4 – أفعال الشروع تدل على البدء والشروع في خبرها ومنها : (شرع – أخذ – جعل – طرق – أنثاً) ولا يقتربن خبرها بـ (أن) .

النمرین النموذجي :

- بين الأفعال الناقصة ومعانٍها ، ثم عين اسم كل منها وخبره فيما يلي :
- 1 - قال الله تعالى (عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرَحْمَكُمْ).
 - 2 - وقال عز وجل : (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةً أَكَادُ أَخْفِيهَا كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى).
 - 3 - وقال تَعَالَى في شأن آدم سوحاً حينما أكل من الشجرة : (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ).
 - 4 - أخْلَوْلَقَ المجتهد أن يفوز.
 - 5 - توشك السماء أن تهظر.
 - 6 - حرى المسلمين أن يعودوا إلى القرآن ف يقدموا للعالم ما ينقذه من شقاءه.
 - 7 - كرب أعداء الأمة العربية يتکالبون عليها.
 - 8 - شرع المسلم يصلي ، وأخذ يكبر تكبيرة الإحرام ، ثم أنشأ يقرأ فاتحة الكتاب ، وجعل يتلو من آيات الله ما تخشع له القلوب ، ويستقيم به العمل والسلوك.

الإجابة

ال فعل الناقص	معناه	اسميه	خبزة
1 - عسى وهو فعل يدل على رجاء ماض جامد يعمل وقوع الخبر عمل كان	رب	(أن يرحمكم) ، أن : حرف مصدر زي ونصب مبني على السكون ، يرحم : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم علامة المجمع ، والجملة في محل نصب خبر (عسى) التي يكثر انتزان خبرها بأأن .	

التمرين الأول :

أ - بين أفعال المقاربة والرجاء والشروع وخبر كل منها فيما يلي :
كما تمثله لي الخواطر .

(أتمثله متسامياً إلى معالي الحياة ، متقد العزمات ، تقاد تخدم
جوابه من ذكر القلب ، وشهامة الفؤاد ، ونشاط الجوارح).

ب - عسى الكرب الذي أمسيت فيه ، يكون فرج قرير

ج - (الناس كالنبت معرضون في حياتهم إلى عدة آفات ، يكادون
لا يسلمون منها ، فمنها ما يصيب العقول ، ومنها ما يصيب الأبدان ،
ومنها ما يصيب لأموال ، ومنها ما يعم ذلك كله ، ولا يسلم المجتمع
الشرقي إلا بمحاربة هذه الآفات كلها) - الإمام بن باديس .

د - شرعت الجزائر تسترد ثرواتها الطبيعية ، وأخذت توأم الغاز الطبيعي ،
وسائل النقل البري لل碧ول .

ه - أخلولت اللغة العربية أن تؤتي ثمارها ، وحررت أن تنشر روايتها
في عام التعرير (1971) الذي قررت الجزائر تحقيق هذا الهدف
في غضونه ، وجعلت تسير بخطوات فسيحة في هذا المضمار .

و - كرب الاستعمار التقافي أن يلفظ أنفاسه ، أمام حرص الأمة على
ديتها وأمجادها وتراثها وثقافتها الإسلامية .

التمرين الثاني :

ضع الخبر المذوف في الأماكن الخالية ، ثم بين حكمه من حيث
الاقتران بأن والتجرد منها :

- 1 - أخذت الجزائر
- 2 - كادت الشمس
- 3 - أخلوقي المجاهد
- 4 - كرب الغمام

- 5 - حرى المطر
 6 - أوشك المبتر
 7 - عسى الحق
 8 - طفق العامل
 9 - شرع الفلاح

التمرين الثالث :

ضع فعلاً مناسباً من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في الأماكن الخالية ، مع استيفاء الأفعال التي درستها ، ثم بين معنى الفعل وعین اسمه وخبره :

- 1 - الظلام أن ينتشع.
 2 - الشمس تشرق.
 3 - الفلاح يحصد القمح.
 4 - الطيور تصدح.
 5 - الطالب يراجع دروسه.
 6 - المهممل أن يدرك واجبه.
 7 - الغافل أن يثوب إلى رشده.
 8 - الظالم أن يرتدع عن ظلمه.
 9 - المجاهدون يذلون ثمرة جهادهم.
 10 - المحتكرون يقعون تحت طائلة القانون.
 11 - الانهازيون يدركون سوء عاقبتهم.

التمرين الرابع :

استعمل مضارع كل من الفعلين (كاد - أوشك) في جملة من إنشائك ، مع بيان حكم اقتران خبر كل منها بأن.

التمرين الخامس :

اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط :

قال حافظ إبراهيم في وصف عمر بن الخطاب حينما رأه رسول
(كسرى) :

رأه مستغرقاً في نومه فرأى فبه الجلاله في أسمى معانيها
فوق الثرى تحت ظل الدوح مشتملاً ببردة كاد طول المعهد يبلوها

النص

اللغة العربية في الجزائر

ليست اللغة العربية في القطر الجزائري غريبة ولا دخلية ، بل هي متعددة الجذور في الماضي لأنها دخلت هذا الوطن مع الإسلام ، فلما أقام الإسلام في هنا الشمال الإفريقي إقامة الأبد ، أقامت معه العربية لا ترجم ولا تترجم ، ما دام الإسلام مقيماً لا يتزحزح ، وما مضى جيل أو جيلان حتى اتسعت دائرةها ، فأصبحت العربية لغة دين ودنيا معاً ، وسلطت سحرها على النّفوس فصارت عربية . وعرف أهلها عن طريقها ما لم يكونوا يعرفون ، كل ذلك باختيار لا أثر فيه للجبر . واقتناع لا أثر فيه للقول.

ومن شهد أنه ما زالت في بعض الجهات لغة أخرى . فقد شهد للعربية بحسن الجوار . وشهد للإسلام بالعدل والإحسان وقد ظل الإسلام صبغة الوطن . وما فتئت العربية عقيلة حرة . ليس لها بهذا الوطن ضرة.

للسّيّد محمد البشير الإبراهيمي (بتصرف)

المناقشة :

- 1 - لماذا كانت اللغة العربية غير دخلية ولا غريبة في وطنك؟
- 2 - صور الكاتب المكانة التي يجب أن تتبأّ حال العربية. ما العبارة التي تدل على ذلك؟

البحث :

(أ) - أخوات (كان)

عرفت أن (كان) تدخل على الجملة الإسمية ، فيصبح المبتدأ المرفوع اسمًا لها ، ويكون خبرها منصوباً ، ولعله قد أثار انتباحك في هذا النص وجود أفعال أخرى لها نفس العمل أيضًا مثل :

- 1 - ما فشت العربية عقيلة حرفة.
- 2 - ما زالت في بعض الجهات لغة أخرى.
- 3 - ما دام الإسلام مقيماً.

فالفعل فتىء في المثال الأول رفع اسمه (العربية) ونصب خبره (عقيلة) وقد أفاد الاستمرار ، وكذلك الفعل (ما زال) في الجملة الثانية . وإذا رأيت العامل يستمر في أداء عمله بجد ونشاط ، فقلت : ما برح العامل شيئاً ، وجدت الفعل (ما برح) من أخوات (كان) ويفيد الاستمرار أيضاً ، وكذلك الفعل (ما انفك) مثل : ما انفك الفلاح يتعهد زرعه.

ولذا تدرك أن الأفعال : زال - فتىء - انفك - برح . من أخوات (كان) وتفيد الاستمرار ، وقد لاحظت وجود تقى قبل كل فعل من هذه الأفعال الأربع ، وهذا شرط في عملها . وإذا قلت لزميلك : لا تربح مذاكرا درسك وجدت النهي شيئاً بالتفى في تحقيق هذا الشرط ، وووجدت المضارع يعمل عمل الماضي . أما الجملة الأخيرة (ما دام الإسلام مقيماً) وإنها تقدم إليك الفعل (ما دام) من أخوات (كان) ، وإذا تأملت معنى الجملة وجدته : « مدة دوأم الإسلام مقيماً » والذي أفاد معنى الزمن والمصدر لها (ما) التي سبقت (دام) ، ويجب أن تسبقه دائماً حتى يعمل ، ولا يأتي هذا الفعل مضارع ولا أمر.

(ب) - أحوال خبرها

- ١ - أعد قراءة النص وتتأمل العبارات التالية التي وردت فيه :

 - ١ - ليست اللغة العربية في القطر الجزائري غريبة.
 - ٢ - وعرف أهلها عن طريقها ما لم يكونوا يعرفون.
 - ٣ - ما زالت في بعض الجهات لغة أخرى.
 - ٤ - ليس لها بهذا الوطن ضرة.

تجد خبر « ليس » في الجملة الأولى كلمة واحدة هي (غريبة) ، فالخبر هنا مفرد ، وفي الجملة الثانية تجد الفعل (يسكون) مضارع (كان)

يُعمل عَلَيْهَا ، وَاسْمُ (يُسْكُون) هُوَ الضَّمِير (وَأَوْ الجِمَاعَة) ، أَمَّا الْخَبَرُ فَهُوَ جَمْلَةٌ (يُعْرَفُونَ) الَّتِي تَكُونُ مِنْ فَعْلٍ وَفَاعْلٍ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ خَبَرَ « كَانَ » رَأْخَوَانَهَا مَنْصُوبًا ، وَلَذَا فَإِنْ جَمْلَةً (يُعْرَفُونَ) فِي مَحْلٍ نَصْبٍ خَبَرَ (يُسْكُون) ، فَالْخَبَرُ هُنَا جَمْلَةٌ كَانَ نَزِيٌّ ، وَنَدِيٌّ يُكَوِّنُ جَمْلَةً اسْمِيَّةً مِثْلًا : لِيْسَ الْوَرْدُ أَكْسَامَهُ مَفْتَحَةً.

وَفِي الْجَمْلَةِ التَّالِيَّةِ نَجِدُ خَبَرَ « مَا زَالَ » هُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ (فِي بَعْضِ) وَيُسْتَنِيُّ (شَبَهُ جَمْلَةً) وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ (ظَرْفًا) مِثْلًا : كَانَ الطَّائِرُ فَوقَ الْعَصْنِ ، أَمَّا اسْمُ (مَا زَالَ) فَهُوَ كَافِيَّةً (لِغَةً) الْمَوْصُوفُ بِكُلِّسَةِ أُخْرَى ، وَقَدْ رَأَيْتَ أَنَّ خَبَرَ (مَا زَالَ) قَدْمًا عَلَى اسْمَهَا ، وَذَلِكَ جَائزٌ فِي خَبَرِ (كَانَ) وَأَخْوَانَهَا .
وَهُنَا مَا تَجِدُهُ فِي الْمَثَالِ الرَّاجِعِ فِي خَبَرِ (لِيْسَ) وَهُوَ الْجَارُ وَوَرْجُرُ (لَهَا) شَبَهُ جَمْلَةٍ وَقَدْ قَدْمًا عَلَى اسْمَهَا (ضَرَّةً).

القاعدة

١ - مِنْ أَخْرَاتِ « كَانَ » :

مَا زَالَ - مَا فَقَى - مَا انْفَكَ - مَا بَرَحَ .

وَتَقْبِيلُ الْاسْتِمْرَارِ ، وَيُجَبُ أَنْ يُسْبِقَهَا نَفِيُّ أَوْ شَبَهُهِ كَالْنَّوْيِّ ، وَيُؤَقِّي مِنْهَا الْمُضَارِعَ فَقْطًا وَيُعَصِّلُ عَمَلَ الْمَاضِيِّ .

٢ - (مَا دَامَ) مِنْ أَخْرَواتِ « (ا)كَانَ » وَتَقْبِيلُ بَيَانِ الْمَدَةِ ، وَيُجَبُ أَنْ نُسْبِقَهَا (ما) الْمُصْدِرِيَّةُ الظَّرِيفِيَّةُ ، وَلَا يَأْتِي مِنْهَا الْمُضَارِعُ وَلَا الْأَمْرُ .

٣ - بِأَنَّى خَبَرَ (كَانَ) وَأَخْوَانَهَا مَفْرَدًا أَوْ جَمْلَةً أَوْ شَبَهَ جَمْلَةً .

٤ - بِعِجْوَزٍ أَنْ يَقْدِمَ خَبَرَ (كَانَ) وَأَخْوَانَهَا عَلَى اسْمَهَا .

التَّدْرِيبُ النَّمُوذِجيُّ :

بَيْنَ نَوْعِ خَبَرِ « كَانَ » وَأَخْوَانَهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ :

قَالَ الشَّاعِرُ مَفْدِي زَكْرِيَّاءُ وَهُوَ يَنْحَدِثُ عَنِ الثُّورَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ :

وَقَالَ اللَّهُ : كَنْ بَا شَبَبْ حَبْرَبَا عَلَى مَنْ لَا يَرْعِي جَنَابَا

وَقَالَ الشَّعْبُ : كَنْ بَا رَبْ عَرْنَا عَلَى مَنْ بَاتْ لَا يَبْخَشِي عَنَابَا

فَكَانَ وَكَانَ مَنْ دَبْ وَشَعْبَ قَرَارِ أَحَدِثُ الْعَجَبِ الْعَجَابَا

الإجابة

١ - البيت الأول :

حرباً : خبر « كان » وهو مفرد ، و « كان » فعل أمر من « كان » يعمل عملها ، واسم « كان » ضمير مستتر تقديره أنت .
« لا يرعى جناباً » : لا نافية ، يرعى فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة على الألف ، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على « منْ » والمراد الاستعارة ، جناباً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة الفعلية خبر « ظل » أما اسمها فهو ضمير مستتر يعود على « منْ » ، والخبر هنا جملة فعلية .

٢ - البيت الثاني :

عوناً : خبر « كان » منصوب وهو خبر مفرد .
لا يخشى عقاباً : خبر « بات » جملة فعلية .

٣ - البيت الثالث :

« من رب » : جار و مجرور خبر « كان » وهو شبه جملة ، وقد تقدم على اسم « كان » وهو « قرار » .

التمرين الأول :

أ - ضع خطأ تحت كل فعل من أخوات « كان » وبين اسمه وخبره :
قال الله تعالى في قصة قارون :
(وأصبح الذين تمنوا مكانته بالأمس يقولون : وبِكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يشاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ).

ب - (ليس للاتفاق بالوقت والمحافظة عليه إلا طريق واحد ، ذلك أن يكون لك غرض في الحياة ، فتفتق وتنكب في الوصول إليه) أحمد أمين .

ج - « ما دمنا لا نرى الكتاب ضرورة للروح كما نرى الرغيف ضرورة للبدن ، فنحن مع الخليقة الدنيا على هامش الحياة » أحمد حسن الزيات

وَيَسِّرْ آياته بهدى الإسلام ما بربحت تهدى المُلك جيلاً بعده جيل
محمد العبد (والبيت يصف أثر القرآن الكريم)
هـ - مَكَارِمُ لَا تُنفَكْ تزداد حَسَدَةٌ عَلَى الدَّهْرِ لَا تُبْلِي وَإِنْ بَلِ الْدَّهْرِ
محمد بن يوسف التغري

و - قال الشاعر محمد العبد يصف عهد الاستغمار :
تحن إلى نيل الحقوق نقوساً وتأبى علينا نيلها قرة الغشمـ
ونُقْصانـ عن الفصحي ونلهى بغيرها وليس سوى الفصحي لسان لنا رسمي
التمرين الثاني :

عَيْنَ كُلَّ خَبْرٍ مِّنْ أَخْبَارِ الْأَذْعَالِ النَّاسِخَةِ وَبَيْنَ نُوْعَهُ فِيمَا يَأْتِي :
القرآن الكريم دستور المؤمنين

كان علماء السلف يرجعون في كل شأن من شؤون الدين إلى القرآن ، بل كان خلقهم القرآن ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها ، : « كان خلقه القرآن يرضي لرضاه ، ويغضب لغضبه » ، وكانوا يُحَكِّمُونَ القرآن في كل شيء ، حتى في المخترات العارضة ، والسرائر الخفية ، حتى تتمكن سلطانه من نقوسهم ، وأصبحت لا تتحرك ولا تسكن إلا بأمره ونهيه ، وأصبحوا يقودون حتى الخلفاء والأمراء بذلك السلطان ، وذلك هو السر في علو كلمة الإسلام ، وسرعة انتشاره في المشرق والمغارب .

الشيخ محمد البشير الإبراهيمي .

التمرين الثالث :

استخدم الأفعال الآتية في جمل من إنشائك :
دام - بات - صار - ليس - ما برح - ما انفك .

التمرين الرابع :

اجعل الخبر المفرد جملة ، والجملة مفردا فيما يأتي :
1 - أصبح البرد شديدا .

- 2 – ما زالت الأمة تجاهد.
- 3 – ليس العاقل متسرعاً.
- 4 – ظل التلميذ يراجع دروسه.
- 5 – ما فتىء المؤمن مطيناً ربه.

التمرين الخامس :

أعرب ما فوق الخط :

ستظل اللغة العربية حية ما دام الإسلام حيياً ، وما دام في أنحاء المسكونة مئات من البشر يضعون أيديهم على القرآن حين يقسمون.

مي زيادة

15 دخول (ظن) وأخواتها على الجملة الاسمية

النص

الفقير

قال حافظ إبراهيم يصف حال الفقر :

يقطن اليوم طاوياً⁽¹⁾ ولاديء دون ريح القتار⁽²⁾ ريح الخزامي⁽³⁾
ويخل الرغيف في البعد بدراء وينزل اللحوم صيدا حراما
إن أصاب الرغيف من بعد كد صاح من لي بأن أصيب الإداما

المناقشة :

- 1 - كيف صور الشاعر حال الفقر؟
- 2 - استخرج من النص فعلاً نصب مفعولين.

الإيضاح :

عرفت من دراستك السابقة الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد ، وإذا لاحظت الفعلين اللذين تحتهما خط في هذا النص وجدت كلاً منها متعدداً إلى مفعولين ، ففي الجملة «ينزل اللحوم صيدا» الفعل «ينزل» مضارع «ظن» تعدد إلى المفعولين (اللحوم - صيدا) فصبهما ، وأنت تعرف أن الفاعل هنا ضمير مستتر يعود على الفقر ، ولو حذفت الفعل مع فاعله لوجدت المفعولين يكونان جملة اسمية مؤلفة من مبتداً وخبر ، ومن هذا تفهم أن «ظن» وأخواتها أفعال متعددة لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .
وإذا أردت أن تعرف أشهر هذه الأفعال ومعانيها بعد أن عرفت عملها فتأمل الأمثلة التالية :

(1) طاويا : جائما

(2) القتار : ريح الشواء

(3) الخزامي : نوع من الرياحين ، وزهره له رائحة طيبة .

- 1 - « يُظْنَ اللَّاهُوْمَ صِيدَا حَرَاماً »
 2 - « يَخَالُ الرَّغِيفَ فِي الْبَعْدِ بَدْرَا ». }
 3 - زَعْمُ الْأَغْنِيَاءِ مَوَاسِيَ الْفَقَرَاءِ سَجِيَّتْهُمْ . }
 4 - حَسْبُ الْفَقِيَّ الثَّرَوَةَ حَقَّا لَهُ ، لَيْسَ فِيهَا نَصِيبٌ مَفْرُوضٌ لِلْفَقَرَاءِ . }
 5 - عَدُ الْبَخِيلِ الزَّكَاةَ مَغْرِماً ، وَحِجاً الصَّدَقَةَ تَبْدِيرًا . }
 6 - هَبُ الْإِحْسَانَ إِلَى الْفَقَرَاءِ شَكْرًا لِنَعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ فَاشْكُرْ
هَذِهِ النَّعْدَةَ . }

- 1 - عَلِمْتَ صَدَقَةَ السَّرِّ مَطْفَثَةَ غَضْبِ الرَّبِّ . }
 2 - وَجَدْتَ صَنْعَ الْمَعْرُوفِ وَاقِيًّا صَاحِبَهُ مَصَارِعَ السَّوْءِ . }
 3 - رَأَيْتَ زَكَاةَ الْأَمْوَالِ طَهَارَةً لِلتَّفَسِّ من الشَّحِ . }
 4 - دَرَيْتَ الصَّدَقَةَ نَمَاءَ لِلْمَالِ . }
 5 - أَلْفَيْتَ الْبَرِّ بَكْتَرَا لِصَاحِبِهِ . }
 6 - تَعْلَمْتُ رَحْمَةَ الْفَقَرَاءِ مَدْعَةً لَأَنَّ يَرْحُدُكَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ . }

- 1 - صَبَرَ اللَّهُ الثَّرَوَةَ اخْتَبَارًا مِنْ كَانَتْ عَنْهُ . }
 2 - جَعَلَ اللَّهُ حَقْوَقَ الْفَقَرَاءِ مَعْلَقَةً بِرَقَابِ الْأَغْنِيَاءِ . }
 3 - اتَّخَذَ الْبَخِيلُ الشَّحَ سَبِيلًا إِلَى وَفَرَةِ الْثَّرَوَةِ . }
 4 - تَرَكَ الْإِحْسَانَ التَّفَوُسَ الْحَزِينَةَ مَسْرُورَةً ، وَرَدَّ الْوِجْهَ الْمَكْتَبَةَ
بِاسْمِهِ . }
 5 - وَهَبَ اللَّهُ الْمَالِ نَعْمَةً يَجِبُ شَكْرُهَا . }

تُجَدِّدُ الأَفْعَالُ الَّتِي فِي مَطَاعِنِ الْمَجْمُرَةِ الْأُولَى (أ) دَالَّةً عَلَى الرِّجْحَانِ ،
 فِي الْمَثَالِ الْأُولَى الْفَعْلِ (يُظْنَ) أَفَادَ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّ الْفَقِيرِ لِطُولِ حَرْمَانِهِ
 كَوْنُ الْلَّاهُوْمِ صِيدَا حَرَاماً ، وَفِي الْمَثَالِ الثَّانِي أَفَادَ الْفَعْلِ « يَخَالُ » أَنَّ
 الْجَوْعَ قَدْ جَعَلَ الْفَقِيرَ يَرْجِعُ كَوْنَ الرَّغِيفِ الَّذِي لَا يَنْالُهُ بَدْرَا لَا يَظْهَرُ إِلَّا
 فِي شَدَّةِ الظَّلْمَةِ ، وَفِي الْمَثَالِ الثَّالِثِ الْفَعْلِ « زَعْمٌ » يَفِيدُ أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ قَدْ غَلَبُ
 عَلَى ظَنِّهِمْ كَوْنَ طَبِيعَتِهِمِ الْإِحْسَانَ إِلَى الْفَقَرَاءِ ، وَإِنْ كَانُوا لَا يَقْدِمُونَ إِلَيْهِمْ

إلا التزير اليسير الذي لا يفي بحاجتهم ، وهكذا الأفعال (حسب - عد - هب التي هي فعل أمر جامد بمعنى ظن).

اقرأ أمثلة المجموعة الثانية (ب) تجد الأفعال التي في مطلع كل منها تفيد اليقين والتأكد ، فقد أفاد الفعل (علم) في المثال الأول اليقين بدفع صدقة السر غضب رب ، وأفاد الفعل (وجد) في المثال الثاني اليقين بأن صنع المعروف يحفظ الإنسان من المهالك ، وأفاد الفعل (رأى) في المثال الثالث اليقين بتطهير الزكاة نفس صاحبها ، وهكذا الأفعال (درى - ألقى - تعلم) بمعنى اعلم التي هي جامدة تلزم صورة واحدة).

وإذا وازنت بين رأى في المثال السابق (رأيت زكاة الأموال طهارة للنفس) ورأى في قوله (رأيت القمر) وجدت فرقاً في المعنى والعمل ، حاول أن تعرف هذا الفرق تجد أن رأى في المثال الأول بمعنى (علم) وهذا نسبت مفعولين ، ورأى في قوله (رأيت القمر) بمعنى أبصر ، وهذا نسبت مفعولاً واحداً. وبهذا تدرك أن (رأى) بمعنى (علم) هي التي تنصب مفعولين ، فإذا كانت بمعنى أبصر لم تنصب إلا مفعولاً واحداً.

3 - لاحظ أمثلة المجموعة الثالثة (ج) تجد أنها تفيد التحويل ، فقد أفاد الفعل (صيير) في المثال الأول تحول الثروة التي هي نعمة إلى اختبار وابتلاء ، وأفاد الفعل (جعل) في المثال الثاني تحول حقوق الفقراء إلى التعلق برقب الأغنياء ، وأفاد الفعل (اتخذ) في المثال الثالث تحول الشح الذي هو البخل بالحقوق الواجبة في الأموال إلى كونه طريقاً إلى الثراء ، وهكذا الأفعال (ترك - رد) في المثال الرابع ، و(وهب) في المثال الخامس

القاعدة :

1 - الأفعال التي تدخل على المبتدأ ، والخبر-فتذهبما ، وتصير المبتدأ مفعولاً أولاً لها ، والخبر مفعولاً ثانياً هي (ظن) وأخواتها ،

2 - تنقسم هذه الأفعال من حيث المعنى إلى ثلاثة أقسام :

أ - ما يفيد الرجحان وأشهرها سبعة :
ظن - خال - زعم - حسب - عد - هب - حجا

ب - ما يفيد اليقين وأشهرها ستة :
علم - رأى التي بمعنى علم - وجد - درى - ألقى - تعلم التي بمعنى أعلم .

ج - ما يفيد التحويل وأشهرها ستة :
صبر - جعل - اتخذ - ترك - رد - وهب .

3 - جميع هذه الأفعال منصرف ، ويعمل غير الماضي منها
عمل الماضي إلا : تعلم بمعنى أعلم ، وهب بمعنى ظن ، فهما جامدان
يلزمان صورة واحدة .

التدريب النموذجي :

1 - بين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ،
ومعنى كل منها ومفعوليه فيما يلي :

يا شباب الإسلام

اتخذوا القرآن الكريم منهاج السلوك في حياتكم ، واجعلوا
أعمالكم نطبيقاً حياً لآياته ، وصيروا انسابكم إليه دليلاً على حاجة
الإنسانية إليه ، حينما ترى النماذج التي تنشدها مائة فيكم ، وتلقي اليقين
الذي يبدد شكوكها قائماً لديكم ، وتتجدد التور الذي يشرق في حياتها
ساطعاً من أفقكم ، فتغدو الدهشة ألسنة الأعداء ، الذين ظنوا الإسلام
منهجاً دالت دولته ، وكسرت شوكته ، وغاب عنهم أن العالم يموج الآن
باختصار عن عقيدة تسمو به عن درك الإلحاد ، وشريعة تنفذه من عبث نظريات
كان يحسبها حقيقة سعادته ، فزادت شقاءه ، ولن يجد طلبيه إلا في الإسلام
الذي ارتضاه الله ديناً للعالمين .

الإجابة

الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر معنى الفعل المفعول الأول المفعول الثاني				
منهاج تطبيقاً دليلاً	القرآن انتساب انتساب	التحويل التحويل التحويل	التجويب وأو الجماعة وأو الجماعة	اتخلوا فعل أمر ماضيه اتخذ وفاعله واو الجماعة اجعلوا فعل امر ما ضيه جعل وفاعله واو الجماعة صيروا فعل أمر ماضيه صير وفاعله واو الجماعة
مائلة قدائماً	النماذج اليقين	اليقين	ترى فعل مضارع ماضيه رأى وفاعله ضمير مستتر يعود على الإنسانية أيضاً	ترى فعل مضارع ماضيه رأى وفاعله ضمير مستتر يعود على الإنسانية أيضاً
ساطعاً منهجاً	النور الإسلام	اليقين الرجحان	تجد مضارع وجد وفاعله ضمير مستتر يعود على الإنسانية كذلك	تجد مضارع وجد وفاعله ضمير مستتر يعود على الإنسانية كذلك «ظنو» فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل
يحسب العالم	الهاء من كلمة يحسّبها في أصل نصب	الرجحان	يحسب مضارع حسب وفاعله ضمير مستتر يعود على العالم	

التمرين الأول :

من أعيش ؟

لما نظرنا في الإسلام وجدناه الدين الذي يحترم الإنسانية في جميع أجناسها فيقول (ولقد كرمنا بني آدم) ، ويقرر التساوي والأخوة بين جميع تلك الأجناس وبين أنهم كانوا أجناساً للتمييز لا للتفضيل ، وأن

التفاصل بالأعمال الصالحة فقط فيقول : (يابها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ...

فلما عرفا هذا وأكثر من هذا في الإسلام - وهو الدين الذي فطرنا عليه الله بفضله - عالمتنا الإسلام دين الإنسانية الذي لا نجاة لها ، ولا سعادة إلا به ، وأن خدمتها لا تكون إلا على أصوله ، وأن إيصال النفع إليها لا يمكن إلا من طريقه ، فعاهدنا الله على أن نقف حياتنا على خدمة ونشر هدایته ، وخدمة كل ما هو بسبيله ومن ناحيته ، فإذا عشت له فإنني أعيش للإنسانية ، لخيرها وسعادتها في جميع أجناسها وأوطانها ، وفي جميع مظاهر عاطفتها وتفكيرها ، وما كنا لنكون هكذا إلا بالإسلام الذي ندين به ، ونعيش له ، ونعمل من أجله.

لإمام عبد الحميد بن باديس

استخرج من النص الأفعال التي نسبت مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وبين معنى كل منها ومفعوليه .

الاهرين الثاني :

أ - أدخل على كل جملة مما يأتي فعلا يفيد اليقين :

1 - القرآن الكريم سبيل الرشاد.

2 - الإسلام دين العزة والكرامة.

3 - الاعتصام بشرعية الله قوة في الحياة.

ب - أدخل على كل جملة مما يأتي فعلا يفيد الرجحان :

1 - الشجاع في القول متفوق في العمل.

2 - الصديق في الرخاء مخلص في الشدة.

3 - الإحسان إلى اللئيم تقويم له.

ج - أدخل على كل جملة مما ياتي فعلا يفيد التحويل وينصب مفعولين :

- 1 - البناء مرتفع.
- 2 - الدقيق خبز.
- 3 - الفضة خاتم.

التمرين الثالث :

بين الأفعال التي نصبت مفعولين أصلهما المبدأ والخبر ، ومعنى كل فعل منها ، ومفعوليه فيما يلي :

1 - قال الله تعالى : (وجعلنا الليل والنهار آيةين فمحونا آية اللل وجعلنا آية النهار بمصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا).

2 - وقال تعالى مخاطبا رسوله محمدأ صلى الله عليه وسلم :
(لم يجدك يتيمأ فاؤي ووجدك ضالا فهداي. ووجدك عائلا فأغنى).

3 - قال الإمام ابن باديس :
اتخذوا محمدا صلى الله عليه وسلم مثلكم الأسمى في الحياة ، تتخذكم الحياة - مثلكما كنتم - مثلكما الأسمى ، وقادتها الراشدين.

4 - قال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في مقال له بعنوان «الشباب الجزائري كما تمثله لي الخواطر».

أمثله واسع الوجود ، يرى كل عربي أخا له أخوة الدم ، وكل مسلم أخا له أخوة الدين ، وكل بشر أخا له أخوة الإنسانية ، ثم يعطي لكل أخوة حقها فضلا أو عدلا .

5 - قال الشاعر محمد العيد مخاطبا الطالب الجزائريين :
يا عشر الطالب هذا عهدكم فاسعوا لكسب المجد سعي عظام
لاني أرى فيكم مخايل فطنة كالبرق يومض من خلال ظلام
وأرى دراستكم دراسة فطنة ودراءة ورعاية ونظم

فتدارسو القرآن فهو هدى لكم
وشفاء أنفسكم من الأقسام
إن الشباب إذا سما بطموحه
جعل النجوم مواطئ الأقدام

التمرين الرابع :

1 - (ظن) استعمل المضارع والأمر من هذا الفعل في جملتين من إنشائك مبيناً مفعولي كل منها.

2 - استعمل مضارع (رأى) في جملتين من إنشائك بحيث يكون في الأولى ناصباً مفعولاً واحداً ، وفي الثانية ناصباً مفعولين مع بيان السبب.

3 - (حسب - خال - صير - ألهي - وجد)
استعمل مضارع كل فعل من هذه الأفعال في جملة من إنشائك ثم بين مفعوليه.

التمرين الخامس :

أعرب ما فوق الخط :

1 - من أقوال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :
اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك ، فأحب لغيرك ما تحب
لنفسك ، واكره له ما تكره لها.

ـ 2 ـ كن جميلا

كيف تغدو إذا غدروت عليلا
يتمنى قبل الرحيل الرحيل
أن يرى فوقها الندى إكليلا
من يظن الحياة عثنا ثقيرا
لا يرى في الوجود شيئاً جميلا
« لإيليا أبو ماضي »

3 - قال المتنبي في وصف الأسد :

ما قوبلت عيناه إلا ظتنا
تحت الدجى نار الفريق حلولا
ما زال يجمع نفسه في زوره
حتى حسب العرض منه الطنولا

4 - قال حافظ إبراهيم :

لا تحسن العلم ينفع وحشه
ما لم يتوجه ربه بخلق

5 - قال الشاعر مفتدي زكريا :

تجد الجابر ساجدين وركعا
في الكون لخنها الرصاص ووقد
وقل الجزائر واصفح إن ذكر اسمها
إن الجزائر قطعة قيده سبة

الوطني للإمام عبد الحميد بن باديس

إنما ينسب للوطن أفراده الذين ربطتهم ذكريات الماضي ، ومصالح الحاضر ، وآمال المستقبل ، والنسبة للوطن توجب علم تاريخه ، والقيام بواجباته : من نهضة علمية واقتصادية وعمرانية ، والمحافظة على شرف اسمه ، وسمعة بنيه ، فلا شرف لمن لا يحافظ على شرف اسمه ، ولا سمعة لمن لا سمعة لقومه.

المناقشة :

- 1 - ما صفات الوطني المخلص كما فهمت من النص ؟
- 2 - نص الإمام ابن باديس على نفي كل أنواع الشرف عن الشخص الذي لا يحافظ على شرف وطنه. ما العبارة التي تدل على ذلك ؟ وما الأداة التي أفادت هذا النفي ؟

الإيضاح :

لا شك أنك عرفت أداة النفي هذه ، وهي (لا) في العبارة (لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه) وقد رأيت أنها نصت على نفي وجود أي نوع من الشرف لدى من لا يحافظ على شرف وطنه ، ولهذا تسمى (لا النافية للجنس) وإذا أردت أن تعرف عملها فلاحظ الأمثلة التالية التي تدور حول موضوع النص :

- 1 - لا خائن وطن شريف.
- 2 - لا تاركاً واجبه نافع وطنه.
- 3 - لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه ، ولا سمعة لمن لا سمعة لقومه.

4 - لا محتكرين مخلصان لوطنهم.

5 - لا مستغلين صادقون في وطنهم.

6 - لا مقلدات فاهمات واجبهن الوظني.

تجد أن (لا) النافية للجنس نصبت اسمها في المثال الأول وهو (خائن) ورفعت خبرها «شريف» ولذا فإنك تدرك أنها عملت عمل «إن» التي سبقت لك دراستها.

وإذا تأملت اسم «لا» في المثال الأول وجدته مضافاً إلى ما بعده (خائن وطن) ، وفي المثال الثاني (تاركاً) لا يتم معناه إلا باللفظ الذي بعده (واجبه) فهو شبيه بالمضاف في احتياجه إلى المضاف إليه لكي يتم معناه ، وقد لاحظت أن اسم «لا» في المثالين منصوب.

وإذا تأملت بقية الأمثلة وجدت اسم «لا» فيها ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، ولذا يسمى مفرداً ولو كان مثنى أو جمعاً ، وإذا نظرت إليه وجدته مبنياً على ما ينصب به ، ففي المثال الثالث «شرف» مبني على الفتح لأنه ينصب بالفتحة ، ومثله «سعة» ، وفي المثال الرابع «محتكرين» مبني على الياء لأنه مثنى ينصب بالياء ، وفي المثال الخامس «مستغلين» مبني على الياء كذلك لأنه جمع مذكر سالم ينصب بالياء ، وفي المثال السادس «مقلدات» مبني على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة.

راجع الجمل السابقة مرة أخرى تجد أن اسم «لا» وخبرها نكران ، وهذا شرط في عملها ، فإذا قلت (لا محمد مهمل ولا علي) وجدت «لا» غير عاملة للعدم توفر هذا الشرط ، فيما بعدها مبتدأ وخبر مرفوعان ، وقد أهلت «لا» ووجب تكرارها كما ترى.

وتلاحظ أيضاً أن اسم «لا» في جميع الجمل السابقة لم يفصل عنها ، وإنما جاء تالياً لها ، وهذا شرط في عملها كذلك ، فإذا قلت (لا في القسم معلم ولا تلميذ يوم العطلة) وجدت (لا) قد بطل عملها لفقد هذا الشرط ، حيث فصل بينها وبين اسمها ، ولذا تكررت أيضاً.

وبتأمل الجمل السابقة تدرك أن « لا » في جميعها لم تقترب بحرف جر ، وهذا هو الشرط الثالث والأخير لكي ت العمل عمل « إن » ففي مثل : بداعي الوطني عن كرامته وطنه بلا تهضير ، فإن (لا) لا تعمل كما ترى لا قترانها بحرف جر.

القاعدة :

- 1 - « لا » التي يقصد بها التنصيص على نفي خبرها عن جميع أفراد الجنس تسمى (لا النافية للجنس) وتعمل عمل إن فتنصب اسمها وترفع خبرها
- 2 - يكون اسمها منصوباً إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، ومبنياً على ما ينصب به إذا كان مفرداً .
- 3 - لكي ت العمل (لا) عمل إن يشترط أن يكون اسمها وخبرها نكرين ، وألا يفصل اسمها عنها ، فإن فقد أحد هذين الشرطين بطل عملها ووجب تكرارها ، وإذا اقتضت بحرف جر بطل عملها .

التدريب النموذجي :

- « لا إيمان لمن لا أمانة له »
 الحديث الشريف.
- لا : نافية للجنس ت العمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر ، وهي حرف مبني على السكون.
- إيمان : اسم لا مبني على الفتح لأنه مفرد ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.
- لمن : اللام حرف جر ، مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر ، والجار والمجرور خبر « لا ».
- لا : نافية للجنس تنصب اسمها وترفع خبرها.
- أمانة : اسم « لا » مبني على الفتح .
- له : جار ومجرور خبر لا ، وجملة « لا » مع اسمها وخبرها صلة الموصول ، والباء من الكلمة (له) ضمير متصل يعود على الاسم الموصول .

التمرين الأول:

بين « لا » النافية للجنس واسمها وخبرها فيما يلي :

1 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتدرؤون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متابع ، قال : إن المفلس من أمتى من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقدف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار.

2 - إن الإسلام عقد اجتماعي عام فيه جمّع ما يحتاج إليه الإنسان في جميع نواحي الحياة ، لسعادته ورقيه ، وقد دلت تجارب الحياة كثيراً من علماء الأمم المتقدمة على أنه لا نجاة للعالم مما هو فيه إلا بإصلاح عام على مبادئ الإسلام ، ومن أحدث ذلك ما قرره مؤتمر القانون الدولي في حق الفقه الإسلامي ، وصلوحيته لأمور الحياة ، فالمسالم الفقيه في الإسلام غنى به عن كل مذهب من مذاهب الحياة.

الإمام بن باديس

3 - ولا خير في ود امرئ متلون
جواد إذا استغنت عن أخذ ماله
إذا الريح مالت مال حيث تميل
وعند احتمال الفقر عنك بخييل
الإمام علي بن أبي طالب

4 - من خطبة طارق بن زياد في فتح الأندلس :
قد استقبلكم عدوكم بجيشه ، وأسلحته وأقواته موفورة ، وأنتم
لا وزر لكم إلا سيفكم ، ولا أقوات إلا ما تستخلصونه من أيدي
عدوكم.

5 - تعليم التعليم أول وسائل الديمقراطية ، لأن عصرنا هذا عصر العلم والسرعة والاقتصاد ، لا نجاح فيه مضمون إلا من توصل إلى النجاح فيه بوسائل من علم يتقن ، أو فن يكتسب .
أديب عباس.

التمرین الثانی :

بین اسم «لا» النافية للجنس وخبرها ، ونوع اسمها من حيث الإعراب والبناء فيما يلي :

- 1 - «لا دین ملن لا عهد له» حديث شریف.
- 2 - لا عقل كالتدبر ، ولا سفة كالتبذير.
- 3 - لا طاعة لملائكة في معصية الخالق.
- 4 - لا سيء خلق محبوب.
- 5 - لا مؤمنين خائنون.
- 6 - لا عاقاً والديه فائز.
- 7 - لا مقصرات ثيابهن مستجيبات لآيات الله.

التمرین الثالث :

بین سبب إلغاء «لا» فيما يلي :

- 1 - علم بلا عمل ، شجر بلا ثمر.
- 2 - لا الشجاعة تنقص العمر ، ولا الجبن يزيد في الأجل.
- 3 - لا في القسم مهملاً ولا كسولاً.

التمرین الرابع :

أكمل الجمل التالية :

- 1 - لا على واجب.
- 2 - لا فاعل خير
- 3 - لا مؤدين
- 4 - لا فوق الغصن.
- 5 - لا قلم
- 6 - لا محترمان.
- 7 - لا ظارك صلاة

تمرين الخامس :

اشرح البيتين التاليين واعرب ما فوق الخط :

قل للذى طلب العالى قاعدا لا مجد في الدنيا لغير العامل
رنت الشعوب على الصناعة عزها فالنجم يرقه بعين الذاهل
(أحمد الزين)

17 أسلوب الاستفهام

أولاً : الاستفهام بالحرف

قصة أم معبد

لما هاجر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، ومعه بو بكر الصديق و عامر بن فهيره ، و دليلهم عبد الله بن أريقط ، مروا بخيمة أم معبد الخزاعية فسألواها طعاماً يشترونه فلم يجدوا ، فنظر رسول الله إلى شاة في ركن الخيمة وقال لأم معبد : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجده من ذلك - قال : أناذنين لي أن أحلبها ؟ قالت : نعم - بأبي أنت وأمي - إن رأيت بها لبنا ، فدعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاة ، فمسح ضرعها و ذكر اسم الله وقال : اللهم بارك لها في شاتها .. فامتنأ ضرع الشاة ، و در لبنيها ، فدعها بإيذاء كبير فحملب فيه حتى ملأه ، فستنى أم معبد و سنتى أصحابه حتى رعوا و شرب الرسول آخرهم ، ثم حلب فيه ثانية فغادره عندها ، فلما جاء زوجها ورأى اللبن عجب وقال : ألم أغادر البيت ولا حلوة فيها ؟ قالت : بل والله إلا أنه من بنا رجل مبارك كان من حديثه كيّت وكيّت ، قال : والله لاني لأراه صاحب قريش الذي يطلب .

المناقشة :

1 - لم تكن أم معبد تعرف الرسول عليه السلام . فلماذا قالت عنه : إنه رجل مبارك ؟

2 - لماذا لم يشرب الرسول عليه السلام إلا بعد أن شرب الجميع ؟

الإيضاح :

حينما نظر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الشاة ، وكان يريده أن يشتري طعاماً أو لبنا ، وجه إلى أم معبد هذا السؤال : هل بها من لبن ؟

فحرف الاستفهام « هل » قد استفهم به عن معنى الجملة بعده ، وهو وجود المبنى بالشاة ولما أجبت أم معبد بأن الشاة ضعيفة فلا يوجد بها لبن .

ولما كان الرسول عليه السلام ومن معه في حاجة إلى طعام ، وكانت ثقته بربه أنه لا يرد له دعاء ، فقد وجه إليها ثانياً هذه الاستفهام : « أتأذن لي أن أحليها . . فاستفهم بالهمزة أيضاً عن معنى الجملة بعدها ، وهو الإذن بحلب الشاة ، فردت أم معبد بالإيجاب : نعم . وقد لاحظت أن الهمزة حينئذ قد استفهم بها عن مضمون الجملة بعدها مثل « هل » .

وقد يستفهم بالهمزة عن أمر آخر ، فإذا قرأت حديث الرسول الكريم « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه . . فسألت نفسك : ألم رسول الله أحب إلي أم نفسي التي بين جنبي ؟ لوجدت أنك قد استفهمت بالهمزة عن تعيين أحد أمرتين ، وقد جاء المستفهم عنه بعد الهمزة مباشرة ، وجاء بعد « أم » المعادل له .

فإذا أجبت : الرسول أحب إلى ، فقد عبنت أحد هذين الأمرتين.

أما العبارة « ألم أغادر البيت ولا حلوبة فيه ؟ » فقد وجهها زوج أم معبد إليها ، وتتجدد همزة الاستفهام فيها دخلت على جملة منافية ، وقد أجبت أم معبد زوجها بقولها : بلى ، مثبتة أنه حقاً غادر البيت ولا حلوبة فيه ، واعملت قد لا لاحظت أن دخول همزة الاستفهام على النص قد غير حرف الجواب ، فلم تجب أم معبد بالحرف « نعم » الذي وجدناه ، أفاد الإثبات في العبارات السابقة ، لأن « نعم » هنا تُبُّني التأكيد الذي دخلت عليه همزة الاستفهام وتقرره ؛ ولذا فهي تقييد التأكيد .

القاعدة :

- 1 - الاستفهام طلب معرفة شيء معين .
- 2 - من أدوات الاستفهام : هل والهمزة وهما حرفان .
- 3 - يسأل بالحرف « هل » عن مضمون الجملة التي بعدها ،

ويكون الجواب عنها بالحرف (نعم) في حال الإثبات ، وبالحرف «لا» في حال النفي .

، 4 - يستفهم بالهمسة عن مضمون الجملة بعدها ويكون الجواب عنها كالجواب عن (هل) .

ويستفهم بها عن واحد من شيئين أو أشياء ويكون الجواب بالتعيين وإذا أتي بعد همسة الاستفهام نفي كان الجواب عنها حينئذ بالحرف «بل» «عند الإثبات ، وبالحرف «لا» عند النفي .

التدريب النموذجي :

بين أداة الاستفهام والمستفهم عنه وإجابة كل أداة فيما يلي :

معرفة الرجال

قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن فلاناً رجل صدق .

قال : أسفرت معه ؟ قال لا ، قال : أكانت بينك وبينه خصومة ؟

قال : لا ، قال : فهل اتمنته على شيء ؟ قال : لا ، قال : فأنت الذي لا علم لك به ، أراك رأيه يرفع رأسه ويختفي في المسجد .

الاجابة

أجابتها	المستفهم عنه بها	أداته	أسلوب الاستفهام
اسفرت معه ؟	الهمسة مضمون الجملة بعدها ، وهو «لا» النفي السفر معه	«لا» النفي	همسة
أكانت بينك وبينه خصومة ؟	الهمسة مضمون الجملة بعدها وهو «لا» النفي حلوث خصومة بينه وبين من شهد له بالصدق .	«لا» النفي	همسة
هل اتمنته على شيء ؟	هل مضمون الجملة بعدها وهو «لا» النفي اتمانه على شيء .	«لا» النفي	همسة

الحق ما شاهدت به الأعداء

عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره قال :

انطلقت في المدنة (1) التي كان يبني وبين رسول الله ، وبينما أنا في الشام إذ جيء بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل عظيم الروم ، فقال هرقل : هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل ؟ قالوا : نعم. قال أبو سفيان : فدعني في نفر من قريش فدخلنا على هرقل ، فقال : أياكم أقرب نسباً من الرجل ؟ قلت أنا ، فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ، ثم دعا بترجمة ان فقال له : قل لهم لاني سائل عن هذا الرجل الذي يزعم أنهنبي ، فإن كذبوني فكذبوا.

قال أبو سفيان : وأين الله أولاً مخافة أن يؤثر علي الكذب لكتبه. ثم قال هرقل لترجمة انه : سله كيف حسبي منكم ؟ قلت : هو فيما ذه حسب. فقال هرقل : وكذلك الرسل تبعث في أحذاب قومها ، قال : هل كان من آبائه ملك ؟ قلت : لا ، فقال : أو كان من آبائه ملك قلت : رجل يطلب ملك آبائه . قال : هل كنتم تهيمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا ، فقال : عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله .

قال : أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ قلت : ضعفاؤهم. فقال : هم أتباع الرسل . قال : أيزيدون أم يينة صون ؟ قلت : يزيدون. فقال : كذلك الإيمان حتى يتم . قال : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قلت : لا ، فقال : كذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب . قال : هل قاتلتموه ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم لإيه

(1) يزيد قبل إسلامه ومعلوم أنه كان قائداً لجيوش المشركين.

قلت : **تَكُونُ الْحَرَبُ بِيَنْتَا وَبِيَنَهُ سِجَّالًا يُصَبِّبُ مِنَ وَنَصِيبُ مِنْهُ** . فقال كذلك الرسول تبليبي ثم تكون لهم العاقبة . قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ، فقال : وكذلك الرسل لا تغدر . قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت : لا ، فقال : لو قال هذا القول أحد قبله لقلت : رجل ائتم يقول قبله . ثم قال : : بم يأمركم ؟ قلت : يأمرنا بالصلة والزكاة والصلة والعفاف . قال : إن يكن ما تقول فيه حقا فإنهنبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ، ولو أني أعلم أنني أخلص إليه لأحيطت لقائه ، ولو كنت عنده لغسات عن قدميه ، وليلبلغن ملكه ما تحت قدمي .

المناقشة :

- ما النتائج التي انتهى إليها هرقل بعد هذه الأسئلة التي وجهها إلى أبي 1 سفيان ؟
- 2 — لقد كان أبو سفيان حينذاك شديدا العداوة لرسول الله . ما الدليل على ذلك من النص
- 3 — استخرج من النص حروف الاستفهام وعين إجابة كل منها .

التمرير الثاني :

- عين أداة الاستفهام فيما يأتي ، ثم أجب عن كل سؤال :
- 1 — هل تؤدي الصلاة ؟
 - 2 — أتفضل العلم أم المال ؟
 - 3 — أتجتهد في دراستك ؟
 - 4 — أبالطائرة تسافر أم بالقطار
 - 5 — لم تعلم أن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك .

التمرير الثالث :

ضع سؤالا لكل جواب مما يأتي :

- 1 — نعم تلّوت آيات من القرآن الكريم .
- 2 — بلى أحّب لزملائي ما أحّب لنفسي .

- 3 - نعم لا أزيد أن أقصر في طلب المعالي .
- 4 - بل أحب أن أرضي خالقي .
- 5 - أحب طاعة الله .

التمرين الرابع :

استفهم عما يأتي ثم عين أدلة الاستفهام :

- 1 - أديت صلاة الجمعة .
- 2 - ساهمت في النشاط المدرسي .
- 3 - أعددت صحيفة القسم .
- 4 - شاهدت المبارزة الرياضية .
- 5 - لا أعتدي على حقوق غيري .

التمرين الخامس :

اجعل الجمل الآتية جملًا استفهمامية منفيّة ثم أجب عن كل استفهام ثالثي بـ :

- 1 - الكتاب أفضل صديق .
- 2 - الإخلاص في العمل سر النجاح .
- 3 - حسن استثمار الوقت حزم وحكمة .
- 4 - الأزهار ناضرة .
- 5 - البرد شديد .

18 أسماء الاستفهام (2)

النص

الإيشار

كان عبد الله بن عباس منصراً من الشام إلى الحجاز ، فنزل متولاً في الطريق ، وطلب طعاماً فلم يجد ، فقال لوكيله : اذهب في هذه البرية فلعلك تجد راعياً أو حياً عنده لبن أو طعام . فمضى الوكيل حتى رأى عجوزاً فقال لها : أعنديك طعام نبتاعه ؟

قالت : أما البيع فلا - ولكن عندي ما لي ولا لأبنائي به حاجة ! .

قال : فأين بنوك

قالت : في رعي لهم .

قال : ومني يعودون ؟

قللت : هذا أوان أبوتهم .

قال : فما أعددت لك ولهم ؟

قالت : خبزة تحت ملتها (1) . . .

قال : أليس عندك غيرها ؟

قالت : نعم

قال : فغزوي بشرطها.

قالت : أما الشطر فلا أجود به ، وأما الكل فخذوه .

قال : هل تمنعين النصف وتتجودين بالكل ؟

قالت : نعم ، لأن إعطاء الشطر نقية ، وإعطاء الكل كمال وفصيلة ..

فأخذها ولم تأسأه : من هو ؟ ولا من أين جاء ؟

فلما جاء إلى عبد الله وأخبره بخبرها عجب من ذلك ، وأمره أن يدعوها لمقابلته ، فرجع إليها ، وقال لها : انطافقي معي إلى صاحبي فإنه يريد أن يراك . فقالت : ومن صاحبك ؟ قال : عبد الله بن العباس . قالت :

(1) الملة : الرماد الحار .

هذا هو الشرف العالٰي ، وماذا يريده مني ؟ قال : مِكَافَاتُكَ وَبَرَكَ قَالَ :
وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَا فَعَلْتَ أَهُوَ مَعْرُوفًا مَا أَخْذَتْ لَهُ بَدْلًا . فَكَيْفَ وَهُوشِي ؟ يَجِبُ
عَلَى الْخَلْقِ أَنْ يُشَارِكَ فِيهِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا ؟ فَلَمْ يَزُلْ بِهَا حَتَّى أَخْذَهَا إِلَيْهِ ،
فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ لَهَا : مَنْ أَيِّ الْقَبَائِلِ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : مَنْ بْنَى كَلْبًا .
قَالَ : فَكَيْفَ حَالَكَ ؟ قَالَتْ : أَسْهَرَ الْيَسِيرَ ، وَأَهْجَعَ أَكْثَرَ الْلَّيلَ ، وَأَرَى
قَرْةَ الْعَيْنِ فِي بَنِيِّ . قَالَ : فَمَا دَخَرْتَ لَبْنَيْكَ إِذَا حَضَرُوا ؟ قَالَتْ : دَخَرْتَ
لَهُمْ مَا قَالَهُ عَنْتَرَةَ :

وَلَقَدْ أَبَيْتَ عَلَى الطَّوْى وَأَظَلَّتَهُ حَتَّى أَنْالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلَ
فَازْدَادَ عَبْدَ اللَّهِ مِنْهَا تَعْجِبًا ثُمَّ قَالَ لَهَا : لَوْ جَاءَ بْنُوكَ وَهُمْ جَيَاعٌ فَمَا
كُنْتَ تَصْنَعِينِ ؟ قَالَتْ : يَا هَذَا لَقَدْ عَظَمْتَ عِنْدَكَ هَذِهِ الْخَبْرَةَ حَتَّى أَكْثَرَتَ
فِيهَا مَقَالَكَ ، فَالْهُمُّ عَنْ هَذَا فَإِنَّهُ يَفْسُدُ النَّفْسَ .

المناقشة :

1) هذا الخلق الرفيع الذي اتصفت به هذه المرأة العربية يعود إلى
إيمانها بأنه واجب عليها . ما الذي يدلك على ذلك من حوادث القصة والحوار
الذي دار فيها ؟

2) بين أثر هذه الصفة في حياة الفرد والمجتمع .

3) عين صيغة استفهام من القصة مبيناً أدلة الاستفهام فيها .

الإيضاح :

عرفت حروف الاستفهام وترى في هذه القصة أدوات استفهام أخرى
تحب أن تعرفها ، وقد جاءت هذه الأدوات في العبارات التالية التي وردت
بالقصة :

- | | | |
|-----|---------------------------|---|
| 1 - | من صاحبك ؟ | } |
| 2 - | ما أعددت لك ولهم ؟ | |
| 3 - | ماذا يريد مني ؟ | |
| 4 - | ما دخرت لبنيك إذا حضروا ؟ | |

- ب 1 - أين بنوك ؟
 ب 2 - متى يعودون ؟
 ج 1 - كيف حالك ؟
 د 1 - من أي القبائل أنت ؟

ففي المثال الأول من المجموعة الأولى (أ) تجد الاسم (منْ) استفهاماً به عن العاقل وهو عبد الله بن العباس ، وفي بقية عبارات هذه المجموعة تجد الاسم (ما) استفهاماً به عن الطعام الذي أعدته العجوز لبنيها في المثال الثاني ولذا كانت إجابتها . . خبزة تحت ملتها . . ، وعن الشيء الذي يطلبه ابن العباس حينما استدعاها في المثال الثالث ، ولذا كانت اجابة وكيله (مكافأتك وبرك) ، وعن الشيء الذي ادخرته العجوز لبنيها إذا حضروا بعد أن جادت بالخبزة كلها وذلك في المثال الرابع ، وواضح أن «ما» قد استفهم بها عن غير العاقل .

وفي المجموعة الثانية (ب) تجد اسم الاستفهام في المثال الأول «أين» استفهم به عن المكان الذي يوجد به أبناء العجوز ولذا كانت إجابتها : (في رعي لهم) .

وفي المثال الثاني الاسم (متى) استفهم به عن زمن عودة أبناء العجوز من عملهم ، ولذا كانت إجابتها : (هذا أوان أبوتهم). وكذلك (أيان) يستفهم بها عن الزمان أيضاً مثل : أيان تذهب إلى المدرسة

وفي المجموعة الثالثة تجد اسم الاستفهام (كيف) قد استفهم به ابن عباس عن حال العجوز فكانت إجابتها (أسهر اليسير ، وأهجم أكثر الليل) ، وأرى قرآن البهين في بنيـ) .

وإذا أردت أن تستفهم عن عدد أبناء هذه المرأة العربية التي أثار صنيعها إعجابك فإنك تستعمل اسم الاستفهام «كم» فتقول : كم أباً لهذه المرأة العربية ؟

أما المثال الأخير فإنه يقدم إياك اسم الاستفهام «أي» وقد استُفهِمَ به عن العاقل لأنه أضيق إليه ، ويكون معنى (أي) دائمًا بحسب ما تضاف إليه ، فيستفهم بها عن غير العاقل مثل : أي عمل عظيم قمت به ؟ وعن الزمان مثل : أي شهر تصوم في السنة ؟ وعن الحال مثل : أي حال تكون عليها حينما تؤدي الصلاة ؟

ومن هذا تدرك أن (أي) يستفهم بها عن جميع ما تقدم.

القاعدة :

1 – أسماء الاستفهام أسماء مبهمة تقع في أول الكلام ، ويستفهم بها عمما يذكر بعد ها ،

2 – من أسماء الاستفهام :

(منْ) ويستفهم بها عن العقلاء ، و(ما) ويسأل بها عن غير العقلاء ، و(متى) و(أين) للزمان ، و(أين) للمكان و(كيف) للحال ، و(كم) للعدد ، و(أي) وهي بحسب ما تضاف إليه ، فتصالح لجميع ما تقدم .

3 – يكون الجواب عن كل اسم من هذه الأسماء بتعيين المسئول عنه .

التدريب التمودجي :

بين أسماء الاستفهام وعین معنی كل منها فيما يلي :

أفضل الأعمال

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل : أي العمل أفضل ؟ فقال : إيمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : حجٌّ رواه البخاري .

الإجابة

معنى	اسم الاستفهام	صيغة الاستفهام
استفهم به عن غير العاقل	أيـ	أي العمل أفضل؟
« « «	ما و جاءت بعدها (ذا) وهي اسم موصول بمعنى الذي ، قد تأتي « ذا » بعد « ما » الاستفهامية كما ترى في هذا النص ، وقد تأتي بعد (من) الاستفهامية مثل : من ذا يسارع إلى القيام بهذه الأعمال الفاضلة ؟	ثم ماذا ؟

التمرين الأول :

شن وطبقـة

كان شن رجلا من دهاء العرب وعلائهم ، فقال يوما : « والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها » ، فبينما هو في بعض مسيرة إذ رافقه رجل في الطريق ، فسأله شن : أين تريد ؟ فقال : موضع كذا ، يريد القرية التي يقصدها شن ، فرافقه حتى إذا أخذنا في مسيرهما قال له شن : أتحملني أم أحملك ؟ فقال له الرجل : يا جاهل ، أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أو تحملني ؟ فسكت عنه شن ، وسارا حتى إذا قربا من القرية إذا بزرع قد استحصد فقال شن : أترى هذا الزرع أكل أم لا ؟ فقال الرجل : يا جاهل ، ترى نبتاً مستحصدًا فتقول : أكل أم لا ؟ فسكت عنه شن ، حتى إذا دخلوا القرية لقيتهما جنازة فقال شن : أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا : فقال له الرجل : ما رأيت أحهل منه ؟ فرئ جنازة ثم تسأل عنها أمت صاحبها أم حي ؟ فسكت شن وأراد مفارقته فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه .

وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها أبوها سأله عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إليها ، وشكراً إليها جهله ، وحدّثها بحديثه ، فقالت : يا أبت ما هذا بجاهل . أما قوله : أتحملني أم أحملك : فأراد : أتحدثني أم أحديثك حتى نقطع طريقنا ؟ وأما قوله : أترى هذا الزرع أكل أم لا ؟ فأراد : هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أو لا ؟ وأما قوله في الجنازة فأراد : هل ترك عقباً يحيا بهم ذكره أو لا ؟

فخرج الرجل فجلس إلى شنَّ ، فحادثه ساعة ثم قال : أتحب أن أفسر لك ما سألكني عنه ؟ قال : نعم ، فسره ، فقال شنَّ : ما هذا من كلامك ، فأخبرني من صاحبه ؟ قال : ابنة لي ، فخطبها إليه فزوجه إليها ، وحملها إلى أهله فلما رأوها قالوا : وافق شنَّ طبقة .

المناقشة :

- 1 - كيف اختار شنَّ المرأة التي تزوجها ؟
- 2 - على من يطلق هذا المثل العربي القديم : وافق شنَّ طبقة ؟
- 3 - عين في النص أدوات الاستفهام وميز الأسماء منها والحرروف ثم بين معنى كل أداة .

التمرین الثنائی :

أجب عمما يأتي ، ثم عين أدلة الاستفهام في كل سؤال :

- 1 - من صاحب الرسول في الهجرة ؟
- 2 - متى بدأت حرب التحرير الجزائرية ؟
- 3 - كم كتاباً قرأت ؟
- 4 - أين تؤدي صلاة الجمعة ؟
- 5 - ما العمل الذي تفضله بعد إتمام دراستك ؟
- 6 - أي إنسان تصاحب ؟
- 7 - أبيان تستذكر دروسك ؟

التمرين الثالث :

- استفهم عما يأتي مستخدما اسم الاستفهام المناسب :
- 1 - الذي بات مكان الرسول ليلة الهجرة متعرضا لأذى المشركين .
 - 2 - المكان الذي يقف به الحجاج في اليوم التاسع من ذي الحجة .
 - 3 - عدد جيش المسلمين في غزوة بدر .
 - 4 - تاريخ استقلال الجزائر .
 - 5 - حالة اللغة العربية في الدولة بعد الاستقلال .
 - 6 - عدد ركعات الصلوات المفروضة على المسلمين في كل يوم وليلة.

التمرين الرابع :

ضع سؤالاً مناسباً لكل جواب مما يأتي :

- 1 - ولد محمد صلى الله عليه وسلم عام الفيل سنة 571 ميلادية .
- 2 - أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين .
- 3 - طارق بن زياد فاتح الأندلس
- 4 - زارت قسطنطينة في الشّهر الماضي .
- 5 - اكتشف أول حقل للغاز الطبيعي بالجزائر في حاسي الرمل.

التمرين الخامس :

اشرح الآيات التالية وبين أدلة الاستفهام فيها :

قال الشّيخ محمد العيد :

هيهات لا يتعري القرآن تبديل وإن تبدل توراة وإنجيل
 ماذا تقولون في آية مفصلة . يزيّنها من فم الأيام ترتيل ؟
 ماذا تقولون في سفر صحائفه هدى من الله ممض فيه جبريل ؟

١٩ إعراب أسماء الاستفهام (٣)

عرفت في الدرس السابق أسماء الاستفهام ، ولعلك الآن في شوق إلى معرفة محلها من الإعراب ، ومن اليسير عليك استنباط ذلك من هذه العبارات التي مرت بك في قصة «الإيثار» في الدرس السابق :

- | | | |
|---|------------------------------|---|
| 1 | — من صاحبك ؟ | ا |
| 2 | — ماذا يريد مني ؟ | |
| 3 | — ما أعددت لك ولهم ؟ | |
| 4 | — ما أدخلت لبنيك إذا حضروا ؟ | ب |
| 1 | — أين بنوك ؟ | |
| 2 | — متى يعودون ؟ | |
| 1 | — كيف حالك ؟ | |
| 2 | — من أي قبيلة أنت ؟ | ج |

١) فإذا تأملت علاقة اسم الاستفهام (من) بما بعده في المثال الأول من المجموعة الأولى ، وجدته اسمًا وقع في أول جملة ، وأخبر عنه بالاسم الذي وليه ، فهو مبتدأ والاسم الذي بعده هو الخبر .
وكذلك (ما) في المثال الثاني من هذه المجموعة ، وخبرها (ذات) بعدها التي هي اسم موصول وبذلك تدرك أن (من) و(ما) يكون كل منها مبتدأ إذا وليه اسم .

وحيينما تقول : من وفد على العجوز ؟ وما دفعه إلى ذلك ؟ تجد أن (من) وقعت مبتدأً أيضاً حيث ولها فعل لازم ، وكذلك (ما) حيث جاء بعدها فعل متعدد قد استوفى مفعوله وهو الضمير (الهاء من كلمة دفعه) ، وهذا بخلاف (ما) في كل من المثالين الثالث والرابع من المجموعة الأولى ، حيث ولها فعل متعدد لم يستوف مفعوله ، فـأين مفعوله ؟ إنه (ما) التي

في محل نصب لأنها مفعول به مقدم ، وكذلك (من) في قوله : من أبصر الغلام حين مضى ؟ أما (من) و(ما) في مثل : من يكون الشخص الذي أرسل إلى العجوز يستدعياها ؟ وما يكون جزاء الإيثار ؟ فقد جاء بعد كل منها فعل ناقص (يكون) وأنت تعلم أن الفعل الناقص يحتاج إلى اسم وخبر ، ولا شك أنك قد عرفت اسم الفعل الناقص في كـل جملة منها ، ولكن أين خبره ؟ إنه (من) في الجملة الأولى ، و(ما) في الجملة الثانية فهما في محل نصب خبر (يكون) .

(2) وفي المثال الأول من المجموعة الثانية تجد اسم الاستفهام (أين) ، ومثله (أني) في قوله : أني مرعى لإبلهم ؟ وقد علمت أنهما يدلان على المكان وفي المثال الثاني اسم الاستفهام (متى) وكذلك (أيان) مثل : أيان يفر غون . من أعم اليم .

وقد علمت أنهما يدلان على الزمان ، ولذا فمن اليسير عليك أن تدرك محل هذه الأسماء من الإعراب ، فالأولان (أين - أني) في محل نصب على الظرفية المكانية ، والأخيران (متى - أيان) في محل نصب على الظرفية الزمانية . 3 - وإذا تأملت المثال الأول من المجموعة الثالثة وجدته جملة مكونة من اسم الاستفهام (كيف) واسم مرفوع قد أضيف إلى ضمير ، وهذا الاسم المرفوع بعد (كيف) يعرب مبتدأ ، فأين خبره ؟ إنه اسم الاستفهام (كيف) في محل رفع خبر مقدم ، وحينما تقول : كيف تسمى العجوز ؟ فإنك تجد (كيف) قد جاء بعدها فعل ناقص يحتاج إلى اسم وخبر ، أما اسمه فقد جاء بعده (العجز) . وعليك أن تعرف خبر هذا الفعل الناقص ، ولا شك أنك قد فطنت إلى أنه اسم الاستفهام (كيف) فهو في محل نصب خبر مقدم ، ولو سألتك : كيف تفسر صنيع هذه العجوز ؟ لوجدت (كيف) في هذا السؤال قد جاء بعدها فعل تام ، ولذا فإنها في محل نصب حال ، وأنت تذكر أنه يستفهم بها عن الحال .

(4) أما المثال الثاني من المجموعة الثالثة ، فإنك تلاحظ فيه أن اسم الاستفهام (أي) قد جاء مجرورا بحرف جر ، وقد ظهرت عليه علامة

الإعراب وهي الكسرة ، ولعل ذلك قد أثار انتباحك ، لأن أسماء الاستفهام التي سبقت مبنية كلها ، أما (أي) فإنها معربة ، وقد عرفت في الدرس السابق أنها تكون بحسب ما تضاف إليه ، ولذا فإن إعرابها أيضاً يكون وفق ما تضاف إليه ، فتعريف مبتدأ في مثل : أي أقوال هذه المرأة العربية أثار إعجابك؟ ، وتعرب مفعولاً به في مثل : أي خير أسدت هذه المرأة العربية؟ وتعرب ظرفاً في مثل : أي وقت تسهر من ليتها؟ ، وتعرب مفعولاً مطلقاً في مثل : أي عمل تعمل في يومها؟

القاعدة :

- 1 - أسماء الاستفهام كلها مبنية ما عدا (أي) فإنها معربة .
- 2 - إذا ولي (من) أو (ما) اسم أو فعل لازم أو متعدّ استوفى مفعوله كان كل منها مبتدأ .
وإذا وليهما فعل متعدّ لم يستوف مفعوله كان كل منها مفعولاً به مقدماً .

وإن وليهما فعل ناقص كان كل منها خبراً له .

- 3 - أسماء الاستفهام التي يستفهم بها عن الزمان أو المكان (مني - أين - أيني) تكون في محلّ نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية .

- 4 - إذا ولي (كيف) اسم كانت خبراً مقدماً ، وكذلك إذا وليها فعل ناقص ، فإن وليها فعل قام كانت حالاً .

- 5 - يعرب اسم الاستفهام (أي) بحسب ما يضاف إليه .

التلريب النموذجي :

عِنْ أَسْمَاءِ الْاسْتِفْهَامِ وَأَعْرَبْهَا فِيمَا يُلِيهِ :

فتتح خبير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خبير : (لأعطيَنَّ هَذِهِ الرَايَةَ غَدَرَجَلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، يَحْبَبُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، وَيَحْبَبُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) فبات النّاس ليلتهم يتساءلون : أيهم يعطاهما؟ فلما أصبح الناس غدوا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلهم يرجو أن يعطاهما ، فقال (أين علي بن أبي طالب؟) فقيل : هو يا رسول الله يشتكي عينيه (1) ، قال (فتأرسلوا إلينه) فأنى به ، قدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فبريء (2) حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطيه الرأبة وقال له : (انفذ (3) على رسليك (4) حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا من أن يكون لك حُسرَ النعم (5)

الإجابة

صيغة الاستفهام	اسم الاستفهام	أي	مبتداً مرفوع بالضمة الظاهرة وخبره جملة (يعطاهما).	إعرابه
أين علي بن أبي طالب؟	أين	أي	في محل نصب على الظرفية المكانية وهو خبر مقدم شبه جملة ، وعلى مبدأ مؤخر.	مبتداً مرفوع بالضمة الظاهرة وخبره جملة (يعطاهما).

(1) التمارين الأول:

الهجرة إلى الحبشة

عن عبد الله بن مسعود قال :
 (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ، وكنا نحواً من ثمانين رجلاً فيهم جعفر بن أبي طالب ، وبعثت قريش عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد بهدية فلما دخلنا على النجاشي سجداً له ، ثم قال له : إن تفرا من بني عمّنا نزالوا أرضك ورغباً عنا وعن ملتنا ، قال : فأين

(1) لرض في عينيه

(2) فشبي

(3) سر في طريقك

(4) أي في تأن وتمهل

(5) أحب أنواع الإبل إلى العرب

هم ؟ قالوا : هم في أرضك فابعث إليهم ، فقام جعفر بن أبي طالب : أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه ، فسلم ولم يسجد فقالوا له : مالك لا تسجد لمالك ؟ قال : إنما لا نسجد إلا لله عز وجل ، قال : وما ذاك ؟ قال : إن الله عز وجل بعث إلينا رسوله صلى الله عليه وسلم وأمرنا لا نسجد لأحد إلا لله عز وجل ، وأمرنا بالصلوة والزكاة ، قال عمرو بن العاص : فإنهم يخالفونك في عيسى بن مريم ! قال : ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه ؟ قالوا : نقول كما قال الله عز وجل : هو كلمة الله وروحه ألقها إلى العترة البتول ⁽¹⁾ التي لم يمسها بشر ، قال : فرفع عودا من الأرض ثم قال : يا معاذ الحبشة والقسيسين والرهبان ، فوالله ما يزيدون على الذي يقول فيه ما يسمى هذا ، مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده ، أشهد أنه رسول الله ، فإنه الذي نجد في الانجيل ، وإنه الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم ، انزلوا حيث شئتم ، والله أولا ما أنا فيه من الملك لأنني حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضته ، وأمر بهديه الآخرين فرددت إليهما .

رواہ أحمد بن حنبل والطبراني

المناقشة :

- 1) وزن بين ما فعله جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه المتحدث بلسان المسلمين المهاجرين إلى الحبشة ، وما فعله مبعوثاً المشركين إلى النجاشي .
- 2) ماذا قال النجاشي في حق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
- 3) استخرج أسماء الاستفهام من النص وبيان معنى كل منها وأعرب به

التمريرين الثاني

إعراب اسم الاستفهام فيما يلي :

رجال صنفهم القرآن

روى البخاري أن معاذ بن جبل قال لأبي موسى الأشعري رضي

الله عنهمما :

(1) البتول التي امتنعت عن الزواج وانقطعت لعبادة الله عز وجل

يا عبد الله كيف القرآن؟ قال أتفوّقه تفوقاً⁽¹⁾ ، كيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال : أنام أول الليل فقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي ، فأحسّب⁽²⁾ نومي كما حسب قومتي .

البِهَرِينَ الشَّالِثُ

لأعرب ما فرق الخط

قال الشّيخ الصديق سعدي في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم :

كيف السبيل إلى اتخاذك عيسدا
يا مولدا شهد الأنام بأتـه
يوم النبي؟ وقد غدوت شهيدا
خـير الـموالـد رحـمة وسعـودـا

(I) الازم قراءته حيناً بعد حين.

(2) ادخل الثواب عند الله.



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل



20 الصفة المشبهة

أمثلة :

- 1

خضر الزرع . فهو أخضر	}
سود العنبر . فهو أسود	
- 2

عرج الولد . فهو أعرج	}
عورت الشاة . فهي عوراء	
- 3

حورت العين . فهي حوراء . وصاحبها أحور	}
دعجت العين . فهي دعجاج . وصاحبها أدعاج	
- 4

شبع الثور من الكلأ . فهو شبعان . مؤنثه شبعي	}
يشتد الفلاح عطشا وقت الحصاد . فهو عطشان . مؤنثه عطشى	
- 5

فرح التلميذ بنجاحه . فهو فرح	}
طربت عائشة بنجاح أخيها . فهي طربة	
- ب -

الجو معتدل الحرارة	}
علي مستقيم الرأي	
- ج -

كان الإمام علي ، كرم الله وجهه ، شريف النسب ، شجاع	}
القاب ، يقظا ، منتبها للأمور ، طيب السريرة ، حسن الخلق ،	
- حُلو الحديث طلاق اللسان

تمهيد :

عرفت مما سبق اسم الفاعل واسم المفعول . والآن ندرس نوعاً آخر من المشتقات شبها باسم الفاعل ، يسمى « الصفة المشبهة باسم الفاعل » .

الإيضاح :

إذا تأملت جيداً الكلمات : (أخضر ، أسود ، أعرج ، عوراء ، أحور ، حوراء ، دعجاج و أدعاج) وجدت كلّاً منها صفة ثابتة لصاحبها .

فكلمة : (أخضر وأسود) تدلّ على ذات اتصفت بلون ، وهو الخضراء أو السوداء.

وكلمة (أعرج وعوراء) تدلّ على ذات اتصفت بالعرج ، أو بالعور. وكلتا الصفتين عيّب في صاحبها .

وكلمة (حوراء وأحور). ودجاجة وأدجاج) من الصفات الجميلة التي تزيّن صاحبها. لأنّ الحور هو اشتداد بياض العين وسودادها. والدجاج هو اشتداد سواد العين مع سعتها، وهذه الصفات حلية مرغوب فيها.

وكلمة : (سبعين وعطشان) : الأولى تدلّ على ذات اسعت بالشبع ، وهو امتناء. والثانية تدلّ على ذات اتصفت بالعطش، وهو خلوٌ. وكلمتنا (فرح وطربة) تدلان على معان نفسية .

فهذه الصفات المذكورة من مجموعة الأمثلة (أ) كلها مبنية قياساً من فعل ثالثي ، لازم ، مكسور العين ، دلّ على لون ، أو عيّب ، أو حلية ، أو امتناء أو خلوٌ ، أو معنى نفسى .

أما إذا قرأت الكلمتين من مجموعة (ب) (معتدل ، مستقيم) فتجد إحداهما دالة على ذات اتصفت بالأعتدال ، والأخرى دالة على ذات اتصفت بالاستقامة. وتلاحظ أنّ كلمة (معتدل) مشتقة من فعل خماسي (اعتدل)، وكلمة (مستقيم) مشتقة من فعل سداسي (استقام). فتفهم من هاتين الكلمتين أنّ الصفة المشبهة تكون من غير الفعل الثالثي على صيغة اسم الفاعل بابدال حرف المضارعة مما مضى وكسر ما قبل الآخر إذا دلّ على الشبوت.

أما إذا قرأت الفقرة الأخيرة من الأمثلة وتأملت كلاماتها : (شريف ، شجاع ، يقظ ، طيب ، حسن ، حلو ، طلق) فتجدها دالة على صفات جسمية وخلقية اتصف بها الإمام عليّ . وإذا لاحظت صيغها وجدتها مبنية على أوزان مختلفة ، ومن أفعال ثلاثة مفتوحة العين ، أو مكسورتها ، أو مضموتها ، فكلمة شريف مشتقة من شرف ، وشجاع من شجع . ويقظ

من فعل يقظ ، وطَيْبٌ من فعل طَاب ، وحسن من فعل حَسَنَ ، وحلُو
من فعل حلا ، وطلُقٌ من فعل طَلَقٌ ، وهي مختلفة الأوزان .

القواعد :

- 1 - الصفة المشبهة : صفة مشتقة من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت . وهي مشبهة باسم الفاعل لأنها تدل على الحدث وصاحبه .
- 2 - الصفة المشبهة تبني قياساً من الفعل الثلاثي اللازم بزنة فعل الدال على اون ، أو عيب ، أو حليلة بصيغة (أفعِلَ) الذي مؤنثه (فعَلَاء)، أو على امتلاء أو خلو بزنة (فعلن) الذي مؤنثه (فعلٍ) ، أو على صفات نفسية ، كالفرح والحزن ، بزنة (فعل ومؤنثه) (فعلة) .
- 3 - الصفة المشبهة إذا كانت مبنية من فعل ثلاثي بزنة (فعُلَ)
بضم العين تكون أوزانها مختلفة .
- 4 - الصفة المشبهة تبني من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل
إذا دل على الثبوت .

تدريب نموذجي :

تفكيرُ علىٰ صحيحاً مستقيماً

إعراب :

تفكير : مبتدأ مرفوع بضميمة ظاهرة ، وهو مضاد ،
عليٰ : مضاد إليه ، مجرور بكسرة ظاهرة .
صحيح : خبر مرفوع بضميمة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من الثلاثي .
مستقيم : خبر ثان مرفوع بضميمة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من السادس .

1 - تمرين

استخرج من النَّصَيْنِ الآتَيْنِ الصَّفَاتَ المَشْبَهَةَ . وَبَيْنَ أَفْعَالِهَا :

أ - قال أحمد زكي في «سفينة الصحراء» :

إن الناس تسمى الجبل «سفينة الصحراء» وهذا اسم صحيح ، ذلك أن الإنسان أنس الجبل من زمان بعيد ، ثم عليه أن يخترق الصحراء ، ويحمل الناس والأشياء كما ، تماماً تفعل السفينة في البحار .

إن السَّفَر في الصحراء ليس سهلاً ، فالمواضع التي بها ماء بعيد بعضها عن بعض ، من العسير المشي فيه ، وأحياناً تقوم زوبعة ثقيلة تثير الرمل حتى يملأ الجو ، ولكن الجبل مع هذا كلّه مهيأ للسفر في الصحراء ، ذلك أن الجبل لا يشرب مرات كثيرة . .

ب - قال صفي الدين الحلبي في وصف الربع :

مُتباين الأشكال والألوان
وتنوعت بُسط الرياض فزهرا
من أبيض يقى وأصفر فاقبع
أو أزرق صاف وأحمر قان
والماء يُسرع في التدفق كائنا
عجلت عليه يد النسيم الـوانـي

2 - تعرير

صُفْح صفات مشبهة من الأفعال التالية :

كَرِمٌ ، صَعْبٌ ، رَمَدٌ ، حِرَصٌ ، خَشْنٌ ، نَمِيٌّ ، وَرَعٌ ، طَالٌ ،
جَرِبٌ ، قَصْرٌ .

3 - تعرير

صُفْح صفات مشبهة من الأفعال التالية واستعملها في جمل مفيدة من إنشائك :

عَذْبٌ ، غَصِيبٌ ، جَبْنٌ ، طَهَرٌ ، لَؤْمٌ ، خَفْتٌ ، حَزْنٌ ، كَبَرٌ ،

4 - تعرير

استخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة من النص الآتي :

قال المنفلطي في وصف شاب نشيط محب للعمل :

.. وكان لا يعمل قبل أن يفكّر ولا يفكّر إلا تفكيراً صحيحاً مستقيماً ،

وقد وُهِبَ لِهِ اللَّهُ ذَهْنًا خَصِيرًا ، وذُوقًا سَلِيمًا ، فِرْسَمٌ فِي ذَهْنِهِ صُورَةً بَدِيرَةً
لِلذِّكْرِ الْوَادِي الْجَمِيلُ ، كَمَا يَفْعُلُ الْمُهَنْدِسُ الْمَاهُورُ .

وأَخْنَدَ نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ لِإِبْرَازِهَا وَتَحْتِيقِهَا ، فَكَانَ لَا يَرَاهُ الرَّائِي إِلَّا غَادِيًّا ،
أَوْ رَائِحًا ، أَوْ مَصْعِدًا أَوْ مَنْهَدْرًا ، وَمَتَسَلِّقًا شَجَرَةً ، أَوْ مَكْبِيًّا عَلَى قَنَةٍ ،
أَوْ حَامِلاً غَرْسًا ، أَوْ خَائِضًا نَهَرًا .

وَلَمْ يَتَرَكْ بَقْعَةً جَدِيدَةً ، وَلَا أَرْضًا صَلْبَةً إِلَّا أَحْيَا مَوَاتِهَا ، فَاسْتَحَالتْ
رَوْضَةً تَدَفَّقَ ثَمَارًا وَأَزْهَارًا .

21 عمل الصفة المشبهة

أمثلة :

- } بعثُ الثور الأسود لونه
} شاهدت الملعب الفسيحَ الميدانَ
} أكرمتُ التلميذ الذكيِّ الفؤادِ
} النَّعَامَةُ سريعاً سيرُ ها
} علىٌ حسن وجهها
} الكلب سهل التربية

تمهيد :

تقدمت دراسة الصفة المشبهة ، والآن ندرس عملها ، لأنها مشبهة باسم الفاعل في الدلالة على حدث وصاحبها وستعرف في هذا الدرس وجها آخر لهذه المشابهة .

الإيضاح :

إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدت الصفات المشبهة : (الأسد . الفسيح ، الذكي) معرفة بال ، كما تلاحظ الاسم المذكور بعدها ، تجده معرفة بالإضافة ، (لونه) ، أو معرفة بأل ، (الميدان)الفؤاد ، وإذا تدبرت كل جملة وجدت الاسم المذكور بعد الصفة المشبهة (لونه) مرفوعا على أنه فاعل (الأسد) ، (الميدان) منصوباً على التشبيه بالمفعول به . لأنه مفعولحقيقة ، لأن الصفة « الفسيح » من فعل ثالثي لازم مضموم العين (فسحُّ) ، (الفؤاد) مجرورا بالإضافة ، وكل كلمة من هذه الثلاث تسمى معمول الصفة المشبهة.

وإذا قرأت أمثلة الطائفة الثانية ، ووضعت أصعبك على الصفات المشبهة : (سريع ، حسن ، سهل) وجدت الأولين : (سريع ، حسن) نكرين ، ووجدت الأخيرة : (سهل) معرفة لأنها مضافة إلى المعرف بأل .

وإذا تدبرت معمول الصفة في الأمثلة الثلاثة وجدت الأول (سir'ha) معرفة. مضافاً إلى الضمير ، مرفوعاً على أنه فاعل (سرير) ، ووجدت الثاني (وجهها) نكرة ، منصوباً على التمييز ، لأنه وضحت الذات المتصفة بالحسن ، ووجدت الثالث (التربية) معرفة بـأـل ، مجروراً بالإضافة .

القاعدة :

- 1 - تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدد إلى واحد .
 - 2 - لم ينفع الصفة المشبهة ثلاثة حالات :
- أ - أن يكون مرفوعاً على الفاعلية
 - ب - أن يكون منصوباً على الشبيه بالمفعول به إن كان معرفة ، وعلى التمييز إن كان نكرة .
 - ج - أن يكون مجروراً بالإضافة .

للرسيب ذوذجي :

لأعراب :

وَقَعَتْ الْمَبَارَاةُ فِي مَلِعَبٍ فَسَيَحْ مَيْدَانُهُ .

وَقَعَتْ : وقع : فعل ماضٌ ، مبنيٌ على الفتح . ت : تاء التأنيث الساكنة وكسرت لالتنقاء الساكنين .

المباراة : فاعل مرفوع بضمضة ظاهرة .

في : حرف جر .

ملعب : مجرور بكسرة ظاهرة .

فسيح : نعت للاعب ، تابع له ، مجرور بكسرة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة

ميدانه : ميدان : فاعل للصفة المشبهة ، مرفوع بضمضة ظاهرة ، وهو مضاد .

هُ : ضمير مضاد إليه مبني على النضم في محل جر .

1 تمرين :

بيان في التراكيب الآتية كل صفة مشبهة ومعمولها :

- 1 - قال حسان بن ثابت مدح الغساسنة :
يُبَشِّرُ الْوَجْهَ كَرِيمَةً أَخْسَابُهُمْ شُمَّ الْأَنْزَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَجَاءَ فِي وَصْفِ مَقْصُورَةٍ أَحَدُ الْخَلْفَاءِ :
- 2 - وكنت ترى في مقصورة الخليفة بركة يجري الماءُ فيها، وفي وسطها
أسد عظيم الصورة، بديع الصنعة
- 3 - قال الإمام علي رضي الله عنه :
. وَاللَّهِ إِنَّ امْرَأًا يُمْكِنُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، يَعْرَقُ لَهُ جُمْهُرَةُ ، وَيَهْشِمُ
عَظِيمَهُ ، وَيَفْرِي جَلَدَهُ لِعَظِيمِ عَجْزِهِ ، ضَعِيفٌ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جُوانِبُ صَدْرِهِ .
- 4 - كان علي بن أبي طالب شجاعاً قلبهُ ، طلاقاً لسانهُ ، حسن الخليفة.
طِيباً سريرَةً .

2 قمرين :

كون جُملة مشتملة على حالاتٍ معمول الصفة المشبهة بأن يكون
معمولها :

- 1 - مرفوعاً على الفاعلية .
- 2 - منصوباً على التَّشَبِيهِ بالمنقول به .
- 3 - منصوباً على التَّمييز .
- 4 - مجروراً بالإضافة .

أفضل التفضيل 22

1 - صيغته

أمثلة :

1 - قال الله تعالى في قصة أصحاب الجنة من سورة الكهف :
«... فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثُر منك مالا وأعز نفراً».

2 - قال النبي صلى الله عليه وسلم :
أحب الأعمال إلٰى الله أدومُها وإن قَلَّ».

3 - ليس الساعي بأعظم عورٌة ، ولا أقبح حالاً من قبل ساعيته.

تمهيد :

سبق الكلام عن الصفة المشبهة وأوزانها وعملها ، والآن نتكلّم عن نوع آخر من المستفات ، وهو أفعل التفضيل ، ويسمى أيضاً اسم التفضيل

الإيضاح :

إذا قرات الكلمات الست المذكورة في التركيب الثلاثة من الأمثلة : (أكثُر ، أعز ، أحب ، أعظم ، أدوم ، أقبح) وأمعنت النظر فيها وجدت كلا منها دالة على شيئاً اشتراكاً في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها مثلاً : حين تفكّر في الحوار الواقع بين شخصين في المثال الأول تفهم من قول أحدهما لصاحبه : «أنا أكثُر منك مالا وأعز نفراً» أن كلا الشخصين متصرف بكتلة مال وبعزة نفر (بقوّة أعون) لكنك تلاحظ في التركيب أن أحدهما زاد على الآخر في كثرة المال وعزة النفر وهذا التفاوت مفهوم من كامنة (أكثُر وأعز).

وكذلك يقال في الكلمات الباقيّة : (أحب ، أدوم ، أعظم ، أقبح).

وإذا بحثت عن أصل الكلمتين : (أكثُر وأعز) وجدت أولاً هما مشتقة من فعل (كثُر)، وثانيةهما من فعل (عز)، وتلاحظ أن كلا الفعلين

ثلاثي ، متصرف ، تام مثبت ، قابل للتفاصل (التفاوت). بمعنى زيادة أحدهما على الآخر في الصفة ، مبني للمعلوم ، لا يكون الوصف منه يوزن أفعال ، كأخضر .

أما الكلمة (خير وشر) فهي يوزن أفعال ، إنما حذفت همزتها في الغالب لكثره الاستعمال ، مثل : العلم خير من المال ، المافق شر مكاناً من الفاجر. وأصلهُما أخير وأشر .

وإذا فقد شرط من شروط الفعل الذي يرادأخذ اسم التفضيل منه ، أتينا بمصدره منصوباً على التمييز بعد (أشد) وما شابهها مثل : أكثر أقوى ، أعظم كما نلاحظ هذا في التركيب الرابع من الأمثلة المذكورة وهو : البحر أشد زرقة في الصيف منه في الشتاء .

القاعدة :

- 1 - اسم التفضيل : اسم مصوغ على وزن (أفعال) للدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها .
- 2 - يصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي ، المتصرف ، التام ، المثبت ، القابل للتفاصل ، المبني للمعلوم ، الذي لا يكون الوصف منه على وزن (أفعال ، فعلاء) .
- 3 - وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل فقد أحد هذه الشروط صنانه من فعل مناسب مستوفي الشوط وأتينا بعده بمصادر الفعل الذي معنا .

نموذج في الإعراب :

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :
المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف .
المؤمن : مبتدأ مرفوع بضميمة ظاهرة
القوي : نعت له ، مرفوع بضميمة ظاهرة .

خير : خبر مرفوع بضم ظاهرة وهو اسم تفضيل .
وأحب : الواو : حرف عطف ، أحب : معطوف على خير ، خير ثان
مرفوع بضم ظاهرة وهو اسم تفضيل .

إلى : حرف جر :
الله : مجرور بكسرة ظاهرة .

من : حرف جر
المؤمن : مجرور بمن ، وعلامة بجهه كسرة ظاهرة
الضعيف : نعمت للمؤمن ، مجرور بكسرة ظاهرة

1 - تمارين :

عيّن أسماء الشّتّى في النصوص التالية :

- 1 - وبالآيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملاً (سورة الكهف).
- 2 - .. حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما السّاعة فسيعلمون من هو شرّ مكانا وأضعف جنداً (سورة مريم)
- 3 - إيتاكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ، (حديث شريف) .
- 4 - وأظلم خلق الله من بات حاسدا .

لمن بات في نعماهه يتقلب

5 - رب عذر أفيج من ذنب .

2 - تمارين :

عيّن أسماء التفضيل وعيّن فعل كل منها :

- 1 - قال جريرا :
- الستم خير من ركب المطّايا وأندائي العالمين بُطْرونَ راحـ
- 2 - قال أعرابي

.. تُوفي أبي وترك كثلاً وعيالاً ، وكان له نخل ، فكانت فيه نخلة لم ينطر الناطرون إلى مثلها ، كان تمرها أخفاف الرابع . ولم يُرَ تمر فقط أنتـ ، لا أصلـ . ولا أصغر نوى ، ولا أحلـ حلاوة منه .

3 - قال البحترى :

بلى غيرَ أنَّ السَّيْفَ أَغْدَرَ صاحبَ
بِنَفْسِي نُفُوسَ لَمْ تَكُنْ حَمْلَةَ الْعَدْيِ

4 - أَحْطَبَ مِنْ سَجْبَانٍ

5 - أَكْرَمَ مِنْ حَاتِمَ .

6 - أَطْمَعَ مِنْ أَشْعَبَ

3 - تمارين

صُنْعُ أَسْمَاءٍ تَفْضِيلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ ، وَضَعْ كُلُّاً مِنْهَا فِي جَمْلَةٍ مُفْبِدَةٍ
مِنْ إِنْشَائِكَ :

عَدْلٌ ، كَرَمٌ ، خَطْبٌ ، مَاضٍ ، صَفَا ، سَوْدَ ، زَرِيقٌ

23 أفعال التفضيل

2 - أحواله

— أمثلة —

- 1 - قال النبي صلى الله عليه وسلم :
 «تعاهدوا (1) القرآن، فهو الذي نفسي بيده لَهُو أَشَدَّ تفصيًّا (2) من
 في عقولها». (3)
- 2 - قال تعالى :
 لَيُوسُفُ وَأَخْوَهُ أَحَبَّ إِلَيْنَا مَنْا . (من سورة يوسف)
 3 - قل إن كان آباءكم وأبناءكم وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم
 وأموال "اقرتفعوها وتجارة تخشوون كсадها ومساكن ترضونها
 أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرْبَصُوا حَتَّى
 يأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ (من سورة التوبة). } 1
- 4 - والآخرة خير وأبقى (من سورة الأعلى)
- 1 - سيدَّكُرَّ مِن يَخْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الأشقى الذي يصلى النارَ
 الكبرى . (من سورة الأعلى) } 2
- 2 - التلاميذان الأفضلان يتعاونان . } 3
- 3 - التلاميذ الأفضلون يؤدون واجباتهم أحسن أداء
 4 - تزوج موسى عليه السلام ، لأحدى ابنتي شعيب الفضليين . } 4
- 5 - الفتيات الفضليات يحافظن على الأخلاق الكريمة . } 5
- 1 - القرآن الكريم أعظم كتاب سماوي . } ج
- 2 - خديجة الكبرى أفضل امرأة تزوجها رسول الله ، صلى الله

(1) تعاهدوا القرآن: حافظوا عليه بملازمة تلاوته.

(2) تفصيًّا: تخلصا وتقلتا، يقال: تقص من الشيء: تخلص منه وخرج

(3) عقل جمع عقال: الجبل يشد في ركبة البعير.

- ج)
- 3 - الْمُحَمَّدَانِ أَخْسَنَ رجلين
- 4 - الخَلْفَاءِ الرَّاشِدُونَ أَعْدَلُ خلفاء تولوا شؤون المسلمين .

- 1 - ولتجعلنهم أَحْرَصُ الناس على حياة . (من سورة البقرة).
- د - 2 - ألا أخبركم بِأَحْبَكُمْ لِي وأقربكم متى منازل يوم القيمة أَحَاسِنُكُمْ
أخلاقاً الموطأون أَكَنَا ، الَّذِينَ يَأْفِفُونَ وَيُؤْلِفُونَ (حديث نبوى)

تمهيد :

عرفت في الدرس السابق اسم التفضيل ، وصيغته ، وال فعل الذي يشتق منه وفي هذا الدرس الجديد ندرس استعماله في الجملة: مجرداً من ألل والإضافة ، أو معرفاً بالل ، أو مضافاً إلى نكرة ، أو إلى معرفة .
وي يمكنك أن تلاحظ هذه الأحوال في الأمثلة المقسمة إلى أربع طوائف .

الإيضاح :

إذ تأملت الأمثلة السابقة وجدت في كل مثال من الطوائف الأربع اسم تفضيل ، غير أنك تلاحظ اختلافاً ظاهراً في اسلوب استعماله في التراكيب .

1) فإذا تدبرت أمثلة الطائفة الأولى ، ووضعت أصعبك على أسماء التفضيل الموجودة فيها : (أشد - أحب ، خير ، أبقى) وجدت اسم التفضيل مجرداً من ألل والإضافة ، وقد لازم الإفراد والتذكير .

وكلمة (أشد) خبر عن الضمير العائد عن القرآن وهو مفرد مذكر فكلمة (أحب) في المثال الثاني خبر عن آخرين : يوسف وأخوه .

وكلمة (أحب) في المثال الثالث خبر عن جموع متعددة ، وهي : آباءكم وأبناءكم وإخوانكم وأزواجكم إلى آخر الآية الكريمة .

وكلمة (خير وأبقى) خبران عن مبتداً مفرد مؤنث .

وتلاحظ أيضاً ذكر من جارة للمفضول بعد اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأولى ، وتشاهد استفاظها مع المفضول في التركيب الأخير للعلم بها . أي والآخرة خير وأبقى من الحياة الدنيا .

2) وإذا تدبّرت أمثلة الطائفة الثانية : (الأشقي ، الكبri ، الأفضلان ، الأفضلون ، الفضليين ، الفضليات) وجدت اسم التفضيل معرفاً بـأي . ومطابقاً لموصوفه في التذكير والتأنيث ، وفي الإفراد والتثنية والجمع . كما تلاحظ استفاظ من مع مجرورها بعد اسم التفضيل وجوباً .

3) وإذا تأملت المجموعة الثالثة من الأمثلة : (أعظم أفضـل ، أحسن ، أعدل) وجدت اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة ، وقد لازم الإفراد والتذكير ، غير أن ما بعده كان مطابقاً لما قبله ، مثلاً : القرآن كتاب سماوي ، وهو أعظم كتاب سماوي : لأن اسم التفضيل إذا قصد به المعاصلة لا يضاف إلا إلى ما هو من جنس موصوفه ، فنقول : خديجة أفضـل امرأة ، ولا نقول : خديجة أفضـل رجل ، أو خالد أفضـل امرأة .

4) وعند قراءة الطائفة الأخيرة من الأمثلة ، وتأمل إسماء التفضيل الواردة فيها : (أحرص ، أحب ، أقرب ، أحسن) تجد اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة وقد ورد مفرداً مذكراً كما عرفت في المجرد من أـل والإضافة ، (أحرص الناس ، أحبـكم ، أقربـكم) وورد جمعاً مطابقاً لما قبله ، كما هو الحال في المعرف بـأـل : (أحسـنـكم) .

القاعدة :

لاسم التفضيل أربع حالات عند استعماله في الجمل :

- 1 - أن يكون مجرداً من أـل ، والإضافة ، وفي هذه الحالة يجب إفراده وتذكيره ، وأن يتوتـي بعده بـمنْ جارة للمفضول . وقد يحتمـلـانـ إذا كانوا مـعـلـوـمـينـ .
- 2 - أن يكون مـعـرـفـاـ بـأـلـ ، وفي هذه الحالة يجب مـطـابـقـتهـ لـموـصـوفـهـ ، ولا يـذـكـرـ المـفـضـولـ بـعـدـهـ .

٣ - أن يكون مضافاً إلى نكرة ، وفي هذه الحالة يجُب إفراده وتذكيره ، ويكون ما بعده مطابقاً لما قبله .

٤ - أن يكون مضافاً إلى معرفة ، وفي هذه الحالة يجُوز إفراده وتذكيره ، كالمضاف إلى نكرة ، وتجُوز مطابقته لما قبله كالمعرفة بأل .

نوع في الإعراب :

١ - لِيُوسُفُ وَأَخْوَهُ أَحْبَّ إِلَى أَبِيهِمَا .

لـ : لام ابتداء للتوكيد .

يوسف : مبتدأ مرفوع بضميمة ظاهرة .

وَأَخْوَهُ : و : حرف عطف ، أخوه : معطوف مرفوع بالواو نائبة عن الضمة لأنّه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

هـ : ضمير مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر

أَحْبَّ : اسم تقضيل ، خبر عن اثنين ، مرفوع بضميمة ظاهرة .

إلى : حرف جر

أَبِيهِمَا : أبي : مجرور بالياء نائبة عن الكسرة لأنّه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف

نـ : ضمير ، / مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

مـ : من : حرف جر - نـ : ضمير مجرور مبني على السكون في محل جر .

٢) القرآن الكريم أعظم كتاب سماوي

القرآن : مبتدأ مرفوع بضميمة ظاهرة .

الكريم : نعت له مرفوع بضميمة ظاهرة .

أعظم : اسم تقضيل . خبر مرفوع بضميمة ظاهرة ، وهو مضاف .

كتاب : مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة .

سماوي : نعت لكتاب . تابع له في جره بكسرة ظاهرة .

1 تمارين :

استخرج أسماء التفضيل من آيات الذكر الحكيم الآتية وبين حالات استعمالها :

- 1 - حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى (الفضل).
- 2 - إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم .
- 3 - . . . جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها .
- 4 - لَيُخْرِجَنَّ الْأَعْزَلَّ مِنْهَا الْأَذْلَّ .
- 5 - لا يصلها إلا الأشقي الذي كذب وتولى وسيُجْنِبُهَا الأتقي الذي يوتي ماله يتَزَكَّى .

2 تمارين :

ضع أسماء التفضيل من الأفعال التالية واستعملها في جمل مفيدة على حسب الحالات السابقة :

اسود ، عَلَّ ، خضر ، مَال ، نفع ، اصفر ، قَسَا ، هان ، كبر .

24 أسماء المكان والزمان

النص :

1) عبد الحميد بن باديس في تفسيره في مجالس التذكير ، لم ينافق ولم يطلب دُرُّيَا بدین ، ولا مَتاعاً عارضاً باییمان ، ولم يلبس في تذكيره ومجلسه لباس الحرفة .
لم ير الحياة مسجداً ومنبراً فحسب . بل رأى بجانب المسجد مجالات الحياة الأخرى :

هناك مجال التعليم ، مجال الاقتصاد ، مجال الفن والصناعة ،
والمجال النشاط الرياضي ، والمجال القلم والكتابة .
كان مصدر حياة لجيل الثورة الجزائرية ، ومبث نهضة للإسلام والعروبة
فيها ..

المناقشة :

من هو عبد الحميد بن باديس ؟ ماهي المدينة التي ولد فيها ؟ ما هي ؟
الخدمات التي قدمها للإسلام والعروبة والوطن ؟

تمهيد :

تقدّمت دراسة اسم التفضيل وأحواله . والآن ندرس نوعاً آخر من المشتقات ، وهو أسماء المكان والزمان ، لأن كل فعل يحتاج إلى مكان وزمان يقع فيه ، ولهذا تؤخذ أسماؤهما من الفعل .

الإيضاح :

أولاً : تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط : (مجلس ، مجال ،
مصدر ومبث) تجدها أسماء دلت على مكان وقوع الفعل ، فكلمة (مجلس)
دلت على المكان الذي وقع فيه الجلوس . وكلمة (مجال) دلت على المكان
الذي يجول فيه التعليم والإقتصاد والفن والصناعة وغيرها .

وكلمة (مصدر) دلت على المكان الذي صدرت منه حياة الجيل ، وكلمة (بعث) دلت عن المكان الذي تبعث منه نهضة الإسلام والهروبة .
2) مدينة قسنطينة تيادة بموقعها المرتفع ، وبـجري واديها الذي أكسبها جمالاً !

(3) صارت الجزائر بعد استقلالها ملتقى لحركات التحريرية ومستقرة للأحرار .

وكذلك الكلمات الموضع تجدها خط في التركيبين الثاني والثالث : (موقع ، جري ، ملتقى ، مستقر).

فكلمة (موقع) دلت على المكان الذي تقع فيه مدينة قسنطينة ، وكلمة (جري) دلت على المكان الذي يجري فيه وادي الرمل ، وكلمة (ملتقى) تدل على المكان الذي تلتقي فيه حركات التحريرية ، وكلمة (مستقر) دلت على المكان الذي يستقر فيه الأحرار .

ففهم من الكلمات السابقة أن كل "اسم يدل" على مكان وقوع الفعل يسمى : اسم مكان .

ثانياً : تأمل أسماء المكان : (مجال ، مصدر ، بعث ، جري)
تجد كلا منها جاء على وزن (مسْفَعَل) بفتح العين ، وأن أفعالها التي هي : (جال ، صدر ، بعث ، جرى) ثلاثة ، وهي إما أن تكون معنلة العين ومضومة العين في المضارع ، مثل : (جال يجول) ، أو معنلة الآخر مثل : (جرى) ، أو صحيحة : مضومة العين في المضارع ، مثل : (صدر يصدر) ، أو مفتوحة العين في المضارع ، مثل : (بعث يبعث) .

فهذه الأفعال ترشدنا إلى أن اسم المكان يأتي على وزن (مفعول) بفتح العين إذا كان فعله ثلاثة ، معنل العين ، مضومة العين في المضارع ، أو معنل الآخر ، أو صحيحاً مفتوح العين في المضارع ، أو مضومها .
ولذا تأملت بعد هذا أسمى المكان : (مجلس ، موقع) وجدت كلاماً منها أني على وزن (مفعول) بكسر العين ، من فعل ثلاثي ، أحدهما :

(جلس) مضارع ، (يجلس) بكسر العين في المضارع ، وهو صحيح الآخر والأخر : (وقع) وهو معتل الفاء ، صحيح اللام : (معتل الأول ، صحيح الآخر).

ففهم من هذين المثالين أن اسم المكان يأتي على وزن (منعل) بكسر العين في حالتين :

١ - أن يكون فعله ثلاثياً صحيح الآخر ، مكسور العين في المضارع.

٢ - أن يكون فعله ثلاثياً معتل الفاء صحيح اللام .

وإذا تأملت الكلمتين : (مايتي) ، مستتر في المثال الثالث وجدت الأول من فعل خماسي : (التقى) ، والثانية من فعل سداسي (استتر). ف يأتي اسم المكان منها على وزن المفعول من غير الثلاثي .

وتسطيع أن تصوغ مما تقدم أسماء للدلالة على الزمان ، أوزانها مثل أوزان اسم المكان كما ترى في الأمثلة التالية :

١ - اللَّيْلُ مَعْبُدُ الصَّالِحِينَ .

٢ - موْعِدُ السَّفَرِ فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ صَبَاحًا .

٣ - مهْبِطُ الطَّائِرَةِ لِيلًا فِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ .

القاعدة :

القاعدة :

١ اسم المكان : صيغة تدل على مكان وقوع الفعل .

اسم الزمان : صيغة تدل على زمان وقوع الفعل .

٢ - يصاغ أسماء المكان والزمان من الفعل **السلالي** على وزن (منعل) بفتح العين إذا كان الفعل معتل الآخر ، أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها .

وعلى وزن (منعل) بكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ، ومضارعه مكسور العين ، أو كان معتل الأول صحيح الآخر .

٣ - إذا كان الفعل زائدا على ثلاثة أحرف يصاغ على وزن اسم المفعول .

تدريب نموذجي :

الكعبة مطاف الحجاج .

الكعبة : مبتدأ مرفوع بالضمة

مطاف : اسم مكان وقوع الطواف، خبر مرفوع بالضمة وهو مضاد

الحجاج : مضاد إليه ، مجرور بالكسرة

1 تمرين :

عين أسماء الزمان والمكان في الجمل التالية :

— الجبال منظرها جميل، وهي مغطاة بالثلوج .

— ذهبت إلى العمل في الموعد المقرر .

— الصفاء والمروة مسمى الحجاج بينهما .

— الصيف مطلب الراحة .

— الحمد لله ممسانا ومصيغنا بالخير صبحنا ربّي ومسانا .

— في الجزائر متاحف وطني ومرصد جوي :

— الشتاء منزل الأمطار .

2 تمرين :

صحّي اسمي المكان والزمان من الأفعال التالية ، وصحّي كلّ منها في

جملة مفيدة : «»

شنا ، دخل ، التقى ، ورد ، استخرج ، سعى ، عاد ، رقد ، شهد .

25 اسم الآلة

أمثلة :

- } ينشر النجgar الخشب بالمنشار .
} يبرد الفلاح سنان محرائه بالمبرد .
} كنسـتـ المـخـادـمـ الـبـيـتـ بـالـمـكـنـسـةـ .
- } يقطع الحطب بالقدوم .
} يشـقـ البـسـتـانـيـ مجرـىـ المـاءـ بـالـفـاسـ .
} يقطع القصـابـ اللـحـمـ بـالـسـكـينـ .

التمهيد :

سبق الكلام عن اسمي المكان والزمان ، وهمما يدلّان على مكان وقوع الفعل أو زمانه ، والآن ندرس الأداة التي تعين الفاعل في عمل الفعل ، وهي اسم الآلة .

الإيضاح :

إذا تأمّلت الطائفة الأولى من الأمثلة ، وتدبرت تراكيبيها الثلاثة وجدت في كل منها اسمًا دالاً على أداة ساعدت الفاعل في عمل الفعل ، فالمشار هو آلة نشر الخشب ، والمبرد آلة يبرد بها الحديد ، والمكنس آلة يكتنس بها البيت . ولهذا سمّي كلّ من هذه الأدوات اسم آلة . ووُجِدَتْ أيضًا أن كلّ اسم من أسماء الآلة الثلاثة مشتق من فعل ثلاثي متعدد .

فالمنشار مأخوذ من الفعل الثلاثي المتعدّي : (نشر) ، والمبرد من الفعل الثلاثي المتعدّي : (برد) ، والمكنسة من الفعل الثلاثي المتعدّي : (كنس).

وإذا تأمّلت أسماء الآلة وجدت أن المشار أني على وزن (مفعـلـ). وأن المبرد حاء على وزن (مفعـلـ) وأن المكنسة جاءت على وزن (مفعـلـةـ).

فهذه الأوزان الثلاثة تبيّن أن اسم الآلة يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدد على وزن : مفعال ، ومفعول ، و مفعلة .

وإذا تأمّلت الطائفة الثانية من الأمثلة وجدت أسماء الآلة استعان بها الفاعل في عمله ، غير أنها لا ضابط لها حيث لم تكن مأخوذه من الفعل ، مثل : القدوم ، والفأس ، والسكنين ، والساطور .

القاعدة :

١ - اسم الآلة اسم مصروغ من الفعل الثلاثي المتعدد للدلالة على الأداة التي تعين الفاعل في عمل الفعل .

٢ - اسم الآلة قسمان : مشتق وجامد .

أ - فالمشتقة يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدد على ثلاثة أوزان: مفعال - مفعول - مفعلة

ب - أما الجامد فليس له وزن معين ، ولا ضابط له ، مثل : فاس ، قدوم ، سكين ، ساطور .

تدريب نموذجي :

المؤمن مرآة أخيه

المؤمن : مبتدأ مرفوع بالضمة

مرآة : اسم آلة ، خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف

أخيه : أخي مضاف إليه ، مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الخمسة وهو مضاف .

ضمير مضاف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

١ تمرин :

يبين المشتقة والجامد من أسماء الآلة في التراكيب التالية :

١ - يقصُّ **الخياطُ** ثوبَ **بالمِقصَّ** .

٢ - قال المتنبي :

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

- 3 - بريت القلم بالبراءة .
- 4 - المقدود حبل يشد في اللجام يقاد به الفرس .
- 5 - يحصد الفلاح القمح بالمنجل .

2 تمارين :

صنُع أسماء آلة من الأفعال التالية :
جرف ، حرث ، بطبع ، شرط ، فتح ، نظر .

3 تمارين :

ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « منفعـال »
ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مـفعـلة »
ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مـفعـل »

أمثلة :

- 1 - وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحًا.
- 2 - لقد كان في يوسف وإخوه آيات للسائلين إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين.
- 3 - ولا دخلوا على يوسف آوى إليه أخيه قال إنني أنا أخوك فلا تبتهش بما كانوا يعملون: فلما جهزهم بجهازهم جمل السقاية في رحل أخيه.
- 4 - ذو الفضل يكرم حماد.
- 5 - طهر فاك وصن لسانك عن قبيح الكلام.

التمهيد :

سبق الكلام عن بعض الأسماء المعرفة بالمحروف ، والآن ندرس نوعا آخر من المعربات بالمحروف. وهو الأسماء الخمسة.

الإيضاح :

إذا تأملت كلمة (أبوهما) في المثال الأول وجدت لفظة (أب) مضافة إلى ضمير المؤنث الغائب ، ومرفوعة لأنها اسم الفعل الناقص : (كان) غير أن الضمة التي هي علامة الرفع لم تكن موحودة ، لكنك تجد الواو في آخر الكلمة (أب) نائبة عن الضمة.

وإذا لاحظت الكلمة (أينا) في المثال الثاني وجدت الكلمة (أب) مضافة إلى ضمير المتكلمين : (أنا) ، ومجروزة بحرف الجر (إلى) ، لكن الكسرة لا توجد في آخرها ، وإنما تجد الياء نائبة عنها.

وإذا تأملت الكلمة (أبانا) في المثال الثاني أيضاً وجدت الكلمة (أب)
 مضافة إلى الضمير (أنا) ومنصوبية لأنها اسم إن، لكن الفتحة غير
 موجودة في آخرها. وإنما تجد الألف نائبة عنها.

وكذلك الكلمة (أخاه) في المثال الثالث ، إذا تأملتها وجدت الكلمة (أخ)
 مضافة إلى ضمير الغائب (هـ) ومنصوبية لأنها مفعول (أوى)، لكن
 الفتحة غير موجودة في آخرها. وإنما تجد الألف نائبة عن الفتحة.

وإذا تدبرت الكلمة (أخوك) وجدت الكلمة (أخ) مضافة إلى ضمير
 المخاطب (كـ) ، ومرفوعة لأنها خبر ، لكن الضمة غير موجودة. وإنما
 تجد الواو نائبة عنها.

وإذا تأملت الكلمة (أخيه) في المثال الثالث وجدت الكلمة (أخ) مضافة
 إلى ضمير الغائب (هـ) وبمحضه بالإضافة غير أن الكسرة مفقودة تماماً ،
 وإنما تجد الياء نائبة عنها.

وكذلك الكلمات الثلاث : (ذو (1) - وحـاء (2) - فـاك (3)) في
 المثال الرابع والخامس ، فإذا تأملت الأولى (ذو) وجدتها مضافة إلى الفضل
 ومرفوعة بالواو ، والثانية (حـاء) مضافة إلى ضمير الغائب (هـ) ، ومنصوبية
 بالألف والثالثة (فـاك) مضافة إلى الضمير (كـ) ، ومنصوبية بالألف.

وإذا لاحظنا هذه الكلمات الخمس : (أب ، أخ ، حـم ، فـو ، ذـو)
 وجدنا كل واحدة منها في الأمثلة السابقة مفردة ، مكبـرة ، مضافة إلى
 غير يـاء المتكلـم ، ولم نجد في آخرها علامـات الإعرـاب الأصلـية. وإنـما
 وجدنا الواو نائبة عن الضـمة ، والأـلـفـ نـائـبـةـ عنـ الفـتـحةـ ،ـ وـ اليـاءـ نـائـبـةـ عنـ
 الـكـسـرـةـ.

(1) ذـو بـمعـنى صـاحـبـ

(2) الحـمـ أبو زـوجـ الرـأـءـ أوـ أبو اـمـرأـةـ الرـجـلـ

(3) فـوـ بـمعـنى فـمـ

ولإذا تأملت جيداً كامنة (أبيكـ) في الأمثلة التالية :
 سافر أبيكـ - أكرمتُ أبيكـ - إحسنت إلى أبيكـ وجذتها
 مرفوعة بضمها ظاهرة في المثال الأول لأنها فاعل. ومنصوبة بفتحة ظاهرة
 في المثال الثاني لأنها مفعول به، ومحرورة بكسرة ظاهرة في المثال الثالث
 لأنها محرورة بـ (إلى)، فما هو السبب في ظهور حركات الإعراب؟
 السبب أن الأسماء الخمسة إذا كانت مصغّرة بوزن فعيل تعرب بالحركات
 ولا تعد من الأسماء الخمسة.

وكذلك إذا تأملت الكلمة (أبي) في الأمثلة الآتية :
 سافر أبي - أكرمت أبي - أحسنت إلى أبي). وجذتها ملازمة حالة
 واحدة في اللفظ. لكنها في المثال الأول مرفوعة بضمها مقدرة على الباء
 لأن كلمة (أب) مضافة إلى باء المتكلّم ، وفي المثال الثاني منصوبة بفتحة
 مقدرة على ما قبل الباء ، ووفي المثال الثالث محرورة بكسرة مقدرة على
 ما قبل الباء. وهذه الباء (ى) ضمير تسمى «باء المتكلّم» فتفهم من هذا
 التحليل أن كامنة أب وما بعدها من الأسماء يشترط في إعرابها بالحروف أن
 تكون مفردة ، مكبّرة ، مضافة إلى غير باء المتكلّم.
 القاعدة :

- 1 - الأسماء الخمسة هي : أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو .
- 2 - ترفع الأسماء الخمسة بالمواء نياحة عن الضمة ، وتنصب
 بالألف نياحة عن الفتحة ، وتجرّ بالياء نياحة عن الكسرة ، بشرط
 أن تكون مفردة ، مكبّرة ، مضافة إلى غير باء المتكلّم .

تدريب نموذجي :

قال الله تعالى : « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله
 وخاتم النبيين » ما حرفـ نفي - كان فعل ماضٌ ناقص ترفع الاسم وتنصب
 ماـ كانـ : الخبر .

- محمد : اسمها مرفوع بالضمة.
- أبا : خبرها منصوب بالألف. نهاية عن الفتحة لأنه في الأسماء الخمسة وهو مضاف.
- أحد : مضاف إليه ، مجرور بالكسرة.
- من : حرف جر.
- رجالـ : مجرور بالكسرة ، وهو مضاف.
- (كـم) : ضمير مضاف إليه ، مبني في محل جر.

1 قـمـرين :

عين الأسماء الخمسة في التراكيب التالية :

1 - يا أختـ هارون ما كان أبوكـ آمراً سـوـءـ.

2 - قـالـتـ الحـنـسـاءـ : فـي رـثـاءـ أـخـيـهـاـ عـمـروـ :

قد كان فيكم أبو عمر ويـسودـ كـمـ . نـعـمـ الـعـيـمـ للـدـاعـينـ نـصـارـ قد كان خالصتي من كـلـ ذـيـ نـسـبـ فـقـدـ أـصـيـبـ فـيـاـ لـاعـيشـ أوـ طـارـ طـلـقـ الـيـدـيـنـ لـفـعـلـ الـخـيـرـ ذـوـ فـجـرـ(2) بـالـخـيـرـاتـ أـمـارـ.

3 - قال زـهـيرـ بنـ أـبيـ سـلـمـيـ :

وـمـنـ يـلـكـ ذـاـ فـضـلـ فـيـخـلـ بـفـضـلـهـ عـلـيـ قـوـمـهـ يـسـتـغـنـ عـنـهـ وـيـلـمـسـ

4 - قال أـبـوـ الطـيـبـ المـشـبـيـ :

ذـوـ عـقـلـ يـشـقـيـ فـيـ التـعـيمـ بـعـقـلـهـ وـأـخـوـ الجـهـالـةـ فـيـ الشـقـاوـةـ بـيـنـسـمـ

5 - تـحـترـمـ الـمـرـأـةـ حـمـاـهـ وـتـصـوـنـ فـاـهـاـ عـنـ الـكـلـامـ الـقـبـيـعـ.

2 قـمـرينـ : أـعـرـبـ ماـ تـحـتـهـ خـطـ فيـ الـجـمـلـ التـالـيـ :

1 - ماـ كـانـ أـبـوـكـ آمراً سـوـءـ.

(1) التـجـرـ فـتـحـ الـفـاءـ وـالـجـيـمـ الـكـرـمـ الـعـطـاءـ الـسـالـ

(2) الـدـسـيـمـ الـحـفـنـةـ الـكـبـيـرـةـ وـقـرـلـهـاـ ضـخـمـ الـدـسـيـمـةـ كـنـيـةـ عـنـ الـكـرـمـ

- 2 - انصُر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، قالوا نصره مظلوماً ، فكيف
نصره ظالماً؟ قال تكفه عن ظلمه فذلك نصر له .
- 3 - أعترف لكل ذي فضل بفضلـه .
- 4 - رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ .
- 3 - تمارين :
- كون خمس جمل في كل واحدة اسم من الأسماء الخمسة .

أمثلة

- 1 - وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد.
- 2 - كانت لقريش رحلتان اثنتان : إحداهما في الشتاء والأخرى في الصيف .
- 3 - نجح الطالبان كلاهما .
- 4 - قطفت الزهرتين كلتيهما .

التمهيد :

سبق الكلام عن المثنى وتعريفه وإعراره بالحرروف ، والآن ندرس أربع كالمات ألحقت بالمثنى في الإعراب بالحرروف. وهي : اثنان واثنتان وكلا وكلتا.

الإيضاح :

إذا تأملت المثال الأول وجدت كلمة (اثني) للمذكر دالة على ذاتين. لكنها لا مفرد لها من لفظها. وهي منصوبة بالياء لأنها توكيدها المثنى قبله (اللدين). وكذلك كالمة (اثنتان) للمؤنث في المثال الثاني. فتجدها دالة على شيئين، ومرفوعة بالألف لأنها توكيدها المثنى قبله (ريحتان).

أما الكالماتان : (كلا وكتنا) في المثالين الآخرين فلا مفرد لها أيضاً من لفظهما. وتعربان توكيدا. فكلمة (كلا) للمذكر توكيدها للطالبين مرفوعة بالألف. وكلمة (كتنا) للمؤنث توكيدها للزهرتين ، منصوبة بالياء.

ولذا تأملتهما وجدت كل واحدة مضافة إلى الضمير. وبهذا يشترط في إلقاءهما بالمثنى أن تكونا مضافتين إلى الضمير. أما إذا كانتا مضافتين إلى اسم ظاهر فتلزمهما الألف ، وتعربان بالحركات المقدرة على الألف. رفعاً ونصباً وجرا. مثلاً : حضرَ كلاَ الطالبين – أحسنتُ إلى كلاَ الوالدين.

قطفت كُلُّنَا الْزَّهْرَتَيْنِ . فـكلمة (كلا) في المثال الأول فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف . وفي المثال الثاني مجرور بالكسرة المقدرة على الألف ، وـكلمة (كلتا) في المثال الأخير مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف .

القاعدة :

- 1 - ألحقت بالثني أربع كلمات ، فرفع بالألف ، وتنصب وتجر بالباء ، وهي : اثنان ، اثنتان ، كلا و كلتا .
- 2 - يشترط في إعراب كلا و كلتا بالحروف أن تكونا مضافتين إلى الضمير .

الシリب نموذجي :

أَكْرَمُ الْوَالَّدَيْنِ كُلَّيْهِمَا .

أَكْرَم : فعل مضارع مرفوع بالضمة . وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا)
الْوَالَّدَيْنِ : مفعول به ، منصوب بالياء نسبة عن الفتحة ، لأنه مشني .
كُلَّيْهِمَا : (كلي) : توكيده للوالدين ، منصوب بالياء ، لأنه ملحق بالثني وهو مضاف . هـما : ضمير مضاف إليه مبني في محل جر .

1 تمرير :

بيَنَ الملحق بالثني في الأمثلة الآتية :

- 1 - إِنْ عَدَ الشَّهْوَرَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشْرَ شَهْرًا .
- 2 - فَانْجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا .
- 3 - (كُلَّتَا الجَنْتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا)
- 4 - كُلَّلَنَا غَنِيًّا عَنْ أَخْبَرِ حَيَاةٍ وَنَحْنُ إِذَا مِنْنَا أَشَرَّ تَعَانَى

2 تمرين :

أعرب الجملتين التاليتين :

- 1 - كلاماً غَنِيًّا عن أخيه حَيَاتَهُ.
- 2 - كُلُّنَا الطَّلَبَتَيْنِ نجحت في الامتحان.

3 تمرين :

كون أربع جملٍ تشتمل كلّ واحدة منها على مُلحق بالمشتَوى بين اعرابه.

28 المحق بجمع المذكر وجمع المؤنث السالمين

أمثلة :

قال الله تعالى :

- 1 - إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين.
2 - قال كم لبنتم في الأرض عدد سفين.
3 - يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة.

- 4 - إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدريك ما عليون.
1 - إذا نشأت البنات نشأة صالحة صرنا أولات فضل وشرف.
2 - يشاهد الحجاج عرفات كل سنة ، ويقمن بها خائعين متضرعين.

التمهيد :

عرفت فيما سبق جمع المذكر وجمع المؤنث السالمين وشروط إعرابهما ، والآن ندرس كلمات جديدة بعضها ملحق بجمع المذكر السالم الذي يكون جمعاً للمذكر عاقل ، أو صفة للمذكر عاقل ، وبعضها ملحق بجمع المؤنث السالم الذي يختتم آخر مفرده بـ ألف وفاء زائدتين.

الإيضاح :

إذا تأملت المجموعة الأولى من الأمثلة وجدت فيها أربع كلمات في صورة جمع المذكر السالم . وهي : (عشرون - سنين - أهليكم - عليون)

وإذا تأملت كلمة (عشرون) وجدتها اسم جمع دال على عدد ، مرفوعة بالواو لأنها اسم كان ، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم ، لأنها لا مفرد لها من لفظها ، ومثلها : ثلاثون إلى تسعين . وأولو بهمني أصحاب . وإذا تدبرت كلمة (سنين) وجدتها في صورة جمع المذكر السالم ، لكن

مفرداتها سَنَةٌ، وهي مُؤْنَتٌ . فَاعْزَرْتُ بالحروف إِلَحْافًا لها بجمع المذكر، وهي مجرورة بالياء ، مضاد إِلَيْهِ . ومثلها : بَنُونَ ، مفردته (ابن) ، وأَرْضُونَ مفردته (أرض) . ومن الواضح أنَّهَا لا يجمعُها جميع مذكَر سَالِمًا ، لأنَّ كلاً منها لم يكن عَلَيْهِ لعاقِلٌ ولا صفةً لعاقِلٍ . وإذا تأمِّلتُ كُلُّهُ (أَهْلِيْكُمْ) وجدتها جمِعًا صحيحةً . مفردته (أَهْلٌ) لكنَّهَا لم يستوف شروط الجمْع السَّالِم ، وهذا الحقُّ بِهِ ، وهو مفعول بِهِ ، منصوب بالياء . وإذا لاحظتُ كُلُّهُ (عَلِيُّيْنِ) (١) في المثال الرابع وجدتها جمِعًا سَالِمًا ، مفردته عَلِيٌّ لغير العاقِل وهو مجرور بالياء ، ومرفوع بالواو .

أما المجموَعة الثانية من الأمثلة فتشتمل على كَلَمَتَيْنِ ، هُما : أَوْلَاتٍ . بمعنى صاحبات ، وعِرَفَاتُ اسْمُ مَكَانٍ فِي الْجَهَازِ . فإذا تدبَّرَتِ الأولى وجدتها منصوبة بالكسرة نافية عن الفتحة ، لأنَّها ملحقة بجمع المؤنَتِ السَّالِم ، إذ لا مفرد لها ، وإنْ كانت تقيد معنى الجمْع . وإذا تأمِّلتِ الثانية (عِرَفَاتٍ) وجدتها جمِعًا مختومًا بِالْفَاءِ وَتَاءِ ، مفردتها (عِرَفة) . لكنَّها سُسَيْ بِهَا مَكَانٌ مُعْرُوفٌ .

القاعدة :

١ - أَلْحَقْ بجمع المذكَر السَّالِم كَلَمَاتٍ ، تُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وتنصَبُ وتجرُّ بالياء ، منها : أَوْلُو ، وعشرون إلى تسعين . وسَنَنُ وَبَنُونَ وأَرْضُونَ وَعَلِيُّونَ وَأَهْلُونَ .

٢ - أَلْحَقْ بجمع المؤنَتِ السَّالِم كَلَمَاتٍ ، تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وتنصَبُ وتجرُ بالكسرة ، منها : أَوْلَاتٍ وَعِرَفَاتٍ .

تدريب نموذجي :

١ - المَالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (قرآن كريم)
المَالُ : مبتدأ مرفوع بالضَّمَّة .

١١ اسم لاعالي الجنة — المفرد بمعنى المكان المالي

- والبنون : وَ حرف عطف، البنون معطوف مرفوع بالواو. لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
- زينة : خبر مرفوع بالضمة، وهو مضاف.
- الحياة : مضاف إليه، مجرور بالكسرة.
- الدنيا : نعت للحياة ، مجرور بكسرة مقدرة على الألف. لأنها مقصورة.
- 2 - إن تكن التلميذاتُ أولات جد يحترمُهن المعلم.
- إن : حرف شرط ، جازم لفعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه... .
- تكن : فعل الشرط. مجزوم بالسكون وكسر لالتفاء الساكنين.
- التلميذات : اسم كان مرفوع بالضمة (جمع مؤنث سالم).
- أولات : خبر كان ، منصوب بالكسرة نافية عن الفتحة. لأنها ملحق بجمع المؤنث السالم. وهو مضاف .
- جد : مضاف إليه، مجرور بالكسرة.
- يحترم : فعل مضارع مجزوم بالسكون.. حواب الشرط.
- هن : ضمير مفعول به ، مبني في محل نصب :
- المعلم : فاعل مرفوع بالضمة.

1 تمرin :

- بين الكلمات الملحقة بالجنسين الساللين فيما يلي :
- ولبثوا في كهفهم ثلاثة سنين. (قرآن كريم).
 - وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن. (قرآن كريم).
 - وقالوا نحن أولئك قوة وأولئك بأس شديد (قرآن كريم).
 - واختار موسى قومه سبعين رجلا (قرآن كريم).
 - من مواني الجزائر الغزوات.

2 تمرin :

- كون خمس جمل في كل منها ملحق بجمع المذكر السالم،
- كون ثلاثة جمل في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم.

29. البناء في الأفعال

١ - أحوال بناء الفعل الماضي

قال معروف الرصافي :

فأنتَ مقرَّ أنسِي العاطفات
تصاوِيرُ الحنان مصـوراتـ
إذا تَشَائِوا بعْضُنَ الجاهلاتـ
إذا ارْتَضَعُوا ثُدُّي الناقصاتـ
أَتَيْنَ بِكُلِّ طَيَّاشِ الْحَصَاءَ
مصيبيتاً بجهلِ المؤمناتـ
فأشقى الْمُسْلِمُونَ المسلماتـ

فيما صدرَ الفتاة رَحِيْتَ صدراـ
إذا اسْتَندَ الوليد عَلَيْكَ لاحتـ
فكيف نَظَنَ بِالْأَبْنَاءِ خبـراـ
وهل يُرجـى لـأطـفالـ كـمالـ
فـمـا لـأـمـهـاـتـ جَهـلـنـ حتـىـ
أَمـ المؤـمـنـينـ(١) إـلـيـكـ نـشـكـوـ
تـخـذـنـتـاـ بـعـدـكـ العـادـاتـ دـيـناـ

المناقشة :

١ - بماذا وصف الرصافي الأبناء والأمهات؟

٢ - ما يشكو الشاعر في قصيده؟

٣ - هل توافقه في حكمة على الأمهات الجاهلات؟

التمهيد :

عرفت مما سبق أن الكلمات قسمان :

قسم يـتـازـمـ آخرـهـ حـالـةـ وـاحـدـةـ من حـرـكةـ أوـ سـكـونـ فيـ جـمـيعـ
التـراكـيـبـ ، وـسـمـيـ مـبـنيـاـ ؛ وـقـسـمـ يـتـغـيـرـ آخرـهـ بـحـسـبـ ماـ يـطـلـبـ العـامـلـ
مـنـ حـالـاتـ الإـعـرـابـ . وـيـسـمـيـ مـعـربـاـ : وـالـذـيـ نـدـرـسـ الـآنـ هوـ أـخـوالـ
بنـاءـ الـأـفـعـالـ .

الإيضاح :

إذا تأملت الأفعال الماضية الواردة في النص : (استند - لاحت -

(١) المراد بأم المؤمنين السيدة عائشة — رضي الله عنها .

نشأوا – ارتصعوا – رحُبْتَ – تخذنا – جهلن – أتین) وجدت الفعلين :
(استند ، لاحت) مبني على الفتح .

ولإذا تأملت الفعلين : (نشأوا ، ارتصعوا) وجدتهما متصلين بـ او الجماعة ، فيكونان مبنيين على الفهم المناسبة وـ او الجماعة .

ولإذا تدبرت الأفعال الأخيرة : (رحُبْتَ ، تخذنا ، جهلن ، أتین).
وـ جدتها متصلة بـ ضمير رفع متحرك فاعل ، وهو « التاء المتحركة » ضمير
تكلم او خطاب ، في (رحُبْتَ). و « نا » الدالة على الفاعل المتكلم في
(تخذنا) وـ نون النسوة في (جهلن – أتین) وـ جدتها أيضاً مبنية على السكون .

القواعد :

الفعل الماضي مبني دالماً :

1 - يبني على الفتح ما لم يتصل به او الجماعة ، او ضمير
رفع متحرّك

2 - يبني على الفهم إذا اتصلت به او الجماعة .

3 - يبني على السكون إذا اتصلت به ضمير رفع متحرّك .

تدريب نموذجي :

حارب الجزائريون الاستعمار وانتصروا عليه .

حارب : فعل ماض مبني على الفتح .

الجزائريون : فاعل مرفوع بالـ او نافية عن الضمة .

الاستعمار : مفعول به . منصوب بالفتحة .

وانتصروا : الـ او : حرف عطف . انتصروا : فعل ماض مبني على
الضم لاتصاله بـ او الجماعة . الـ او : ضمير فاعل مبني
في محل رفع .

عليه : على : حرف جر – اهاء ضمير مبني في محل جر .

2 - النساء شاركن في حرب التحرير .

الـ النساء : مبتدأ مرفوع بالضم .

- شادرك** : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة: نـ ضمير رفع متحرك يعود على النساء ، فاعلٌ مبني على الفتح في محل رفع.
- نبي** : حرف جر.
- حرب** : مجرور بالكسرة وهو مضاد.
- التحرير** : مضاد إليه. مجرور بالكسرة.

2 - أحوال بناء فعل الأمر

المثلة :

- 1 - اتبعْ نصيحة والدك ، تسلّحْنَ بالفضيلة والعلم أيتها الفتيات.
- 2 - أصبرنْ على ما أصابك.
- 3 - اسْعِ فيما يُرضي الله ، واتَّقِ شرَّ مَنْ أحسنتَ إِلَيْهِ ،
وادْعُ اللهَ فيما ينفعك

قال الله تعالى :

- 4 - يا مريمُ أقْنُتُ لربك واسْجُدْي واركعْي مع الراکعين.
- اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولًا ليَنَا لعله يتَذَكَّر أو يخشى.
- يا أيها الذين آمنوا ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
- وافلوا الخير لعلكم تفاحون.

الإيضاح :

إذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت فيها العبارات التالية :

- 1 - اتبعْ - تسلّحْنَ.
- 2 - اصبرنْ .
- 3 - اسْعِ - اتَّقِ - ادعْ .
- 4 - (اقْنُتُ ، اسْجُدْي ، ارکعْي) ، (اذْهبا ، قولًا) ، (ارکعوا ، اسجدوا ، اعبدوا ، افلوا)

وأدركت أنها أفعال أمر ، قصد بها الطلب ، وإذا تأملت العبارتين الأولىين : (اتَّبِعْ وَتَسْلَحْنَ) وجدت (اتَّبِعْ) مبنياً على السكون لأنَّه صحيح الآخر ولم يتصل به شيء ، ووجدت (تَسْلَحْنَ) اتصلت به نون النسوة ، وهو مبني على السكون أيضاً.

وإذا تدبرت المثال الثاني : (اصْبَرْنَ) وجدته متصلة بنون التوكيد الخفيفة ومبنياً على الفتح ، وكذلك نون التوكيد الثقيلة : اجْتَهَدْنَ في دراستك.

وإذا تأملت المجموعة الثالثة : (اسْعَ ، اتَّقَ ، ادْعُ) وجدتها أفعالاً متعللة الآخر ، فالكلمة : (اسْعَ) آخرها ألف ، لأنَّ الأصل سعى يسمى ، والكلمة : (اتَّقَ) آخرها ياء لأنها من اتقى يتقي ، والكلمة : (ادْعُ) من دعا يدعوا ، آخرها واو ، ووجدت أحرف العلة الثلاثة محفوظة من أفعال الأمر المذكورة ، فتدرك من هذا أنَّ فعل الأمر المتعلق الآخر مبني على حذف حرف العلة إذا لم يتصل به شيء.

وإذا لاحظت المجموعة الرابعة من الأمثلة وجدتها أفعال الأمر فيها متصلة بضمائر رفع فاعلة . وهي ياء المؤنثة المخاطبة (اقْتَبِي ، اسْجُدْي ، ارْكُمِي) ، وألف الاثنين (اذْهَبَا ، قُولَا) ، وواو الجماعة (ارْكُعوا ، اسْجُدوا ، اعْبُدوا ، افْعُلُوا) .

وإذا رجعت إلى المضارع الذي تتصل به هذه الضمائر وقارنت بينه وبين الأمر وجدته كما يلي : مثلاً : اقتبِي - تقْبِتَين - اذْهَبَا - تذهبان - ارْكُعوا - ترْكُعون ؛ فتدرك من هذه المقارنة أنَّ فعل الأمر يبني على حذف النون إذا اتصلت به ياء المخاطبة ، أو ألف الاثنين ، أو واو جماعة الذكور ، القاعدة :

فعل الأمر مبني دائمًا .

١ - يبني على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء .
 أو اتصلت به نون النسوة .

- ٢ - يبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة
 ٣ - يبني على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر :
 ٤ - يبني على حذف النون إذا اتصلت به ياء المؤنثة المخاطبة
 ٤ - يبني على حذف النون إذا اتصلت به ياء المؤنثة المخاطبة ،
 أو ألف الآلين ، أو واء الجماعة .

للتدريب نموذجي :

١ - اصْبَرْنَا عَلَى الْمَكَارِهِ .

اصْبَرْنَا : اصبر : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بـنون التوكيد الثقيلة . وفيه ضمير مستتر تقديره : أنت ، فاعل مبني في محل رفع .

عَلَى الْمَكَارِهِ : على : حرف جر المكاره : مجرور بالكسرة .

٢ - ادْعُ إِلَى الْخَيْرِ .

ادْعُ : فعل أمر ، مبني على حذف الواو ، لأنـه معتل الآخر ، وفيه ضمير مستتر . تقديره أنت فاعل ، مبني في محل رفع .
إِلَى الْخَيْرِ : إلى : حرف جر الخير : مجرور بالكسرة .

٣ - بناء الفعل المضارع

أمثلة :

١ - قال الله تعالى :

«والآداتُ يُرْضِعُنَّ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ»

٢ - لا تُؤَخِّرْنَ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الغَدِ .

١

الإيضاح :

إذا تأملت العبارتين : (يرضعن ، تؤخرن) وجدتهما فعليـن مضارعين أولـهما اتصلـتـ بهـ نـونـ النـسـوةـ . والـثانـي اـتصـلـتـ بهـ نـونـ التـوكـيدـ ، وـمعـنىـ اـتصـالـ

نون التوكيد بالفعل المضارع أن لا يكون فاعله ياء المؤنثة المخاطبة ، أو ألف الإثنين أو واو الجماعة.

وإذا تأملت آخر الفعلين وجدت الأول مبنياً على السكون لاتصاله بنون النسوة ووجدت الثاني مبنياً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة كانت أو ثقيلة.

القاعدة :

ال فعل المضارع يكون مبنيا في حالتين

1 - يبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة

2 - يبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة

تدريب نموذجي :

1 - والله لأنْصُرَنَ المظلوم .

والله : الواو : حرف قسم وجر - الله مقتسم به ، مجرور بالكسرة.

لأنْصُرَنَ : اللام : حرف توكيد ، أنصرن : فعل مضارع ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفيه ضمير مستتر تقديره « أنا » ففاعل مبني في محل رفع.

المظلوم : مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة : لأنصرن المظلوم جواب القسم:

2 - التلميذات المهدبات. يحافظن على الخلق الكريم.

الللميذات : مبتدأ مرفوع بالضمة.

المهدبات : نعت تابع له في الرفع.

يحافظن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

والنون : ففاعل مبني على الفتح في محل رفع.

على الخلق : على : حرف جر - الخلق مجرور بالكسرة.

الكريم : نعت تابع له في الجر. والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

١ - تمريرين :

استخرج من النصوص التالية الفعل الماضي ، و فعل الأمر والفعل المضارع المبني وبين نوع بناء كل منها :
قال الله تعالى :

- ١ - فنادها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريراً وهزّي إليك بجذع النخلة تساقطْ عليك رُطباً جنباً فكلي واشربي وقربي عيناً.
- ٢ - يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اقتيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولًا معروفاً وقرن في بيتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله.

- ٣ - قال الرصافي :

يَرْجُنَ إِلَى الْحُرُوبِ مَعَ الْفُزَّاءِ
وَيَضْمَدُنَ الْجُرُوحَ الدَّامِبَاتِ
وَذَاقَتْ عَذَابَ الْهُونِ فِي أَسْرِ الْعَدَا

وَكَانَتْ نِسَاءُ الْقَوْمِ قَدْمَاءَ
يَكْنُ لَهُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ عَوْنَاءَ
وَكَسَّمْ مِنْهُنَّ مِنْ أَسْرَتْ وَذَاقَتْ

٤ - تمريرين :

ما عرب العبارات الموضوع تحتها خط فيما يلي :

يَقُولُونَ لِي : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
ولو ظفروا بي خالياً قطوني -
يميني ولو عزت علي يميني
وقلت لها بعد اليدين : سليمي

يَقُولُونَ لِي : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
ولو أَرْسَلْتَ يَوْمًا بُشِّيَّةً تَبَغَّي
لِأَخْطَطِيشُهُنَّا مَا جَاءَ يَبْغِي رَسُولُهُنَّا

٥ - قال ابن الرومي :

فَبَاتْ يَرْاعِي النَّجْمَ حَتَّى تصوِّبَا
بِأَكْثَرِ مَا تَمْنَعَنَ وَأَطْيَبَا

حِمَاهُ الْكَبَرِيَ هُمْ سَرَّى فَتَأْوِبَا
أَعْيَنَى جُودًا لِي فَقَدْ جَدَتُ لِلشَّرِي

بِالْمَلَكِ يَسْتَوْجُ رَبُّهُ بِخَلَافِ

3 - قال حافظ إبراهيم :
لَا تَحْسِنَ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَةً

3 – تمرين :

- 1 – كون جملة حالات بناء الماضي
- 2 – كون جملة لتوضيح حالات بناء الأمر .
- 3 – كون جملتين لحالي بناء المضارع .

30 نصب الفعل المضارع بـأَنْ مضرِّد

لصوص

قال الله تعالى :

1 - قالوا تاله لقد علمتم ما جئنا لنفسنا في الأرض وما كنا سارقين .

2 - كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك .

1 - قال قيس بن عاصم لبنيه لما حضره الموت : يا بني احنظوا عنِّي ثلثاً، فلا أحد أنصح لكم منِّي، إذا أنا مت فسروّدوا كباركم، ولا تسودوا صغاركم فيحرق الناس كباركم، وتهونوا عليهم ، وعليكم بحفظ المال إنه منه لكريم ، ويستغنى به عن اللثيم ، وإياكم وتساؤلها آخر⁽¹⁾ كسب الرجل .

2 - قال أبو النعم :

باناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فستر يحرا

1 - قال أبو الأسود الدؤلي : لاته عن خلق وتأنى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

2 - قيل لعلي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه : أقتل أهل الشام بالغداة ، وظهور بالعشي في لازار ورداء ؟ فقال : أبالموت أخوف ؟ والله ما أبالي أسقطت على الموت أم سقط الموت على .

1 - قال النبي - صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

آخر بقصر الهمزة لا غير ومن رواه بالد أخطأ
ويعني آخر : أدى وأرذل

التمهيد :

عرفت فيما تقدم أن الفعل المضارع يكون منصوباً إذا سببه أحد الأحرف الأربع (أن، إن، إذن، كي) والآن ندرس المضارع الواقع بعد اللام التي للتعليل والنفي ، وفاء السبيبة ، وواو المعية .

الإيضاح :

إذا تأملت الفعلين : (النفس ، ليأخذ) في الآيتين وجدت كلاماً منها مسبوقاً باللام ، لكن اللام الأولى تسمى لام التعليل لأن ما بعدها علة لما قبلها ، والثانية تسمى لام النفي لأنها بعد كون منفي (ما كان) ووجدتها أيضاً منصوبين ، واللام لا تتصب ، فتدرك أن الناصب للفعلين هو (أن) مضمرة ، وقد يجوز إظهارها بعد لام التعليل ، كمثالك : جئت لأن أتعلم وقال الله تعالى : « وأمرت لأن أكون أول المسلمين » .

ولذا تدبرت الفعلين : (فيختبر ، فنستريح) ، في الطائفة الثانية من الأمثلة وجدتها مسبوقة بفاء تقييد أن ما قبلها سبب في وقوع ما بعدها. لأن قوله : « لا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم » يفيد أن تسويد الصغار سبب في تحجير الكبار ، وعبارة سيري عنقا فنستريح تقييد أن السير السريع سبب في حصول الاستراحة من مشقة السفر ، وهذه الفاء تسمى فاء السبيبة ، ولا بد أن تكون مسبوقة بطلب مثل النهي والأمر وغيرهما ، أو بنفي مثل : لا يبعث خالد في دروسه فيرسب في الامتحان. وتلاحظ أن المضارع وقع منصوباً بعد هذه الفاء فتدرك أن الناصب هو « أن » مضمرة وجوباً بعدها .

وإن لاحظت الفعلين : « وتأتي ، وتظهر) في الطائفة الثالثة وجدت كلها واقعاً بعد واو مسبوقة بنهي في المثال الأول ، وباستفهام في المثال الثاني ، وهذه الواو تقييد المعية . أي الجمع بين أمرتين . وللمعنى في الأول النهي عن فعل القبيح مع اتيانه . مثلاً : إذا نهيت

شخصاً عن الكلب فلا تكذب أنت ، وفي المثال الثاني : استفهم السائل الإمام علياً ، رضي الله عنه ، عن الجمع بين قتل أهل الشام وخرفه من الموت بقوله أقتل أهل الشام بالغدأة وظهور بالعشي في إزار ورداء فتدرك أن المضارع وقع منصوباً بعد هذه الواو بأن مضمرة وجوباً بعدها .

وي يمكن أن تدرك من أمثلة المضارع المنصوب بعد فاء السبيبة أو واو المعية أن هذين الحرفين لا بد أن يكونا مسبوقين بما يلي : بنفي أو طلب (نفي ، أمر ، استفهام ، تمن) .

ولذا تأملت المثال الأخير وجدت المضارع (يحب) واقعاً بعد حتى ومنصوباً ، فتدرك أن الناصب هو «أن» مضمرة وجوباً بعد حتى .

القاعدة :

ينصب الفعل المضارع بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، ومضمرة وجوباً بعد لام النفي وهي الواقعية بعد «ما كان ، أو لم يكن» وبعد فاء السبيبة ، وواو المعية المسبوقة بنفي ، أو طلب ، وبعد حتى .

تدريب نموذجي :

1 - إعراب : ما جتنا لهفسيد في الأرض .

ما جتنا : ما : حرف نفي ، جاء : فعل ماض ، مبني على السكون لانصاله

بضمير رفع متحرك ، نافاعل مبني على السكون في محل رفع ،

لنفسد : لا : حرف تعليل ، نفسد : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد

لام التعليل ، وفاعله ضمير مستتر تقديره «نحن» مبني .

في الأرض : في : حرف جر ، الأرض : مجرور بالكسرة .

2 - لا تسودوا صغاركم فيحتر الناس تكباركم .

لاتسودوا : لا : حرف نفي وجذم ، تسودوا فعل مضارع مجزوم بلا

وعلامه جمه ، حذف النون ، والواو فاعل مبني على السكون في

محل رفع .

صغاركم : صغا : مفعول به منصوب ، وهو مضاد ، كم : ضمير مضاد اليه مبني في محل جر .

فيحترم : فـ ؛ فاء السـبـيـة ، يـحـتـرـمـ ؛ فـعلـ مـضـارـعـ منـصـوبـ بـأـنـ مـضـمـرـةـ وـجـوـبـاـ
بعـدـ فـاءـ السـبـيـةـ .

الناس : فاعل مرفوع بالضمة .

كبار كم : كبار : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاد : كم : ضمير
مضاد إليه مبني في محل جر .

تمرين 1 :

عين الأفعال المضارعة المنصوبة في النصوص التالية واذكر سبب نصيبياً:

قال الله تعالى :

١- وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بعث إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفوي إلى أمر الله .

2 - ولا تطغوا به فیحـل علیکم غضـبی .

— قال الخطيب : 3

ألم أك جاركم ويكون بينكم وبينكم المودة والإخاء

٤ - ربَّ وَفَقْنِي فَلَا أُعْدَلُ عَنْ شَنْ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

تمرين 2 :

لأعرب الجمل التالية :

— لا تكذب فيك هك الناس

— أئمر الناس بالصلة وتنكها؟

— لم يكن على لظلم الناس.

3 تتمہ

ضم حرفاً مذاسباً في المكان الحالى :

لأندخلوا الجنة . . . تومنوا ، ولا تؤمنوا . . تحابوا
أتهي عن القبيح . . . تفعله ؟

- ليس العطاء من الفضول سمعة . . . تجود وماليك قليل
- لا يأمر العاقل بالبز . . يهمل نفسه
- لا تكن رطبا . . تعصر ، ولا يابسا . . تكسر .

3 - نمرؤن :

كون جملاً يكون المضارع فيها منصوباً بأن مضمرة بعد لام وبعد فاء السibilية ، وواو المعية ، وحتى .

31 أسماء الأفعال

أمثلة :

- 1 - هيئات أن يفوز الكسول .
- 2 - شتآن المجهود والعابث .

1 - قال الله تعالى :

«وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَيْاهُ وَبِالوالدين إِحْسَانًا إِمَّا يُلْغَنُ
عِنْدَكُمُ الْكَبِيرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كَلَامُهُمَا فَلَا تُقْلِنُ لَهُمَا أَفَ وَلَا
تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا . . .
2 - وَاهْ لَمَنْ يَصْبِعُ وَقْتَهُ .

1 - بينما كان المعلم يشرح الدرس إذ سمع تشويشاً فالفت
إلى بعض التلاميذ فرأى أحدهم يتحدث فزجره قائلاً : «صه على
الثرثرة ، فسكت التلميذ ، وبعد مدة قصيرة شاهد تلميذا آخر يبعث
فصاح مستنكراً : صه عن العبث ، وكف ذلك التلميذ .
2 - يختتم المسلم دعاءه وتضرعه إلى الله بقوله : آمين .

التمهيد :

عرفت فيما سبق الأفعال الثلاثة : الماضي والمضارع والأمر ، والآن
ندرس نوعاً جديداً يُؤدي معنى فعل من الأفعال الثلاثة ،
وليس فعل وإنما يسمى «اسم فعل» .

الإيضاح :

إذا تأملت الكلمتين : (هيئات ، شتآن) في المجموعة الأولى من
الأمثلة وجدت كلامنها دالة على فعل ماض ، معناه «بعد» أي بعد فوز
الكسول ، وبعد ما بين المجهود والعابث يعني بينهما فرق ، فكل كلمة من

ها تين الكلمتين تنب عن فعل ماضي . وكل واحدة منها تسمى « اسم فعل ماض » .

وإذا تأمّلت كلمة « أَفْ » في الآية الكريمة من المجموعة الثانية وجدتها دالة على فعل مضارع معناه « تُضجّر » أي أن الله تعالى ينهي عن التضجّر من الوالدين بقوله : فلا تقل لهما أَفْ ، أي : لا تُضجّر منهما .

وكذلك كلمة واهأ تفيد معنى فعل مضارع وهو أَعْجَب ومثلها : وَاهِي ، وَاهِ ، فهذه الكلمات أسماء فعل مضارع .

وإذا تدبّرت المجموعة الثالثة من الأمثلة وجدت فيها ثلاث كلمات : (صه ، مه ، آمين) ، فكلمة (صه) تدلّ على فعل أمر ، لأن المعلم أمر التلميذ بالسكتوت ، فهي اسم فعل أمر بمعنى « أَسْكَتْ » وكلمة (مه) تدلّ على فعل أمر لأن المعلم أمر التلميذ بالاكتف عن العبث ، وهي اسم فعل أمر بمعنى « اكْفَفْ » وكلمة (آمين) الجارية على ألسنة المسلمين في مقام الدعاء والتضرع إلى الله تدلّ على فعل أمر (دعا) لأن المسلم يرفع يديه إلى الله قائلاً : آمين بمعنى « اسْتَجَبْ » يا رب . فهي اسم فعل أمر .

فهذه الأسماء المذكورة : (هيهات ، شتآن ، أَفْ ، واهأ ، صه ، مه ، آمين) وضعت من أول الأمر لتدلّ على أفعال . وتوجد كلمات خاصة نقلت من الجار والمجرور ، أو الظرف لتدلّ على فعل أمر خاصة . وهي : (عليك نفسك) بمعنى (لَازِم) و(إليك) بمعنى (خَذْ) و(عندك) بمعنى (احْذِرْ) و(مكانك) بمعنى (اجلس) .

فتدرك من هذا كله أن اسم الفعل نوعان : أحدهما يوضع من أول الأمر ليدل على فعل . وثانيهما نقل من ظرف ، أو جار و مجرور ليدل على فعل أمر .

القاعدة :

١ - اسم الفعل اسم ناب عن الفعل في المعنى والاستعمال .

- 2 - اسم الفعل يدل على فعل ماض ، أو مضارع ، أو أمر ،
 3 - اسم الفعل إما أن يكون موضوعا من أول الأمر ليدل على فعل ، أو منقولا من ظرف ، أو جار و مجرور ليدل على فعل أمر خاصة .

تدريب نموذجي :

- 1 - شَانَ ما عَلَيْهِ و معاوِيَةُ
 شَانَ : اسم فعل ماض ، (بعد) مبني على الفتح .
 ما : حرف زائد .
 علىَ : فاعل مرفوع بالضمة ،
 و معاوِيَةُ : و : حرف عطف ، معاوِيَةُ : معطوف مرفوع بالضمة
 2 - يقول المؤذن :
 حَيٌّ على الصَّلَاةِ ، حَيٌّ على الْفَلَاحِ .
 حَيٌّ : اسم فعل أمر (أقبل) مبني على الفتح وفيه ضمير مستتر تقديره أنت
 فاعل
 على الصَّلَاةِ : علَى : حرف جر ، الصَّلَاةِ : مجرور بالكسرة .

1 تمرين :

- بيان أسماء الأفعال و نوع الفعل الذي تدل عليه في الجمل التالية :
 - حَيٌّ على العمل الصالح .
 - وي للتلמיד النجيب

قال المعلم للتلاميذ العابثين : مَهْ عن العبث .

2 تمرين :

- استعمل كل اسم من أسماء الأفعال التالية في جملة من إنشائك :
 آمين ، مَهْ ، شَانَ ، وَيْ ، عَلَيْكَ ، عَنْدَكَ .

3 تمرين :

إعرّب هذه الجملة : وَاهَا لَمَنْ يَقْضِي وَقْتَهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي .

فِرَسُ الْكَذَّاب

الصفحة	عنوان الدرس	رقم الدرس
3	المقدمة	
5	المقصور : ثنيته وجمعه	1
8	المنقوص : ثنيته وجمعه	2
13	الممدود : ثنيته وجمعه	3
16	المصادر : أوزانها وأنواعها	4
21	اسم الفاعل وصيغة المبالغ	5
25	الاسم الجامد والإسم المشتق	6
28	عمل اسم الفاعل وصيغة المبالغة	7
32	النعت السبيبي	8
36	اسم المفعول وعمله	9
40	أدوات الشرط غير الجازمة	10
44	أدوات الشرط الجازمة وإعرابها وأحوال الفعل معها	11
51	أسلوب النداء	12
57	أفعال المقارنة والرجاء والشروع	13
65	أخوات كان وأحوال خبرها	14
71	دخول ظن وأخواتها على الجملة الاسمية	15
80	لا : النافية للجنس	16
86	أسلوب الاستفهام	17
92	أسماء الاستفهام (2)	18
99	إعراب أسماء الاستفهام (3)	19
105	الصيغة المشبهة	20

110	عمل الصفة المشبهة	21
113	أ فعل التفضيل 1 : صيغة	22
117	أ فعل التفضيل 2 : أحواله	23
122	أسماء المكان والزمان	24
126	اسم الآلة	25
129	الأسماء الخمسة	26
134	الملحق بمشتري	27
137	الملحق بجمع المذكر وجمع المؤنث السالمين	28
140	البناء في الأفعال	29
148	نصب الفعل المضاع بأن مضمورة	30
153	أسماء الأفعال	31





مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

